

# الموجز البسيط

## في علم التجويد



### تقديم

فضيلة الدكتور  
أحمد عيسى المعصراوي  
شيخ عموم المقارئ المصرية  
ورئيس لجنة المصحف  
(الأسبق)

### إعداد

خادمة القرآن الكريم  
زينب بنت حلمي بن قطب/ الأبي

فضيلة الدكتور  
سالم عبد الجليل  
وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة  
وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
(الأسبق)

## مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

” سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ”

لَقَدْ اسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَبَدَأْتُ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ أَنْ قَمْتُ بِتَدْرِيسِ مَحْتَوِيَاتِهِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ ، لَاحِظَتْ خِلَالَهَا مُعَانَاةَ الْبَعْضِ فِي فَهْمِ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ عَامَّةً وَمَوْضُوعِ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ خَاصَّةً ؛ حَيْثُ كُنْتُ أَجِدُ الْبَعْضَ يُجِيدُ فَهْمَ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ النَّظَرِيَّةِ ، بَيْنَمَا يُخْطِئُ عِنْدَ تَطْبِيقِهَا ، فَيَنْطِقُ حُرُوفًا عَرَبِيَّةً غَيْرَ فَصِيحَةٍ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِقِرَاءَةٍ تَفْتَقِدُ إِلَى الدَّقَّةِ وَالِاتِّقَانِ .

فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَدَوَّنتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا تَعَلَّمْتُهُ ، وَمَا تَلَقَّيْتُهُ مِنْ مَشَائِخِي :

فضيلة الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات

وفضيلة الدكتور / عبد العزيز عبد الحفيظ سليمان

وَمَا اِكْتَسَبْتُهُ مِنْ خَيْرَةٍ ، وَمَا لَاحِظْتُهُ بِالتَّجْرِبَةِ الْعَمَلِيَّةِ أَثْنَاءَ عَمَلِي لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ فِي تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَدَدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالدُّورِ وَالْمَقَارِيئِ .

وَإِنِّي أَهْدِي هَذَا الْكِتَابَ إِلَى وَالِدِيَّ وَإِلَى مَشَائِخِي جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ أَسْهَمَ مَعِي بِأَيِّ جِهْدٍ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ .

كَمَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ فِي تَقْدِيمِ شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ ، وَيَكُونُ خَيْرَ مُعِينٍ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُتِقِنَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَا يَفُوتَنِي أَنْ أَذْكَرَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُؤْخَذُ بِالتَّلْقِيِّ وَالْمُشَافَهَةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَإِنَّمَا الْكِتَابُ وَسِيلَةٌ لِفَهْمِ كَيْفِيَّةِ الْأَدَاءِ الْقُرْآنِيِّ الصَّحِيحِ .

وَفَقَّنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا فِيهِ حُبُّهُ وَطَاعَتُهُ وَرِضَاؤُهُ وَاسْتَعْمَلْنَا فِي خِدْمَةِ كِتَابِهِ وَعِبَادِهِ .

## خَادِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

المُجَازَةُ بِقِرَاءَةٍ وَإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِرِوَايَةٍ حَفْصَ عَنْ عَاصِمٍ

مِنَ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُدَقِّقِ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ / أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَّاتِ

وفضيلة الدكتور / عبد العزيز عبد الحفيظ سليمان

زَيْنَبُ بِنْتُ حَلَمِيِّ بْنِ قُطَيْبٍ / الْأَبْجِي

zeinab.helmy@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب التمهيدي

### مدخل إلى علم التجويد

#### 1- فضل القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، المتعبد بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه ، والمنقول إلينا نقلاً متواتراً .

ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى بعدة أوصاف ، مبيناً فيها خصائصه التي ميّزه بها عن سائر الكتب فقال : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ( المائدة: ١٥، ١٦ ) ، وقال أيضاً : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ( النحل: ٨٩ ) .

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا أنّ الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن وسوره بقدر ما يرتقي في درج الجنة فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتلّ كما كنت ترتلّ في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها " رواه الترمذي .

كما يوضح لنا صلى الله عليه وسلم أن قراءة القرآن يطيب بها المخبر والمظهر ، فيكون المؤمن القارئ للقرآن طيب الباطن والظاهر ، إن خبرت باطنه وجدته صافياً نقياً ، وإن شاهدت سلوكه وجدته حسناً طيباً ، فعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر " رواه البخاري .

#### 2- فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد أمر بها سبحانه وتعالى في قوله: ﴿فَأَقْرءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمل: 20)، كما أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو أمامة - رضي الله عنه - حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه " رواه مسلم .

وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بما أعدّه الله لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير، وثواب عظيم وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الْم﴾ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف " رواه الترمذي .

كما بين صلوات الله وسلامه عليه أن من جود القرآن وأحسن قراءته، وصار متقناً له ماهراً به عاملاً بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة المقربين، وذلك فيما روت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران " رواه البخاري ومسلم .

### 3- أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه :

تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفايياً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين وإلا أثموا جميعاً .

والرسول صلوات الله وسلامه عليه يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الذي يشتغل بتعلم القرآن الكريم أو تعليمه، وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب " رواه الترمذي، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أهلين من الناس قيل: من هم يارسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " . رواه النسائي وصححه الألباني .

### 4- آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه :

- يستحب لقارئ القرآن الكريم ما يأتي ﴿
- أ - أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك .
  - ب - أن يستاك تطهيراً وتعظيماً للقرآن .
  - ت - أن يكون طاهراً من الحدثين .
  - ث - أن يكون نظيف الثوب والبدن .
  - ج - أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر .
  - ح - أن يكون قلبه حاضراً فيقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها .
  - خ - يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبك فليتبك .
  - د - أن يزين قراءته ويحسن صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمطيط .
  - ذ - أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك، ولا يعبث، ولا ينظر إلى ما يلهي، بل يتدبر ويتذكر كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (ص: ٢٩) .

وعلى سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع ويتفكر في معانيه ويتدبر في آياته ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) .

## 5- كَيْفِيَّةُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة، أمر نبيه أن يقرأ بها، قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: ٤)، أي .. اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر، وذلك برياضة اللسان والمداومة على القراءة بترقيق المرقق، وتفخيم المفخم، وقصر المقصور، ومد الممدود، وإظهار المظهر، وإدغام المدغم، وإخفاء المخفى، وغن الحرف الذي فيه غنة، وإخراج الحروف من خارجها، وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكلف أو تمطيط .

وقال صلى الله عليه وسلم أمراً للناس بتعلم قراءة القرآن وبتحري الإلتقان فيها بتلقيها عن المتقنين الماهرين: " خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب " أخرجه البخاري .

وكل هذا يدل على أن ◀ هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقراءة القرآن لا بد من تحقيقها، وهي الصفة المأخوذة عنه - صلى الله عليه وسلم - وبها أنزل القرآن، فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير ما أنزل الله، وصفة القراءة هذه هي التي اصطالحوا على تسميتها بعد ذلك بـ «التجويد» .

## 6- أركان القراءة الصحيحة :

القرآن الكريم إنما يُتلقى بالرواية، فيرويه الجمع من القراء عن فوفهم بالسند المتصل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان :

الأول : موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً .

الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .

الثالث : التواتر أو صحة السند .

وإلى هذه الأركان الثلاثة يشير الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي \*\*\* وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي  
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ \*\*\* فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثَمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ فَأُتْبِتِ \*\*\* شُدُوذُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

## 7- مراتب القراءة :

يقصد بمرتبة القراءة : السرعة التي يؤدي بها اللفظ القرآني .

وللقراءة ثلاث مراتب : التحقيق، والتدوير، والحدّر .

### التحقيق :

هو قراءة القرآن الكريم بتؤدّة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث، ويستحب استخدامها في مقام التعليم، ولا بد أن يحترز معها القارئ من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف، وأن يحترز من المبالغة في أداء الغنن إلى غير ذلك مما لا يصح .

### التدوير :

هو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهو يلي التحقيق في الأفضلية .

## الحدْرُ :

هو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد , ولا يلجأ للقراءة بهذه المرتبة سوى الماهر بأحكام التجويد , ويحترز أيضاً مع مرتبة الحدْر من عدم الالتزام بأحكام التجويد .

## الترتيل

عرفه الإمام على رضي الله عنه بأنه : ( تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ) لذا فهو يعتبر كيفية للتلاوة وليس مرتبة من مراتب التلاوة .

## تنبيه :

الترتيل مطلوب عند القراءة بأي من المراتب الثلاث : ( التحقيق , التدوير , الحدْر ) .

## أسئلة :

- 1- تكلم بـإيجاز عن فضل القرآن الكريم مستشهداً بالآيات والأحاديث ؟
- 2- اكتب بعض الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم ؟
- 3- ما حكم تعليم القرآن وحفظه ؟ مع التعليل لما تذكر ؟
- 4- اذكر خمساً من آداب تلاوة القرآن الكريم ؟
- 5- بين فضل من اشتغل بتعلم القرآن أو تعليمه مستشهداً بالكتاب والسنة ؟
- 6- ما الذي يجب مراعاته عند الاستماع للقرآن الكريم ؟
- 7- لقد شرع الله لقراءة القرآن الكريم صفة معينة ، فيما تتحقق هذه الصفة ؟
- 8- اذكر نفرأ من الصحابة الذين أتقنوا القراءة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- 9- ما أركان القراءة الصحيحة ؟
- 10- مراتب القراءة ثلاث ، اذكرها مع تعريف كل مرتبة ، وأي المراتب تستحب في مقام التعليم .
- 11- عرف الترتيل ، وعلل لماذا لا يعتبر الترتيل مرتبة من مراتب التلاوة ؟

## التعريف ببعض المصطلحات



## القراءات المتواترة :

هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً لناقله , ولزيادة الإيضاح يجب معرفة المصطلحات الآتية :

### أولاً : القِرَاءَة

ويقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة , كقراءة نافع وابن كثير ... وهكذا .

### ثانياً : الروَايَة

ويقصد بها كل ما ينسب للأخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة , كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي , أو بغير واسطة كرواية حفص عن عاصم .

### ثالثاً : الطَّرِيقُ

وهو ما نُسب للناقل عن الراوي وإن نزل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق .

### رابعاً : الإِجَازَة

هي شهادة يشهد فيها الشيخ الذي تلقى القرآن الكريم بالإسناد المتصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قراءة تلميذه الذي علمه وأقرأه القرآن الكريم كاملاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس كانت مطابقة لما تلقاه هذا الأستاذ عن شيخه , وشيخه عن شيوخه , بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأهمية الإجازة أنها تدل على أن الشخص المجاز قد وصل إلى درجة من الإتقان تجيز له أن يُقرأ الآخرين تلاوة صحيحة مطابقة لتلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد ورد عن السلف الصالح أنهم كانوا يتسابقون في الإجازة على علو السند , أي .. قلة عدد الرجال إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبرز شيوخ الإقراء في عصرنا وأعلامهم سنداً ( بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون شيخاً ) هو فضيلة الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله - وقد شرفني الله بأن أقرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم .

## الأحرفُ السبعة ونزولُ القرآن بها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعةِ أحرف فآقروا ما تيسر منه " , وقد اختلفوا في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً ، والذي يرجحه المحققون من العلماء مذهب الإمام أبي الفضل الرازي وهو : أن الأوجه التي يقع بها التغيرات والاختلاف ، لا تخرج عن سبعة :

- الأول :** اختلاف الأسماء في الإفراد والتنثية والجمع ، التذكير والتأنيث .
- الثاني :** اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .
- الثالث :** اختلاف وجوه الإعراب .
- الرابع :** الاختلاف بالنقص والزيادة .
- الخامس :** الاختلاف بالتقديم والتأخير .
- السادس :** الاختلاف بالإبدال أي جعل حرف مكان آخر .
- السابع :** الاختلاف في اللهجات كالفتح والإمالة ، الإظهار والإدغام ، التسهيل والتحقيق ، التفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل .

وهناك آراء عديدة غير ذلك يرجع إليها في كتب علوم القرآن الكريم .

## القراء المشهرة ورواتهم

م	القارئ	الراوي
(1)	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي .	- قالون : عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني . - ورش : عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري .
(2)	ابن كثير : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن فيروز بن هرمز الداري المكي .	- البزي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة . - قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي .
(3)	أبو عمرو البصري : زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث التميمي المازني البصري .	- الدوري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي . - السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود السوسي .
(4)	عبد الله بن عامر : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليمامي .	- هشام : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقي . - ابن ذكوان : عبد الله بن أحمد بن بشر ، ويقال بن بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي .
(5)	عاصم : عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي .	- شعبة : شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر . - حفص : حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي .

## تابع : القراء المخضرة ورواتهم

م	القارئ	الراوي
(6)	حمزة : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي .	- خلف : خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي . - خلاد : خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي .
(7)	الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي .	- الليث : الليث بن خالد المرزوي البغدادي . - الدوري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي .
(8)	أبو جعفر المدني : يزيد بن القعقاع المخزومي المدني .	- عيسى بن وردان المدني . - ابن جمار : سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار الزهري المدني .
(9)	يعقوب البصري : يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري .	- رُوَيْس : رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري . - رَوْح : روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري .
(10)	خلف : خلف بن هشام بن ثعلب البزاز الأسدي البغدادي .	- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي . - إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي .

## الحكمة في إنزال القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

تتلخص الحكمة في إنزال القرآن الكريم على الأحرف السبعة في أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم أسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها، فاقتضت رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الأمة أن يخفف وييسر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يسر لها أمر دينها، فأنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف، فكان صلى الله عليه وسلم يُقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلائم لسانها مما نزل الوحي به من القرآن الكريم من الأحرف السبعة .

ومن الحكمة أيضاً أن يكون ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم على صدق رسالته حيث ينطق صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش .

وسنتناول في هذا الكتاب أحكام رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (مع الإشارة في بعض المواضع إلى رواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر) لذا وجب التعريف بهؤلاء الأئمة :

## ترجمة الإمام عاصم

\* **اسمه** : عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر، وقيل : اسم أبيه عبد الله .

\* **منزلته** : هو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة، وتلقوا قراءته بالقبول، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي - رضي الله عنه - حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق، قال أبو بكر شعبة بن عياش : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة، لغوياً نحوياً فقيهاً .

\* **رؤاته** : أشهر من روى عنه حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر .

\* **وفاته** : قيل توفي - رحمة الله عليه - آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية ودفن بالسمّاءة في اتجاه الشام، وقيل توفي بالكوفة أول سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية .

\* **اتصال سنده بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم** :

أما إسناده في القراءة فينتهي إلى علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - وغيرهما من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، كما قرأ على زر بن حبيش الأسدي ، وقرأ زر على عبد الله بن مسعود ، وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رحمه الله يُقرأ حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي ، ويُقرأ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهم .

## ترجمة الإمام حفص ( راوي عاصم )

\* **اسمُهُ** : حفص بن سليمان بن المُغيرة بن أبي داود الأسدي - المعروف بـ ( حُفَيْص ) ، صاحب عاصم وربيبه ( أي .. ابن زوجته ) ، وكنيته : أبو عمر .  
\* **ولادتهُ** : ولد رحمة الله عليه سنة تسعين هجرية .

\* **ضبطُهُ وإتقانهُ** : أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك ولقد كان كثير الحفظ والإتقان ، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله :  
... وحفصٌ وبالإتقان كان مُفضلاً

ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول ، وقد تربي في بيت عاصم ، ولازمه وأنقن قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها ، وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمان .

\* **رؤاؤه** : أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون منهم : حسين بن محمد المروري ، وعمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح ، والفضل بن يحيى الأنباري ، وأبو شعيب القواس وغيرهم .

\* **وفاته** : توفي رحمة الله عليه سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

\* **اتصالُ سندهُ بالنبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم** :  
قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم الذي سبق التعريف به ، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد روي عن حفص أنه قال : قلت لعاصم : إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال : أقرأتك بما قرأني به أبو عبد الرحمن السُّلمي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأقرأت شعبة بما قرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه .

## ترجمة الإمام الشاطبي

\* **اسمه** : هو أبو محمد القاسم بن فيرّة بن خلف بن أحمد الرُّعيني الشاطبي الأندلسي .  
\* **مولده** : ولد الشاطبي رحمه الله في آخر سنة 538 هجرية ( القرن السادس الهجري ) بشاطبة وهي مدينة كبيرة بشرق الأندلس ( أسبانيا ) خرج منها جماعة من الأئمة الأعلام .  
ووصف بالضرير والمكفوف لأنه ولد أعمى ولكن من ذكائه وفطنته كان يظنُّ من جالسه أنه مبصر .

### \* طلب العلم :

- حفظ الشاطبي القرآن وتعلم النحو واللغة وتفنن في قراءة القرآن والقراءات بشاطبة ، وأتقنها على محمد بن أبي العاص النفزي ، وأخذ عن علماء بلده في الحديث والقراءة وعندما أنهى الأخذ عن مشايخ بلده جاب البلاد في طلب العلم فارتحل إلى - بلنسية - وهي قرية من قرى شاطبة ، فعرض كتاب التيسير من حفظه ( وهو كتاب في القراءات السبع لأبي عمرو الداني يحقق قراءات سبعة من الأئمة هم : نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ) على أبي الحسن علي بن الهزيل الأندلسي ، وسمع منه الحديث ، ونال جملة من العلوم من علماء بلاده ، ثم وفقه الله لنظم كتاب التيسير في منظومة مكونة من ثلاثة وسبعين ومائة وألف بيت وسماها حرز الأمانى ووجه التهاني ( وهي المشهورة بالشاطبية ) فأصبحت المرجع الأشهر لمن يريد دراسة قراءة القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر وذكر لكل راوٍ طريقاً واحداً ، لذا فعندما قرأ لقارئ من القراء السبعة ولرواتهم الأربعة عشر مستدلين بما ذكره الإمام الشاطبي في منظومته الشاطبية نقول من طريق الشاطبية .  
- تصدر في بلده للإقراء والتدريس وهو صغير السن .  
- سكن مصر وتصدر للتعليم والإقراء وعظم شأنه وقصده الناس من الأقطار ، واستمر بها حتى توفي رحمه الله .  
- كان الشاطبي رحمه الله إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء متقناً للقراءات حافظاً للحديث فقيهاً شافعيًا ، كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه ، ديناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار لا يتكلم فيما لا يعنيه .

\* **وفاته** : توفي رحمه الله اليوم الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة 590 هجرية وعمره اثنين وخمسين عاماً ودفن بمقبرة القاضي وتقع هذه المقبرة فوق سفح جبل المقطم بمصر .

### \* من مصنفاته :

-منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية ، وهي أشهر كتب القراءات قاطبة .

- ناظمة الزهر في عد الأي ( في علم الفواصل ) .
- عقيلة أتراب القوائد في أسنى المقاصد ( في علم الرسم ) .

## ترجمة الإمام ابن الجزري

\* اسمه : هو شيخ الإسلام العلامة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بـ " ابن الجزري " .

\* مولده : ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية ( القرن الثامن الهجري ) .

### \* طلب العلم :

- أتم حفظ القرآن الكريم سنة أربع وستين وسبعمائة هجرية ثم أفرد القراءات وجمعها على شيوخ عصره بمصر والشام والحجاز .

- درس الحديث والفقه وأذن له شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره بالإفتاء وتصدى للإقراء بالجامع الأموي لسنوات عديدة .

- وُلِّي القضاء بالشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة هجرية وبشيران سنة ثمانين وثمانمائة للهجرة، وبها أنشأ مدرسة لتدريس القراءات سماها دار القرآن، وأسانيده من أصحاب الأسانيد .

- تناول ابن الجزري كتاب التيسير للداني فأضاف عليه القراءات الثلاث المكملية للقراءات العشر ( أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر ) وسماه << تحبير التيسير >> ثم ألف كتابه << النشر في القراءات العشر >> الذي اشتمل على أصول قراءات القراء العشر، ثم نظمه في قصيدته المعروفة بـ << طيبة النشر >> والمشهورة بالطيبة، والتي تشتمل على ما يقرب من ألف بيت، ذكر فيها أصول قراءات القراء العشرة ورواتهم العشرين وما يتفرع عنهم من طرق، حتى وصل عدد الطرق المدونة بها إلى ثمانية وثمانين وتسعمائة طريق، يخص حفصاً منها اثنين وخمسين طريقاً، وهذا يعني أن حفصاً قرأ على عاصم ختمات كثيرة بكيفيات متعددة، وأقرأ تلاميذه ختمات عديدة مما تلقاه عن عاصم، وهكذا حتى جاء الإمام ابن الجزري ليحقق تلك الروايات ويضمنها منظومته طيبة النشر، وهكذا فعل مع باقي القراء فيقال قراءة حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر، ثم نظم بعد ذلك القراءات الثلاث في منظومة سماها << الدررة المضوية في القراءات الثلاث المروية >> ولذا ورد بها بعض المواضع التي لم يذكرها في الطيبة .

### تنبيه :



نظراً لأن الشاطبية مُدون بها طريقاً واحداً لحفص عن عاصم ، بينما الطيبة مدون بها اثنان وخمسون طريقاً لحفص عن عاصم فعلى من يريد تعلم تجويد وتلاوة القرآن أن يبدأ بدراسة رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أولاً تيسيراً عليه .

#### \* مؤلفاته :

قيل : إن مؤلفاته بلغت اثنين وثلاثين كتاباً وقيل : ثمانية وسبعين كتاباً وقيل غير ذلك , ومنها :

- التمهيد في علم التجويد .
- النشر في القراءات العشر .
- التقريب ( وهو مختصر النشر في القراءات العشر ) .
- طيبة النشر في القراءات العشر وهي منظومته الشهيرة المعروفة بالطيبة .
- تاريخ القراء وطبقاتهم .
- غاية النهاية في طبقات القراء .
- تحبير التيسير .
- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه , المعروفة بالمقدمة الجزرية , وغير ذلك في فنون شتى كعلوم الحديث والتفسير والفقہ .

فلا تقتصر مؤلفاته على علم القراءات فقط بل له مؤلفات في التاريخ والفضائل والنحو وغير ذلك .

\* **وفاته :** توفي عن اثنين وثمانين عاماً في يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة بمدينة شيراز بخراسان ( إيران الآن ) ودفن بمدرسته التي أنشأها .

## سند رواية حفص عن عاصم

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

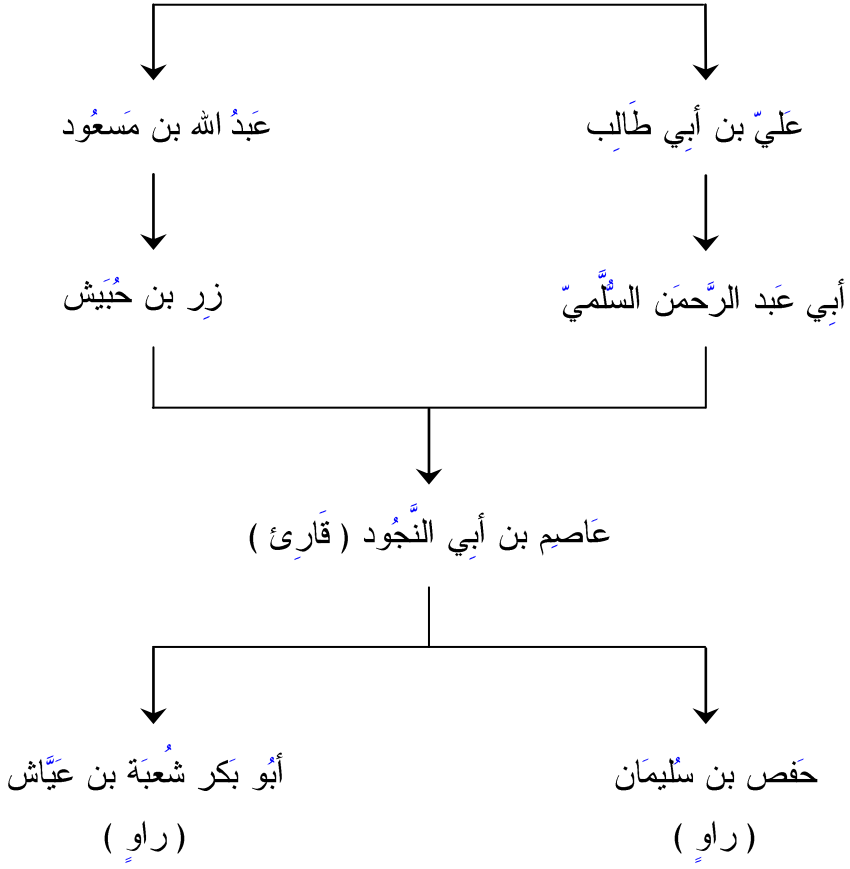


جبريل عليه السلام



الرسول صلى الله عليه وسلم





# الباب الأول

## الفصل الأول

### التجويد

اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماماً بالغاً ، فقام علماء السلف - رضي الله عنهم - بخدمته ورعايته بالتحقيق والتأليف وبالقراءة والإقراء ، وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعده الله - سبحانه وتعالى - بحفظه حيث قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ( الحجر : ٩ ) .

والواقع أن من حق القرآن علينا - نحن المسلمين - أن نجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عوناً لنا على تدبره وتفهم معانيه ، ولا يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقاتها : بالقراءة على شيخ حافظ متقن ، ومن هنا نبدأ الكلام على علم التجويد ، فنقول :

### مبنى التجويد

لغة : التحسين .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .  
أي ... إعطائه حقه من الصفات اللازمة التي لا تفارقه كالاستعلاء والاستيفال ،  
ومستحقه من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات : كالتفخيم والترقيق .

وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله في متن الجزرية :  
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا \*\*\* مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

غايته : الغاية من التجويد هي تمكين القارئ من إتقان القراءة ، وحسن الأداء ، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم لكي يحاكي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم فينال رضا ربه ويتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة .

موضوعه : الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقه ومستحقها  
و ألا تخرج عما تلقيناه رواية بسند متصل بالرسول صلى الله عليه وسلم .

**فضله وأهميته** : هو من أجل العلوم وأشرفها ؛ لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى كما أن تعلمه له أهمية كبرى ؛ حيث يُعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم بالكيفية التي أنزل بها على الرسول صلى الله عليه وسلم .

**استمداؤه** : هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة أصحابه - رضي الله عنهم - وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراء حتى وصل إلينا بطريق التواتر .

## **أنسام التجويد :**

ينقسم التجويد إلى قسمين : 1- تجويد عملي . 2- تجويد علمي .

### **القسم الأول : التجويد العملي (( التطبيقي ))**

**المقصود به** : تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**حكمه** : واجب وجوب عيني على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .  
ومعنى الوجوب أي ... يثاب فاعله ويأثم تاركه .

### **الدليل على وجوبه :**

← من القرآن : قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: ٤) .

← من السنة : وصف السيدة أم سلمة رضي الله عنها لقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم أنها قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

← من الإجماع : فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن بالتجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى زماننا هذا .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَالأخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لَازِمٌ \*\*\* مَن لَّمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ  
لأنه به الإله أنزلاً \*\*\* وهكذا منه إلينا وصلأ

**القسم الثاني : التجويد العلمي (( النظري ))**  
**المقصود به : معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد .**

**حُكْمُهُ :** أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان .. ..

**الفريق الأول :**

عامة الناس ، وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب ، أي ... يثاب فاعله ولا يأثم تاركه .

**الفريق الثاني :**

خاصة الناس ... وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء ، وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوب عيني .

ولابد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه للناس ، فإن كان هناك جماعة وليس منهم من يقوم بهذا الواجب أتموا جميعاً .

**دليله :** والدليل على ذلك عموم قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ( التوبة: ١٢٢ ) ، ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين ، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم .

## تنبيهات

(( موجز لمعلومات يجب الإلمام بها وسيتم تفصيلها لاحقا ))

**الأول :** الحروف الهجائية تتكون من 29 حرفاً تبدأ بالهمزة التي يطلق عليها ألف مجازاً , أما الألف فهي الموجودة بالحروف الهجائية قبل الياء في ترتيب الحروف وترسم مضافة إلى لام بشكل ( لا ) وهذا الحرف ينطق ( لام ألف ) .

والحروف الهجائية منها سبعة أحرف مفخمة يجمعها عبارة : ( **خص ضغط قط** ) وباقي الحروف مرققة مع مراعاة أن :

1 - الألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً .

2 - الراء لها أحوال تفخيم وترقيق .

3 - لام لفظ الجلالة تفخم إذا سبقت بفتح مثال : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ ( آل عمران: ٥٥ ) , أو ضم مثال :

﴿ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ( مريم: ٣٠ ) , وترقق إذا سبقت بكسر مثال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ( النمل: ٣٠ ) .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَفَخَّمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ \*\*\* عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

**الثاني :** هناك حروف يحتبس فيها الصوت عند النطق بها إذا كانت ساكنة , وعددها خمسة أحرف وتجمعها عبارة ( **قطب جد** ) وللنطق بها يلزم **قلقلتها** (تعرف كيفية ذلك بالتلقي) وتسمى أحرف قلقلة مع مراعاة أن القلقلة لا تميل إلى أي حركة .

وللقلقلة مرتبتان :

1 **مرتبة صغرى** ... إذا وقع حرف القلقلة في وسط الكلمة مثال : ﴿ أَفَنظَمُونَ ﴾

( البقرة: ٧٥ ) , أو في وسط الكلام مثال : ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَدِّ ﴾ ( الإخلاص: ٣ ) .

2 **مرتبة كبرى** ... إذا وقع حرف القلقلة آخر الكلمة وكان موقوفاً عليه مثال :

﴿ يُؤَدِّ ﴾ ( الإخلاص: ٣ ) .

ويقصد بالمرتبة زمن أداء القلقلة

**الثالث :** كل حرف من حروف الهجاء ( لا يشمل ذلك حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة حيث تخرج من الجوف ) له موضع محدد في أعضاء النطق يبدأ منه الصوت وينتهي فيه ولكن حرفي الميم والنون يطلق عليهما حرفاً غنة ولهما وضع خاص , فمخرج الميم يتكون من جزء شفوي ( الشفتان بانطباقهما ) وجزء خيشومي ( الغنة ) , وأما مخرج النون فيتكون من جزء لساني ( طرف اللسان الدقيق مع لثة الثنايا العليا ) وجزء خيشومي ( الغنة ) فعند النطق بالميم أو النون لا بد من

استخدام جزئي المخرج المشار إليهما فيخرج صوت الميم والنون مصحوباً بصوت الغنة .

**الرابع :** الحرف المشدّد يتكون من حرفين متماثلين الأول ساكن والثاني مُحرك ؛ لذا يعتبر بَزْنَة حرفين من حيث الزمن مثل السين في : ﴿السَّمَاءُ﴾ (النبا: ١٩) , ومثل الضاد واللام الثانية في : ﴿الصَّكَّالِينَ﴾ (الفاحة: ٧) , ومثل القاف في : ﴿الْحَقُّ﴾ (النبا: ٣٩) , فيلزم عند النطق بحرف مشدد أن يراعي القارئ تحقيق زمن الحرف الساكن , ثم زمن الحرف المحرك , ولا يسرع إلى نطق الحركة دون النظر لتحقيق زمن السكون .

**الخامس :** استخدام الشفاه يكون مع حروف الشفاه ( ب , م , ف , و ) وكذلك الضمّة وينبغي العناية بعدم استخدام الشفاه في نطق باقي الحروف كمطّ الشفاه للأمام مثلاً عند النطق بالشين والجيم , أو ضمها قليلاً عند النطق بالحروف المفخمة , أو بسطها عند النطق بالياء أو بحرف مرقق .

**السادس :** يجب تحقيق الحركات ومساواة أزمنتها مع مراعاة :

- 1 تصعّد الصوت (دفع الصوت لأعلى) عند النطق بالفتح والألف .
- 2 تسفّل الصوت (دفع الصوت لأسفل) عند النطق بالكسر والياء .
- 3 اعتراض الصوت (دفع الصوت باتجاه الشفاه) عند النطق بالواو .

**السابع :** كل كلمة مكونة من حروف محركة وساكنة , أو ما يطلق عليه بنية الكلمة وأي تغيير في حركة أو حذف حرف أو تغييره يعتبر لحناً ( خطأ ) جلياً واضحاً يأتي فاعله مثال : نطق كلمة ﴿صِرْطٍ﴾ ( الملك: 22) بالتاء بدلاً من الطاء , أو قراءة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ( الفاتحة: ٢) بكسر الدال بدلاً من ضمها .

**الثامن :** يجب استخدام مصحف واحد لا يتغير لأنّ ذلك يسهل تذكر الحفظ ومواضع الآيات .

**التاسع :** يجب تصحيح كل آية أو سورة قبل حفظها مع المعلم أو المعلمة أولاً , ثم الاستماع إليها عدة مرات من شريط أو إسطوانة مدمجة لشيخ متقن ( الحصري المعلم على سبيل المثال ) , وعندما يتأكد الدارس من النطق السليم للآيات يبدأ في حفظها .

**العاشر :** يجب الامتناع عن سماع قراءة القرآن الكريم من أصوات مقرئين متعددين أثناء تعلم كيفية التلاوة الصحيحة وحتى يتقن المتعلم التلاوة .

## اللحن

لما كانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمراً واجباً وجوباً عينياً على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم ، أصبح اللحن فيه حراماً ، والتحريف فيه إثماً .  
وعلى هذا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن ليتجنبه .

**معنى اللحن :** هو الخطأ والميل عن الصواب .

**أقسام اللحن :** ينقسم اللحن إلى ثلاثة أقسام

1- جلي 2- خفي 3- أخفى

### القسم الأول : اللحن الجليُّ

وهو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا .  
وبنية الكلمة تتكون من حروف محرّكة أو ساكنة وأي خطأ في حرف ( كقراءة كلمة ﴿صِرَاطٍ﴾ (الملك:22) بالتاء بدلاً من الطاء ) ، أو في حركة ( كقراءة كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ (الفاحة:7) بضم التاء بدلاً من فتحها ) يعتبر لحناً جلياً .

⇐ وسمي جلياً : لأنه يُخلُّ إخلالاً ظاهراً باللفظ ويشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس .

⇐ مثال اللحن الجلي الذي لا يخل بالمعنى : كسر الدال بدلاً من ضمها في قوله تعالى : ﴿أَحْمَدُ لِلَّهِ﴾ (الفاحة:2) .

وحكم هذا القسم : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه .

### القسم الثاني : اللحن الخفيُّ

وهو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخلُّ بعُرْفِ القراءة ( الطريقة الصحيحة للتلاوة ) ولا يخل بالمبنى .

⇐ وسمي خفياً : لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط ويخفى على عامة الناس .



﴿ مثال ذلك : ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة كالإظهار أو الإدغام أو عدم ضبط أزمنة المدود ... إلخ .

**وحكم هذا القسم :** التحريم على الراجح خاصة إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة .

وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بين المدود المتماثلة ، وقلة المهارة في تحقيق الصفات ، وتطبيق الأحكام كتكرير الرءاءات وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ .

### القسم الثالث : اللحن الأخفى

وهو خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني ولا يعلمه إلا الماهر بأحكام التلاوة .

﴿ مثل تطنين الغنن والإمالة وعدم ضبط صفات ومخارج الحروف .

**وحكم هذا القسم :** الكراهة .

### أسئلة :

- 1 - ذكر أقسام التجويد مع بيان المقصود بكل قسم .
- 2 - ما حكم التجويد العملي لمن أراد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم ؟
- 3 - ذكر الدليل على وجوب التجويد العملي من الكتاب والسنة والإجماع .
- 4 - ما حكم تعلم التجويد العلمي مع ذكر الدليل ؟
- 5 - ما هو اللحن ؟ وما أقسامه ؟ عرف كل قسم وبين حكمه ؟
- 6 - ذكر أمثلة للحن الجلي عند تلاوة ما يأتي :  
" قُلْ أَعُوذُ " ، " رَسُوْلٌ " ، " الْمُسْتَقِيْمَ " ، " أَسْجُدُوا " ،  
" الْحَمْدُ لِلَّهِ " ، " أَنْعَمْتَ " .
- 7 - ذكر أمثلة للحن الخفي فيما يأتي :  
" النَّاسِ " ، " الصَّالِيْنَ " ، " وَمَا أَدْرَاكَ " ، " بَعْدَابٍ وَاقِعٍ " ،  
" الْخَنَاسِ " ، " مِنْ شَرِّ " .

## الفصل الثاني

# أحكام النون الساكنة والتنوين

### تعريف النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً، ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة أو متطرفة، وتكون أصلية من بنية الكلمة مثال: ﴿ أَنعم ﴾ (مريم:58)، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثال: ﴿ فَأفلق ﴾ (الشعراء:63) فأصل الفعل: ( فلق ) على وزن فعَل .

### تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً .  
- وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان .

### وحكمه حال الوقف :

- تَبَدَّلُ الفتحتان ألفاً دائماً إلا إذا كانتا على تاء تأنيث، مثال: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (الإسراء:87) فيوقف عليها بالهاء الساكنة من غير تنوين .

- وأما الضمتان والكسرتان فيُحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون .

- ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين مثال: ﴿ وَاللَّهُ بِصِيْرِيْمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة:96) .

## الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

نون التنوين الساكنة	النون الساكنة
(1) لا تكون إلا زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ( الإنسان:30 ) .	(1) حرف من أحرف الهجاء وقد تكون أصلية من بنية الكلمة مثال : ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ( الفاتحة:7 ) وقد تكون زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿فَأَنْفَجَرْتُ﴾ ( البقرة:60 ) .
(2) لا تلحق إلا بالأسماء *	(2) تقع في الاسم مثال : ﴿أَنْهَرًا﴾ ( نوح:12 ) , والفعل مثال : ﴿بَنَيْهِ﴾ ( العلق:15 ) , والحرف مثال : ﴿مِنْ﴾ ( البينة:6 ) .
(3) لا تكون إلا متطرفة .	(3) تكون متوسطة أو متطرفة .
(4) ثابتة في اللفظ دون الخط .	(4) ثابتة في اللفظ والخط .
(5) ثابتة في الوصل دون الوقف .	(5) ثابتة في الوصل والوقف .

\* يستثنى من ذلك : نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن الكريم هما :

- ﴿وَلَيَكُونَنَّ الصَّغِيرِينَ﴾ ( يوسف:32 ) .

- ﴿لَسَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ( العلق:15 ) .

فإنها نون وليست تنويناً لاتصالها بالفعل , وإن كانت غير ثابتة خطأً ووقفاً , فهي إذاً نون ساكنة شبيهة بالتنوين وتبدل ألفاً حال الوقف عليها .

تنبيه :

للنون الساكنة والتتوين أربعة أحكام وهي :

1. الإظهار ويسمى .. الإظهار الحلقى .
2. الإدغام ويسمى .. الإدغام بغنة والإدغام بدون بغنة .
3. الإقلاب أو القلب .
4. الإخفاء ويسمى .. الإخفاء الحقيقي .

وسياتي الكلام على حكم كل منها تفصيلاً .

أسئلة :

- 1 عرف النون الساكنة ؟
- 2 عرف التتوين ، واذكر علامته ، وبين حكم الوقف عليه ؟
- 3 وضح الفرق بين النون الساكنة والتتوين ؟
- 4 بيّن المواضع التي وردت فيها نون التوكيد الخفيفة في القرآن ، ثم وضح هل يطلق عليها نون ساكنة أم تتوين ؟ مع التعليل لما تقول ؟
- 5 كم عدد أحكام النون الساكنة والتتوين ؟ اذكرها .

## أولاً: الإظهار الحلقى

تعريفه لغة : البيان والإيضاح .

وإصطلاحاً : إخراج الحرف المُظهِر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .

المراد بالحرف المظهر : النون الساكنة أو نون التنوين الساكنة الواقعة قبل حروف الإظهار .

حُرُوفُ الإِظْهَارِ :

سنة وهي «ة» الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .

وقد جمعها العلامة الجَمَزُورِي في منظومته تحفة الأطفال بقوله :

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ \*\*\* لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلْتَعْرِفْ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ \*\*\* مَهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

مخرج حروف الإظهار :

- الهمزة والهاء من أقصى الحلق .
- العين والحاء من وسط الحلق .
- الغين والخاء من أدنى الحلق .

الإظهار الحلقى يأتي في كلمة ويأتي من كلمتين , مثل :

التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الساكنة		الحرف
	من كلمتين	في كلمة	
{ طَيْرًا أَبَايِلَ } ( الفيل: 3 )	{ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ } ( عيس: 18 )	{ وَيَتَوَوَّنَ } ( الأنعام: 26 )	ء
{ سَلَّمَ هِيَ } ( القدر: 5 )	{ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ } ( التكويد: 27 )	{ فَلَا نَنْهَرُ } ( الضحى: 10 )	هـ
{ وَلِيَالٍ عَشْرِ } ( الفجر: 2 )	{ مِنْ عَيْنٍ } ( الغاشية: 5 )	{ وَلَا نُنْعِمُكُمْ } ( عيس: 32 )	ع

التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الساكنة		الحرف
	من كلمتين	في كلمة	
{ عَطَاءٌ حِسَابًا } ( النبا: 36 )	{ مِّنْ حَيْثُ } ( القلم: 44 )	{ وَأَنْحَرَّ } ( الكوثر: 2 )	ح
{ أَجْرٌ عَيْرٌ مَمْنُونٌ } ( الإشفاق: 25 )	{ مِّنْ غَسِيلِينَ } ( الحاقة: 36 )	{ فَسَيُغَصِّضُونَ } ( الإسراء: 51 )	غ
{ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ } ( العلق: 16 )	{ مِّنْ خَافٍ } ( النازعات: 40 )	{ وَالْمُتَخَفِّعَةُ } ( المائدة: 3 )	خ

### سبب التسمية :

« أما تسميته إظهاراً فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقة أحد هذه الأحرف الستة .

« وأما تسميته حقيقياً فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

### سبب الإظهار :

هو بُعْدُ الْمَخْرَجِينَ ، أي بُعْدُ مَخْرَجِ النُّونِ عَنْ مَخْرَجِ حُرُوفِ الْإِظْهَارِ السِّتَةِ ؛ لِأَنَّ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ يَخْرُجَانِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ ، بَيْنَمَا تَخْرُجُ الحُرُوفُ السِّتَةُ مِنَ الحَلْقِ .

### حقيقته :

وحقيقة الإظهار أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة ظاهرة (أي بدون زيادة في الغنة) ؛ لأن أصل الغنة هو الذي يبقى في النون المظهرة لكونها الجزء المكمل لمخرج النون ، ثم ينطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما .

مراتبه : الإظهار ليس له مراتب .

### تنبيه :

ورد في بعض كتب التجويد أن للإظهار مراتب ، وأنه كلما بُعِدَ مَخْرَجُ الحرفِ الْإِظْهَارِ عَنْ مَخْرَجِ النُّونِ كَانَ ظُهُورُ النُّونِ أَتْيَنَ .

وهذا الكلام غير صحيح فليس هناك نون مظهرة ونون أشد إظهاراً ، فالنون المظهرة حكمها الانفصال عما جاورها وتخرج بكيفية واحدة وزمن واحد عند مجاورتها حروف الحلق الستة .

علامته في المصحف :

- رسم السكون ( ° ) على النون مثال : ﴿ يَنْهَى ﴾ ( العلق:9 ) .
- أما التتوين فيكون في حالة النصب برسم فتحتين متوازيتين متساويتين على الحرف السابق للألف , مثال : ﴿ مَفَازًا \* حَدَائِقَ ﴾ ( النبا:31,32 ) .
- وفي حالة الجرّ يكون برسم كسرتين متوازيتين ومتساويتين تحت الحرف الأخير , مثال : ﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَاةً ﴾ ( النبا: 16 ) .
- وفي حالة الرفع يكون بشكل ضمتين متداخلتين , مثال : ﴿ كَرَّةٌ حَاسِرَةٌ ﴾ ( النازعات: 12 ) .  
وتسمى هذه العلامات :

<< علامات متراكبة >> (      =      )

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المظهر	حرف الإظهار	مخرج حرف الإظهار	سبب الإظهار
مَنْ عَمِلَ	إظهار حلقي	النون الساكنة	ع	وسط الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج العين
وَجَنَّتِ أَلْفَاةً	إظهار حلقي	نون التتوين	ء	أقصى الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج الهمزة

أسئلة :

- 1 عرف الإظهار لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه ؟
- 2 ما المراد بالحرف المظهر ؟ وما سبب تسميته إظهاراً حلقياً ؟
- 3 ما سبب الإظهار الحلقي ؟
- 4 بيّن حقيقة الإظهار .
- 5 هل للإظهار مراتب ؟ علل .
- 6 مثّل لكل حرف من حروف الإظهار بمثالين أحدهما للنون والآخر للتتوين ؟
- 7 اقرأ من أول سورة الغاشية إلى قوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ثم استخراج الكلمات التي فيها إظهار حلقي ؟

## ثانياً: الإدغام

**تعريفه لغة :** إدخال الشيء في الشيء .  
**واصطلاحاً :** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .

### حروفه :

سنة مجموعة في كلمة: " يَرْمَلُونَ " ، وهي «الياء والراء والميم واللام والواو والنون» .

**أقسامه :** ينقسم الإدغام إلى قسمين

- 1- إدغام بغنة  
 2- إدغام بغير غنة

### 1- الإدغام بغنة :

- **تعريفه :** هو ذهابُ ذاتِ الحرف ( النون الساكنة ) وبقاء الغنة .

### تنبية :

يتكون مخرج النون من جزء لساني ( ذات النون ) وجزء خيشومي ( تجري فيه الغنة ) ، ولم يعتبر ابن الجزري الغنة من الصفات بل اعتبرها جزءاً مكملًا للنون حيث يُطلق على الغنة الجزء المكمل ويطلق على النون الجزء المكمل ، وعلى مذهب من اعتبر الغنة من الصفات فإن تعريف الإدغام بغنة : أنه ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته .

- **حروفه :** له أربعة أحرف مجموعة في كلمة : ينمو ، وهي : الياء والنون والميم والواو .

\* والإدغام بغنة لا يكون إلا من كلمتين ، مثل :

الحرف	النون الساكنة	التنوين	النون الملحقة بالتنوين
ي	{ لَنْ يَحُورَ } (الاشقاق: 14)	{ عَيْنًا يَشْرَبُ } (المطففين: 28)	-
ن	{ إِنَّ نَفَعَتِ الذِّكْرَى } (الأعلى: 9)	{ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ } (الغاشية: 8)	-
م	{ مِّنْ مَّسَدٍ } (المسد: 5)	{ خَيْرٌ مِّنْ } (القدر: 3)	{ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ } (يوسف: 32)
و	{ مِنْ وَرَائِهِمْ } (البروج: 20)	{ وَفَكَهَتْ وَأَبَا } (عبس: 31)	-



◀ أما في موضعي: ﴿يَسْ • وَالْقُرْآنِ﴾ (يس:1,2) ، ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ (القلم:1) فالحكم فيهما الإظهار على خلاف القاعدة ؛ روايةً عن حفص من طريق الشاطبية (والإظهار أو الإدغام من طريق طيبة النشر).

◀◀ وتتضح كيفية الإدغام بغنة من المثال التالي :

﴿مِن مَّالٍ﴾ (المؤمنون:55) تتحول النون الساكنة إلى ميم ساكنة ، ثم تدغم الميم الساكنة في الميم المحركة بعدها ، فتصبح الميم الثانية مشددة مفتوحة [ وهذا هو معنى تعريف الإدغام بأنه إدخال حرف ساكن ( النون الساكنة ) في حرف متحرك ( الميم المفتوحة ) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني ] .

وينطق بها مع أداء الغنة من مخرج الميم كما يأتي :

من مَّالٍ ◀◀◀ مِم مَّالٍ ◀◀◀ تنطق : مَمَّالٍ

## 2- الإدغام بغير غنة :

- تعريفه : هو ذهابُ ذاتِ الحرف ( النون الساكنة ) والغنة .

- حروفه : له حرفان هما : اللام والراء .

\* والإدغام بدون غنة لا يكون إلا من كلمتين ، مثل :

التونين	النون الساكنة	الحرف
﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ﴾ (المطففين:1)	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ (الإخلاص:4)	ل
﴿عِشْكَتِ رَاضِيَةً﴾ (القارعة:7)	﴿مِنْ رَّحِيقٍ﴾ (المطففين:25)	ر

◀◀ وتتضح كيفية الإدغام بدون غنة من المثال التالي :

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ ◀◀◀ تغلب النون الساكنة إلى لام ساكنة ثم تدغم في اللام المفتوحة بعدها فتصير اللام مشددة :

يَكُنْ لَهُ ◀◀◀ يَكُلْ لَهُ ◀◀◀ تنطق : يَكَلُّهُ

◀ يستثنى من ذلك النون في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة:27) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام .

## فائدة الإدغام :

التخفيف في النطق ؛ لأنَّ المدغم والمدغم فيه يُنطقان حرفاً واحداً مشدداً .

## علامة في المصحف :

- تكون النون الساكنة خالية بدون رسم سكون عليها مثال : ﴿ مِنْ مِّثْلِهِ ﴾ ( البقرة:23 ) .
  - أما تنوين الفتح فيكون علامته فتحتين متوازيتين تسبق إحداهما الأخرى ومرسومتين على الحرف السابق للألف مثال : ﴿ عُدُونَا وَظَلَمَّا ﴾ ( النساء:30 ) .
  - وتنوين الكسر يكون مثل تنوين الفتح ولكن يرسم تحت الحرف الأخير في الكلمة مثال : ﴿ بِسُورَةٍ مِّن ﴾ ( البقرة:23 ) .
  - وتنوين الضم يكون عبارة عن ضمتين متجاورتين مرسومتين على الحرف الأخير للكلمة مثال : ﴿ رَجَسٌ وَعَصَبٌ ﴾ ( الأعراف:71 ) .
- وتسمى هذه العلامات :

<< علامات متلاحقة >> ( ُ ُ ُ )

## سبب الإدغام :

- \* التماثل بالنسبة للنون .
- \* التقارب بالنسبة لبقية الحروف الخمسة ( يرملو ) .

## الإظهار المطلق :

- إذا وقعت الواو أو الياء بعد النون الساكنة في كلمة وجب الإظهار .
- ⇐ سمي الإظهار هنا مطلقاً ؛ لعدم تقيدته بحلقي أو شفوي أو قمري .
- ⇐ ولا يكون إلا مع الياء أو الواو إذا أتت أي منهما بعد النون الساكنة ، ولم يقع في القرآن إلا في أربع كلمات :

- ﴿ الدُّنْيَا ﴾ ( الملك:5 ) .

- ﴿ بُيُوتُنَّ ﴾ ( الصف:4 ) .

- ﴿ صَيَّوْنَا ﴾ ( الرعد:4 ) .

- ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ ( الأنعام:99 ) .

« سبب ظهور النون في هذه الكلمات : هو المحافظة على وضوح المعنى (لأن النون إذا أدغمت في الياء أو الواو توهم معنى غير المعنى المراد مثل كلمة ﴿صِنَوَانٌ﴾ التي تصبح عند إدغام النون في الواو (( صِوَانٌ )) .  
 علامته في المصحف : رسم السكون على النون .

### أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المدغم	الحرف المدغم فيه	سبب الإدغام
مِن نَعْمَةٍ	إدغام بغنة	النون الساكنة	ن	التماثل
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إدغام بغنة	نون التنوين	ي	التقارب
مِن رَّبِّكَ	إدغام بدون غنة	النون الساكنة	ر	التقارب
صَفًّا لَا	إدغام بدون غنة	نون التنوين	ل	التقارب

وإلى حكم الإدغام وأقسامه يشير الإمام الجَمَزُورِي في متن تحفة الأطفال بقوله :  
 وَالتَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ \*\*\* فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ  
 لَكِنَّهَا قِسْمَانِ : قِسْمٌ يَدْغَمَا \*\*\* فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنَ مُوْعِلِمَا  
 إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا \*\*\* تَدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٌ تَلَا  
 وَالتَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غَنَةٍ \*\*\* فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَهُ

### أسئلة :

- 1- عرف الإدغام لغة واصطلاحاً ثم بين كم حرفاً له ؟
- 2- اذكر أقسام الإدغام وحروف كل قسم ؟
- 3- ما شرط الإدغام ؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق ؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن ؟ وما العلة في إظهار النون في كلماته ؟ ولم سمي إظهاراً مطلقاً ؟
- 4- بين الإدغام بدون غنة وحروفه ، والإدغام بغنة وحروفه ؟

- 5 - اذكر سبب الإدغام , ثم بين فائدته .
- 6 - اقرأ من أول سورة البلد إلى قوله تعالى : ﴿ وَلسَانَ وَشَفَتَيْنِ ﴾ ثم استخراج الكلمات التي فيها إدغام وبين نوعه ؟
- 7 - استخراج الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية :
- ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ( البقرة: 2 ) .
  - ﴿ يَوْمَئِذٍ يَنذَكُرُ ﴾ ( الفجر: 23 ) .
  - ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ( النجم: 23 ) .
  - ﴿ مِّن رَّاقٍ ﴾ ( القيامة: 27 ) .
  - ﴿ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ ( النساء: 68 ) .
  - ﴿ مِّن ثَمَرَةٍ رَّرَقًا ﴾ ( البقرة: 25 ) .
  - ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ ( الأعلى: 17 ) .

## ثالثاً: الإقلاب

تعريفه لغة : تحويلُ الشيء عن وجهه ، تقول : قلبت الشيء أي حولته عن وجهه .  
 واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .

حروفه :

الإقلاب له حرف واحد وهو « الباء » .

الإقلاب يأتي في كلمة أو يأتي من كلمتين , مثل :

النون الملحقة بالتنوين	التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الساكنة	
		من كلمتين	في كلمة
{ لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ } ( العلق: 15 )	{ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ } ( التوبة: 47 )	{ مِنْ بَعْدِهِمْ } ( المؤمنون: 42 )	{ لِيُبَدَنَّ } ( الهمزة: 4 )

كيفيته :

لكي يتحقق الإقلاب تخفى النون المنقلبة عند الباء فتأخذ الشفتان وضع النطق بالباء , ويراعى تلامس الشفتان بدون ضغط عليهما أو تباعد بينهما أثناء جريان الغنة بالخيشوم ( غنة الميم المخفاة عند الباء ) ؛ لأن عمل فرجة بين الشفتين مهما كانت بسيطة يكون من شأنه خروج صوت مبهم لا أثر فيه للحرف المخفى عنده , ثم يؤدي الحرف المخفى عنده (الباء المحركة) .

سبب الإقلاب :

النون الساكنة ونون التنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق ؛ وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج ، كما يصعب الإخفاء ؛ لأن فيه بعض النقل أيضاً لما بين المخرجين من عدم التناسب ، لذلك كان قلب النون أو التنوين ميماً ؛ ليسهل الإخفاء ؛ وذلك لمشاركة الميم للباء في المخرج وفي أغلب الصفات ، ومشاركة الميم للنون في جميع الصفات .

علامته في المصحف :

- وضع ميم قائمة هكذا " ^ " فوق النون الساكنة .

- إبدال الحركة المكررة الدالة على التنوين ميماً هكذا " م " , " م " , " م " .

## أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المنقلب	حرف الإقلاب	سبب الإقلاب
فَأَبْتَنَّا	إقلاب	النون الساكنة	ب	تسهيل النطق
كِرَامٍ بَرَرُوا	إقلاب	نون التثوين	ب	تسهيل النطق

وإلى حكم الإقلاب يشير الشيخ الجمزوري بقوله :  
وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ \*\*\* مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

### أسئلة :

- 1 - عرف الإقلاب لغة واصطلاحاً ، واذكر حرفه ؟
- 2 - ما المراد بالحرف المنقلب ؟
- 3 - ما وجه الإقلاب ؟
- 4 - لم قلبت النون والتثوين ميماً دون سائر الحروف ؟
- 5 - مثل للإقلاب بثلاثة أمثلة :  
- للنون في كلمة .  
- للنون من كلمتين .  
- للتثوين .
- 6 - استخرج حكم الإقلاب من الآيات الآتية ، قال الله تعالى :  
• ﴿ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (المرسلات: 43) .  
• ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَحِلٌ وَاسْتَعْتَى ﴾ (الليل: 8) .  
• ﴿ كَلَّا لِيُبَدِّلَنَّا فِي الْخَطْمَةِ ﴾ (الهمزة: 4) .

## رابعاً: الإخفاء الحقيقي

تعريفه لغة : الستر .

واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .

حروفه :

حروف الإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار الحلقي والإدغام والإقلاب .

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في منظومته تحفة الأطفال بقوله :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا \*\*\* دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمَا

فالحرف الأول من كلم هذا البيت يشير إلى حروف الإخفاء الحقيقي .

الإخفاء الحقيقي يأتي في كلمة أو يأتي من كلمتين , مثل :

التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الساكنة		الحرف
	من كلمتين	في كلمة	
{ صَفَاً صَفَاً } ( الفجر: 22 )	{ عَن صَلَاتِهِمْ } ( الماعون: 5 )	{ فَانصَبْ } ( الشرح: 7 )	ص
{ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ } ( البلد: 14 )	{ مِن ذِكْرِنَهَا } ( النازعات: 43 )	{ أَنْذَرْنَاكُمْ } ( النبا: 40 )	ذ
{ مَاءً تَجَاجَاً } ( النبا: 14 )	{ مَن ثُقُلْتَ } ( القارعة: 6 )	{ وَالْأُنثَى } ( الليل: 3 )	ث
{ رَسُولٍ كَرِيمٍ } ( التكويد: 19 )	{ مِّن كُلِّ أَمْرِ } ( القدر: 4 )	{ أَنْكَدَرْتَ } ( التكويد: 2 )	ك
{ عَيْنٍ جَارِيَةٍ } ( الغاشية: 12 )	{ مِّن جُوعٍ } ( قريش: 4 )	{ زَجَجِيلاً } ( الإنسان: 17 )	ج

التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الساكنة		الحرف
	من كلمتين	في كلمة	
﴿ سَبْعًا شَدَادًا ﴾ ( النبا: 12 )	﴿ مِنْ شَرِّ ﴾ ( الفلق: 2 )	﴿ أَنْشَقَّتْ ﴾ ( الانشقاق: 1 )	ش
﴿ كُنُوبٌ قِيمَةٌ ﴾ ( البينة: 3 )	﴿ مِنْ قُوِّ ﴾ ( الطارق: 10 )	﴿ أَنْقَضَ ﴾ ( الشرح: 3 )	ق
﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ( النساء: 9 )	﴿ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ ( الفيل: 4 )	﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ( عبس: 17 )	س
﴿ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ ( الطارق: 6 )	﴿ مَن دَسَّهَا ﴾ ( الشمس: 10 )	﴿ عِنْدَهُ ﴾ ( الليل: 19 )	د
﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ ( الإنسان: 21 )	﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ ( الانشقاق: 19 )	﴿ أَطْلِقُوا ﴾ ( المرسلات: 30 )	ط
﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ ( هود: 40 )	﴿ مَن زَكَّهَا ﴾ ( الشمس: 9 )	﴿ وَأَنْزَلْنَا ﴾ ( النبا: 14 )	ز
﴿ كَذَّابًا فَسَقِينِ ﴾ ( الانشقاق: 6 )	﴿ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ ( الإنسان: 21 )	﴿ يُنْفَخُ ﴾ ( النبا: 18 )	ف
﴿ حِينِيذٍ نُّظُرُونَ ﴾ ( الواقعة: 84 )	﴿ مَن تَزَكَّى ﴾ ( الأعلى: 14 )	﴿ وَلَا أَنْتُمْ ﴾ ( الكافرون: 3 )	ت
﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا ﴾ ( النساء: 9 )	﴿ مِّنْ ضَرِيحٍ ﴾ ( الغاشية: 6 )	﴿ مَنصُورٍ ﴾ ( الواقعة: 29 )	ض
﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ ( النساء: 57 )	﴿ مِّنْ طُهورِهَا ﴾ ( البقرة: 189 )	﴿ فَلْيَنْظُرِ ﴾ ( عبس: 24 )	ظ

سبب التسمية :

« سمي إخفاء : لتحقيق إخفاء النون الساكنة ونون التنوين عند ملاقاتهما أي حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر .



« وتسميته حقيقياً : لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين والاتفاق العلماء على تسميته كذلك .

### تنبيه :

يطلق على النون الساكنة والتنوين << الحرف المُخفي >> كما يطلق على حرف الإخفاء << الحرف المُخفي عنده >> .

### كيفية :

1. ضبط طرفي مخرج الحرف المخفي عنده ( حرف الإخفاء ) .
2. الانتقال من مخرج الحرف السابق للنون إلى مخرج الحرف المخفي عنده مع أداء الغنة بحيث تخرج مُشربة بصوت الحرف المخفي عنده .
3. نطق الحرف المخفي عنده والذي قَدَمْتَهُ الغنة لِأَسْمَاعِ .
4. تفخيم الغنة إذا كان حرف الإخفاء مفخماً وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرققاً .
5. التأكد من أن رأس اللسان بعيد عن مخرج النون .

### سبب الإخفاء :

قيل التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون , وقيل أن مواضع ( مخارج ) حروف الإخفاء يصلح كل منها مُعْتَمَداً لجريان غنة النون الساكنة بالخيشوم رغم انعدام المخرج اللساني لها .

### مراتب الإخفاء :

- مراتب إخفاء النون عند ملاقاتها حروف الإخفاء الخمسة عشر ثلاثة مراتب ...
- أعلىها عند ملاقاته النون للدال والتاء والطاء , نظراً لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف .
  - أدناها عند ملاقاته النون للقف والكاف , نظراً لبعده مخرج النون عن مخرج هذه الحروف .
  - أوسطها عند حروف الإخفاء العشرة الباقية .

### علامته في المصحف :

- النون تكون معرّاة أي خالية من الحركة .
- والتنوين علاماته متلاحقة , ولا ترسم شدة فوق حروف الإخفاء .

الفرقُ بين الإخفاء الحقيقي والإدغام \* :

- أولاً : إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره .
- ثانياً : الإخفاء يأتي في كلمة أو من كلمتين ، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين .
- ثالثاً : غنة الإخفاء تتبع الحرف المخفى عنده تخفيفاً وترقيقاً ( أي استعلاءً واستقلالاً ) ، وأما غنة الإدغام فمترقة لأن حروفه كذلك .
- رابعاً : الإخفاء الحقيقي لا تشديد معه مطلقاً بخلاف الإدغام ففيه تشديد .
- \* انظر صفحة ( 74 , 75 )

### أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المخفى	الحرف المخفى عنده ( حرف الإخفاء )	مرتبة الإخفاء
وَأَنْزَلْنَا	إخفاء حقيقي	النون الساكنة	ز	مرتبة وسطى
وَأَسَادِهَاقًا	إخفاء حقيقي	نون التثوين	د	مرتبة عليا

وإلى حكم الإخفاء يشير الشيخ الجمزوري في متن تحفة الأطفال بقوله :

والرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ \*\*\* مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
 فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا \*\*\* فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنَتْهَا  
 صِفٌ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا \*\*\* دُمٌ طَيْبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

### أسئلة :

- 1- عرف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً ، واذكر حروفه ؟
- 2- ما المراد بالحرف المُخْفَى ؟ ولماذا سمِّي إخفاءً حقيقيًا ؟
- 3- اذكر سبب الإخفاء ، وكيفيته ، ومراتبه ؟
- 4- ما الفرق بين الإخفاء والإدغام ؟
- 5- مثل للإخفاء الحقيقي بستة أمثلة : اثنين للنون من كلمة ، واثنين للنون من كلمتين ، واثنين للتثوين ؟
- 6- استخرج أمثلة الإخفاء الحقيقي من سور : الشرح ، العلق ، الزلزلة ؟

## الفصل الثالث

### أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به .

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام :

- 1- الإخفاء ويطلق عليه << الإخفاء الشفوي >> .
- 2- الإدغام ويطلق عليه << إدغام متماثلين صغير >> .
- 3- الإظهار ويطلق عليه << الإظهار الشفوي >> .

وقد تقدم تعريف كل من الأحكام الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين .

#### الحكم الأول : الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو " الباء " فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة - ولا يكون ذلك إلا من كلمتين - جازَ الإخفاء للميم الساكنة ويسمى إخفاءً شفويًّا ولا بد معه من الغنة .

أمثله :

{ فَاذَاهُمْ بِالسَّاهِرَةِ } ( النازعات: 14 ) ، { وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ } ( التكوير: 22 ) .

سبب التسمية :

« أما تسميته إخفاءً : فلا إخفاء للميم الساكنة عند ملاقاتها للباء مع بقاء الغنة؛ وذلك للتجانس الذي بينهما حيث يتحدان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات .

« وأما تسميته شفويًّا : فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين، وهذا الحكم على القول المختار لأهل الأداء ( علماء التجويد )، وذهب جماعة إلى إظهار الميم الساكنة، ولكنه خلاف الأولى وذلك للإجماع على إخفائها .

علامته في المصحف :

الميم الساكنة تكون معرأة ولا يرسم السكون عليها .

## الحكم الثاني : إدغام التماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو " الميم " فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام مثلين ( أو إدغام تماثلين ) صغير ، ولا بد معه من الغنة أيضاً وإدغام التماثلين الصغير يأتي من كلمتين .

أمثله :

﴿ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ ( المطففين: 4 ) ، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ( القدر: 4 ) .

وجه تسميته بإدغام التماثلين الصغير :

﴿ أما تسميته إدغاماً : فلا إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة .

﴿ وأما تسميته بالتماثلين : فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفات .

﴿ وأما تسميته بالصغير : فلأن الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام .

علامته في المصحف :

لا ترسم علامة السكون على الميم وترسم شدة على الميم الثانية ( المحركة ) .

## الحكم الثالث : الإظهار الشفوي

وله ستة والعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء بعد استبعاد حرفي الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة ، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً شفويّاً ، والإظهار الشفوي يأتي في كلمة أو من كلمتين .

أمثله :

﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾ ( النبأ: 6 ) ، ﴿ أَمْرِي ﴾ ( المعارج: 38 ) .

وجه تسميته بالإظهار الشفوي :

﴿ أما تسميته إظهاراً : فلا إظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين .

﴿ وأما تسميته شفويًا : فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين ، ونسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها ؛ لأن كل منها لم ينحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه فبعضها يخرج من الحلق وبعضها من اللسان وبعضها من الشفتين ، ومن أجل هذا نسب إلى مخرج الحرف المظهر لضبطه وانحصاره ، وهذا بخلاف الإظهار الحلقى فإنه نسب إلى مخرج الحروف التي تظهر عندها النون والتنوين نظراً لانحصارها في مخرج معين وهو الحلق .

### سبب الإظهار الشفوي :

سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفاً هو بُعد مخرج الميم عن مخرج أغلب هذه الأحرف .

### تنبيه :

يراعى عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة العناية بإظهار الميم حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء ، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء .

### علامته في المصحف :

رسم علامة السكون على الميم .

وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا	***	لا ألف لينة لذي الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط	***	إخفاء إدغام وإظهار فقط
فالأول الإخفاء عند الباء	***	وسمه الشفوي للقراء
والثاني إدغام بمثلها أتى	***	وسم إدغاما صغيرا يا فتى
والثالث الإظهار في البقية	***	من أحرف وسمها شفوية
وأحذر لدى واو وفا أن تختفي	***	لقربها ولاتحاد فاعرف

## الأسئلة :

- 1 - عرف الميم الساكنة ؟ واذكر أحكامها ؟
- 2 - ما الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة ؟ ولماذا ؟
- 3 - كم حرفاً للإخفاء الشفوي ؟ ولم سمي إخفاءً شفويًا ؟ ومثّل له بمثالين ؟
- 4 - كم حرفاً لإدغام المتماثلين الصغير ؟ ولم سمي كذلك ؟ مثّل له بمثالين ؟
- 5 - كم عدد حروف الإظهار الشفوي ؟ وما وجه تسميته إظهاراً شفويًا ؟ وما سببه ؟
- 6 - ممّ حذر الشيخ الجمزوري عند وقوع الواو والفاء بعد الميم الساكنة ؟ وما حكم الميم الساكنة عندهما ؟
- 7 - قارن بين الإقلاب والإخفاء الشفوي .
- 8 - اقرأ سورة المعارج ، واستخرج منها أحكام الميم الساكنة .
- 9 - اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي :

- { أَنْمَتَ } ( الفاتحة:7 ) .

- { وَهُمْ سَالِمُونَ } ( القلم:43 ) .

- { عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ } ( البقرة:150 ) .

- { تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ } ( البقرة:273 ) .

- { لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } ( البقرة:187 ) .

- { يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ } ( غافر:16 ) .

- { وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ } ( البقرة:151 ) .

- { وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ( البقرة:25 ) .

- { كَمْ مِنْ فَتْةٍ } ( البقرة:249 ) .

- { اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ } ( البقرة:15 ) .

- { فَأَحْكُم بَيْنَهُم } ( المائدة:48 ) .

## الفصل الرابع

### حكم النون والميم المشددين

الحرف المشدد مكون في الأصل من حرفين :  
الأول منهما ساكن والثاني متحرك , ثم أدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك  
فصارا حرفاً واحداً مشدداً .

**تنبيه :**

- النون والميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين مثال : ﴿ جَنَّتٌ ﴾ ( البينة:8 ) و ﴿ فَأُمُّهُ ﴾ ( القارعة:9 ) , أو متطرفتين مثال : ﴿ لَتُسْعَلْنَّ ﴾ ( التكاثر:8 ) و ﴿ ثُمَّ ﴾ ( التكاثر:4 ) , ويكونا في اسم مثل : ﴿ النَّاسِ ﴾ ( الناس:1 ) و ﴿ حَمَّالَةً ﴾ ( المسد:4 ) , أو فعل مثل : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا ﴾ ( الليل:17 ) و ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ ( البقرة:124 ) , أو حرف مثل : ﴿ إِنَّ ﴾ ( العصر:2 ) و ﴿ وَأَمَّا ﴾ ( القارعة:8 ) .

- إذا وقعت النون والميم المشددتان في اسم أو فعل أو حرف بشرط أن يكونا متوسطتان أو متطرفتان وجب إظهار الغنة حال النطق بهما وهذا هو حكمهما , ويسمى كل منهما حرف غنة مشدد ، أو حرفاً أَغْنَاً مشدداً .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال حيث قال :  
وَعَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدُّدًا \*\*\* وَسَمَّ كَلَّا حَرْفٌ غَنَّةٌ بَدَا

**تعريفُ الغنَّةِ :**

- لغةً : صوت له رنين في الخيشوم .  
- اصطلاحاً : صوت لذيق مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .

**مَخْرَجُهَا :** الغنة تخرج من الخيشوم .

**مِقْدَارُهَا :** مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبة الغنة ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن .

**تنبيه :**

قدر بعض العلماء الغنة بمقدار حركتين للمساعدة على ضبط زمنها , ومن قبيل التسهيل على القارئ المبتدئ فقط , بينما الصحيح أنها تضبط كما بيَّنا سالفاً .

**كيفية النطق بها :**

الغنة تتبع ما بعدها تفخيماً وترقيقاً فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فخّمت مثال :  
 ﴿ يَطْفُورُ ﴾ ( الأنبياء: 63 ) ، وإن كان ما بعدها حرف استفال رُققت مثال : ﴿ مَا نَسَخَ ﴾  
 ( البقرة: 106 ) .

وقد أشار صاحب " لآلئ البيان " إلى كيفية النطق بها فقال :  
 .. . وَتَتَّبِعُ الْأَلْفُ \*\*\* مَا قَبْلَهَا وَالْعَكْسُ فِي الْغِنِّ أَلْفٌ

## مَرَاتِبُهَا :

مراتب الغنة خمسة تبعاً لوضوحها وبيانها كالاتي \* :

- 1 -النون المشددة - الميم المشددة - النون الساكنة وبعدها نون أو ميم - الميم الساكنة وبعدها ميم في إدغام المتماثلين الصغير .
- 2 -النون الساكنة وبعدها واو أو ياء .
- 3 -الإخفاء ( الإخفاء الحقيقي - الإخفاء الشفوي - الإقلاب ) .
- 4 -الإظهار ( الإظهار الحلقى - الإظهار الشفوي - الإظهار المطلق ) .
- 5 -النون والميم المتحركتان .

مراتب الغنة أربعة تبعاً لزمن الغنة وبيانها كالاتي \* :

- 1 -النون المشددة - الميم المشددة - النون الساكنة وبعدها حرف من حروف ( ينمو ) - الميم الساكنة وبعدها ميم .
- 2 -الإخفاء ( الإخفاء الحقيقي - الإخفاء الشفوي - الإقلاب ) .
- 3 -الإظهار ( الإظهار الحلقى - الإظهار شفوي - الإظهار مطلق ) .
- 4 -النون والميم المتحركتان .

\* وقال البعض أن مراتب الغنة هي الثلاث الأولى تبعاً لوضوحها وبيانها لأن النون والميم المظهرتان والمحركتان لا تظهر غنتهما عند الأداء وإن كانت موجودة في أصل كلا من الحرفين .

## أسئلة :

- 1 -ذكر حكم النون والميم المشددتين؟ وماذا يطلق على كل منهما؟ مع ذكر أمثلة .



- 2 - عرف الغنة لغة واصطلاحاً ؟ واذكر مخرجها ؟  
3 - اذكر مراتب الغنة ؟  
4 - استخراج النون والميم المشددين من الآيات الآتية :

- ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ( الطارق:4 ) .  
- ﴿ ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ( التكاثر:8 ) .  
- ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ ( الهمزة:3 ) .  
- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ \* فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ ( القارعة:8,9 ) .  
- ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ( الكوثر:1 ) .

## الفصل الخامس حكم الاءات السواكن

اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع وهي :

- 1 - لام التعريف أي : لام " آل " .
- 2 - لام الفعل .
- 3 - لام الحرف .
- 4 - لام الاسم .
- 5 - لام الأمر .

وفيما يلي أحكام كل منها بالتفصيل :

### أولاً : لام " آل "

هي اللام المعروفة بلام التعريف وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثال : ﴿ الْأَرْضُ ﴾ ( الزلزلة:1 ) أو لم يستقم مثال : ﴿ الَّذِينَ ﴾ ( الماعون:5 ) ، ﴿ وَأَلْسِنَهُ ﴾ ( الأنعام:86 ) .

ولام " آل " لها قبل أحرف الهجاء حالتان :

- 1- حالة إظهار
- 2- حالة إدغام

#### 1- حالة الإظهار :

تسمى اللام من " آل " فيها باللام القمرية وتختص بأربعة عشر حرفاً مجموعة في قول الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال :

\*\*\* **إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**

وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام " آل " وجب إظهارها ويسمى إظهاراً قمرياً ، وتسمى اللام بـ < اللام القمرية > .

سبب إظهار اللام مع هذه الحروف :

التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر .

## كيفية الإظهار القمري :

هو النطق بلام التعريف إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة : ( إبغ حجك وخف عقيمه ) .

## علامته في المصحف :

رسم السكون على لام " أل " .

مثال : ﴿ وَالْفَتْحُ ﴾ ( النصر:1 ) ، ﴿ الْمَسْكِينِ ﴾ ( الماعون:3 ) .

## 2- حالة الإدغام :

تسمى لام " أل " فيها باللام الشمسية ، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء ، وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت :

طَبُّ ثَمِّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ \*\*\* دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وهي : الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والداد والسين والطاء والزاي والشين واللام .

فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام " أل " وجب إدغامها ويسمى إدغاماً شمسياً ، وتسمى اللام بـ < اللام الشمسية > .

## سبب إدغام اللام في هذه الحروف :

التمائل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف .

## كيفية الإدغام الشمسي :

إدغام لام التعريف في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً .

## علامته في المصحف :

خلو اللام من السكون ورسم شدة على الحرف الذي يلي لام " أل " .

مثال : ﴿ الْأَصْحَادُ ﴾ ( الإخلاص:2 ) ، ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ( قريش:2 ) .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم لام " أل " بقوله :

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ \*\*\* أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ  
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خَذَ عِلْمَهُ \*\*\* مِنْ إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ  
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ \*\*\* وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ  
طَبُّ ثَمِّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ \*\*\* دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ  
وَاللَّامِ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً \*\*\* وَاللَّامِ الْآخَرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

## ثانياً: لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون أصلية، وتكون إما متوسطة أو متطرفة .

- فالماضي مثل: ﴿ أَلْتَقَى ﴾ ( آل عمران: 155 ) ، ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ( القدر: 1 ) .
  - والمضارع مثل: ﴿ يَلْبَسُهُ ﴾ ( يوسف: 10 ) ، ﴿ أَلْوَأَلُ لَكَ ﴾ ( القلم: 28 ) .
  - والأمر مثل: ﴿ وَأَلْقِ ﴾ ( النمل: 10 ) ، ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ ( النساء: 81 ) .
- ولها قبل أحرف الهجاء حالتان :
- 1- حالة إدغام .
  - 2- حالة إظهار .

### 1- حالة الإدغام :

تدغم لام الفعل مطلقاً إذا جاءت متطرفة ووقع بعدها لامٌ أو راءٌ .

- مثال: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ ﴾ ( الأنعام: 90 ) ، ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ ( الإسراء: 24 ) ، ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ ( نوح: 12 ) .

### سبب الإدغام :

التماثل بالنسبة للام ، والتقارب بالنسبة للراء .

### 2- حالة الإظهار :

تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة أو كانت متطرفة ووقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية بعد استبعاد اللام والراء .

- مثال: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا ﴾ ( الملك: 5 ) ، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ ﴾ ( الفرقان: 32 ) ، ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ ( سبا: 49 ) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا \*\*\* فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

## ثالثاً: لام الحرف

هي اللام الساكنة الواقعة في حرف وذلك في " هل " و " بل " فقط ، وتكون دائماً أصلية .

« حكم " بل " :

وجوب إظهار اللام ، مثال : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾ ( الدخان:9 ) ، ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماتل مثال : ﴿ بَلْ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابٍ ﴾ ( ص:8 ) ، وفي الراء للنتقارب مثال : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ ( النساء:158 ) .

ويستثنى من ذلك :

﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ ( المطففين:14 ) وذلك في وجه السكت عليها ؛ لأن السكت يمنع الإدغام .

« حكم " هل " :

وجوب إظهار اللام ، مثال : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُوا بِنَاءِ ﴾ ( التوبة:52 ) ، إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها للتماتل مثال : ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكُمْ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرَكَّى ﴾ ( النازعات:18 ) أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن .

## رابعاً: لام الاسم

هي اللام الساكنة الواقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها ( تنوين - جر - دخول " أل " ) ، وتكون دائماً متوسطة وتكون أصلية من بنية الكلمة .

أمثلة : ﴿ أَلَسِنِزِكُمْ ﴾ ( الروم:22 ) ، ﴿ سَلَسِيْلًا ﴾ ( الإنسان:18 ) ، ﴿ سُلْطَنٌ ﴾ ( الحجر:42 ) .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقاً .

علامتها : رسم السكون على اللام .

## خامسا : لام الأمر

هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر بشرط أن تكون مسبوقه بـ ثم أو الواو أو الفاء .

أمثلة : ﴿ تُمْرَلِيْقُضُوا تَفَثُهُمْ ﴾ ( الحج:29 ) ، ﴿ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ ( الحج:29 ) ، ﴿ فليمدد  
يسبب إلى السماء ﴾ ( الحج:15 ) .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقا .

علامتها : رسم السكون على اللام .

### تنبيه :

الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عددها ثمانية وعشرون حرفاً بعد استبعاد حروف المد الثلاثة شأنها في ذلك شأن النون الساكنة والتنوين ، والميم الساكنة وذلك خشية النقاء الساكنين .

### أسئلة :

- 1 - اذكر أنواع اللامات السواكن ، مع ذكر التعريف ؟
- 2 - كم حرفاً يختص باللام القمرية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟
- 3 - كم حرفاً يختص باللام الشمسية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟
- 4 - بين نوع كل لام ساكنة فيما يأتي ، ثم اذكر حكمها :  
﴿ سُلْطَنٌ ﴾ ( الصافات:156 ) ، ﴿ هَلْ أَتَى ﴾ ( الإنسان:1 ) ، ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ( الرحمن:1 ) ، ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ ( طه:114 ) ، ﴿ أَلْقِيَوْمٌ ﴾ ( البقرة:255 ) ، ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ ﴾ ( النساء:155 ) ، ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ ( الأعراف:176 ) ، ﴿ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ﴾ ( النور:22 ) ، ﴿ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ ﴾ ( الفجر:17 ) ، ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾ ( المزمل:8 ) ، ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ ﴾ ( النازعات:18 ) ، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ ﴾ ( الفرقان:32 ) .
- 5 - اقرأ من أول سورة الملك إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ (5) ثم استخراج ما في الآيات من اللامات السواكن مبيناً نوع كل منها وحكمها .
- 6 - قارن بين :  
- لام الفعل ولام الحرف .  
- لام " أل " ولام الاسم .

## الفصل السادس

### الاستعاذة

**تعريفها لغة :** الالتجاء والاعتصام والتحصن .  
**واصطلاحاً :** لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم .

والاستعاذة ليست من القرآن بالإجماع ، ولفظها لفظ الخبر ، ومعناها : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم .

**حُكْمُهَا :** اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم

واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة ؟  
☀ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة ، ودليلهم في ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ( النحل: 98 ) .  
<< العمل المندوب يعني أن فاعله يثاب وتاركه لا يأثم >>

☀ وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة ، استناداً إلى الأمر الوارد بالآية المذكورة ، وعلى مذهبهم إذا تركها القارئ يكون آثماً .

#### صيغتها :

الصيغة المختارة عند جميع القراء " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النحل .

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو :

" أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ " .

" أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " .

#### أحوالها :

للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان ، هما : الجهر أو الإسرار .

**فقرائتها جهراً :** تستحب في موضعين :

1 - إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته .

2 - إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة .  
وقراءتها سرّاً : تستحب في أربعة مواضع :

- 1 - إذا كان القارئ يقرأ سرّاً .
- 2 - إذا كان القارئ يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته .
- 3 - إذا كان القارئ يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً .
- 4 - إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

### تنبيه :

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطس أو التثنج أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة , أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لردّ السلام فإنه يعيد الاستعاذة .

- ← وجه الجهر بالاستعاذة : أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها .
- ← ووجه الإسرار بها : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن .

### أسئلة :

- 1 - ما معنى الاستعاذة ؟ وهل هي من القرآن ؟ وما المراد بلفظها ؟
- 2 - هل الاستعاذة مطلوبة عند بدء القراءة أم لا ؟ بين حكمها ؟
- 3 - اذكر صيغة الاستعاذة المختارة مبيناً سبب هذا الاختيار ، وهل هناك صيغ أخرى لها ؟
- 4 - متى يستحب الإسرار بالاستعاذة ومتى يستحب الجهر بها ؟
- 5 - إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ فهل يعيد الاستعاذة ؟



## الفصل السابع

### البسمة

البسمة : مصدر للفعل بَسَمَلَ، أي : إذا قال " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " .

والتعويض عن العبارة بكلمة تدل عليها كان يسمى عند العرب بالنحن نحو < حَسْبَلْ > إذا قال " حَسْبِيَ اللَّهُ " ، و < حَوَّلَ > : إذا قال " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " .

#### حُكْمُ البِسْمَةِ :

البسمة واجبة عند حفص عند بداية القراءة من أول أيِّ سورة سوى سورة براءة ، أما أثناء السورة فالقارئ مخير بين أن يأتي بالبسمة أو يتركها .

ولا خلاف بين العلماء على :

1 - أنها بعض آية من سورة النمل لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ﴾ ( النمل:30 ) .

2 - إثباتها في أول الفاتحة .

3 - الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أيِّ سورة من سور القرآن سوى سورة براءة ، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت أبي يقول : " سألت عليًّا رضي الله عنه لِمَ لَمْ تُكْتَبِ البِسْمَةُ أول براءة ، فقال : لأن { بِسْمِ اللَّهِ } { أمانٌ ، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسبُ بين الأمان والسيف " أخرجه الحاكم .

4 - كتابتها في بداية كل سورة من سور المصحف ماعدا سورة التوبة .

5 - ما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " .

وأما في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّرٌ بين الإتيان بالبسمة أو عدم الإتيان بها .

## أوجهُ البسْملة :

**أولاً :** أول أي سورة من سور القرآن سوى سورة براءة

- القارئ له أن يجمع بين الاستعاذة والبسْملة وأول السورة ويجوز له حينئذ أربعة أوجه :
- 1 - الوقف على الجميع : أي فصل الاستعاذة عن البسْملة عن أول السورة بالوقف على كل منها ، وهذا الوجه أفضلها .
  - 2 - الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسْملة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية .
  - 3 - وصل الأول بالثاني والوقف ثم الإتيان بالثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسْملة والوقف ثم الإتيان بأول السورة ، وهو أفضل من الأخير .
  - 4 - وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسْملة بأول السورة .

**ثانياً :** أول سورة براءة

للقارئ في هذه الحالة وجهان :

- 1 - الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسْملة .
- 2 - وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسْملة .

**ثالثاً :** أثناء أي سورة سوى سورة براءة

القارئ مخير بين أمرين :

**الأول :** أن يأتي بالبسْملة ، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .

**الثاني :** أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسْملة ، ويجوز له حينئذ وجهان فقط :

- 1 - الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتدئِ بها .
- 2 - وصل الاستعاذة بالآية المُبتدئِ بها .

**رابعاً :** أثناء سورة براءة

للعلماء في ذلك مذهبان :

**المذهب الأول :**

منع الإتيان بالبسْملة في أثناءها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط :

- 1 - الوقف على الاستعاذة .
- 2 - وصل الاستعاذة بأول الآية المُبتدئِ بها .

**المذهب الثاني :**

جواز الإتيان بالبسملة في أثناء براءة كجوازها في أثناء غيرها , وحجتهم في ذلك أن البسملة إنما منعت في أول براءة فقط ولم تمنع في أثناءها , وعلى ذلك فالقارئ مخير بين أن يأتي بالبسملة فيكون له في هذه الحالة أربعة أوجه أو لا يأتي بها فيكون له في هذه الحالة وجهان .

### تنبيه :

نظراً لأن القارئ مخير في أثناء أي سورة بين أن يأتي بالبسملة أو يتركها فيستحب له أن يراعي ما يأتي :

1- إذا كان يقرأ أثناء السورة وكانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر الله سبحانه وتعالى أو ضمير يدل عليه أو ذكر للرسول صلى الله عليه وسلم أو ضمير يدل عليه مثل :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (البقرة:255) أو ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (الفتح:29) .  
 (( يستحب أن يفصل بين الاستعاذة وبداية الآية بالبسملة )) .

2- إذا كانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر للشيطان أو فيها ما يمس ذات الله سبحانه وتعالى

مثل : ﴿ الشَّيْطَانُ يَدْعُكُمْ الْفَقْرَ ﴾ (البقرة:268) أو ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ (النساء:118) .

(( يستحب ألا يأتي القارئ بالبسملة بل يبدأ بالاستعاذة ثم أول الآية )) .

### خامساً : بين أي سورتين بترتيب المصحف

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها بأول أي سورة بعدها سوى سورة براءة ، فله ثلاثة أوجه :

- 1 - الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ثم الوقف على البسملة ثم البدء بأول السورة التالية التي يريد قراءتها .
- 2 - الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ثم وصل بالبسملة بأول السورة التالية المراد البدء بها .
- 3 - وصل الجميع : أي وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة ثم بأول السورة التالية المراد البدء بها .

\* أما الوجه الجائز عقلاً وهو وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة والوقف عليها ثم الإتيان بأول آية في السورة التي تليها فهو ممتنع اتفاقاً لأن البسملة جعلت لأوائل السور ولم تجعل لأواخرها .

### سادساً : بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة

للقارئ ثلاثة أوجه :

- 1 -الوقف : أي الوقف على آخر الأنفال مع أخذ نفس ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .
- 2 -السكّت : أي قطع الصوت على آخر الأنفال لِمُدَّة يسيرة ( تقدر مشافهة بالتلقي ) بدون أخذ نفس بنية استئناف التلاوة ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .
- 3 -الوصل : أي وصل آخر الأنفال بأول براءة بدون بسملة بينهما .

### **سابعاً : بين أي سورتين بعكس ترتيب المصحف**

للقارئ وجهان :

- 1 -الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
  - 2 -الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ووصل البسملة بأول السورة المراد البدء بها .
- ولا يجوز للقارئ وصل الجميع حتى لا يقرأ بعكس ترتيب المصحف .

### **ثامناً : بين أي سورة بعد سورة براءة وسورة براءة**

للقارئ وجه واحد هو :

- الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .

**أسئلة :**

- 1 -ما معنى بَسَمَلٍ ؟ وما حكم البسملة في أول سور القرآن ؟
- 2 -إذا كنت مبتدئاً بسورة غير سورة براءة ، فما الأوجه الجائزة للبسملة ؟
- 3 -كم وجهاً للبسملة عند الابتداء بسورة براءة ؟
- 4 -أذكر أوجه البسملة عند ابتداء القراءة أثناء أي سورة ؟
- 5 -بيِّن الأوجه الجائزة للبسملة عند ابتداء القراءة أثناء سورة براءة ؟
- 6 -ما الأوجه الجائزة للبسملة بين كل سورتين ؟
- 7 -أذكر ما يجوز بين سورتين الأنفال وبراءة من أوجه البسملة ؟
- 8 -أذكر ما يجوز من أوجه البسملة بين أي سورة بعد براءة وبراءة ؟
- 9 -أذكر أوجه البسملة عند :

- وصل سورة النساء بأول سورة البقرة .

- البدء بأية الكرسي ( البقرة:255 ) .

- البدء بقوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ ( البقرة:268 ) .

## مصطلحات الباب الأول

\*\*\* \*\*

( م )	المصطلح	تعريفه
(1)	مرتبة التلاوة	هي السرعة التي يؤدي بها اللفظ القرآني .
(2)	القراءة بالتحقيق	هي قراءة القرآن الكريم بتؤدّةٍ وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد مع الاحتراز من الإفراط في الحركات والمدود، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم وتستخدم في مقام التعليم .
(3)	القراءة بالتدوير	هي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام .
(4)	القراءة بالحدز	هي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد والاحتراز من دمج الحروف أو اختلاس الحركات أو نقص حركات المدود ولا يلجأ للقراءة بهذه المرتبة سوى الماهر بأحكام التجويد .
(5)	الترتيل	تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .
(6)	القراءة	ويقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة، كقراءة نافع وابن كثير ... وهكذا .
(7)	الرواية	ويقصد بها كل ما ينسب للأخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة، كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي، أو بغير واسطة كرواية حفص عن عاصم .
(8)	الطريق	وهو ما نسب للناقل عن الراوي وإن نزل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق .
(9)	التجويد	لغة : التحسين . اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

<p>تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم .  <b>حكمه</b> : واجب وجوباً عينياً على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .</p>	<p><b>التجويد العملي</b>  " التطبيقي "</p>	<p>(10)</p>
<p>معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد .  <b>حكمه</b> : واجب وجوباً عينياً على خاصة الناس (من يتصدون لقراءة وإقراء القرآن الكريم) ومستحب لعامة الناس .</p>	<p><b>التجويد العلمي</b>  " النظري "</p>	<p>(11)</p>
<p>هو الخطأ والميل عن الصواب .</p>	<p><b>اللحن</b></p>	<p>(12)</p>
<p>هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا .  <b>حكمه</b> : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه .</p>	<p><b>اللحن الجلي</b></p>	<p>(13)</p>
<p>هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخلُّ بعُرف القراءة ، ولا يخل بالمبنى .  <b>حكمه</b> : التحريم على الراجح خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة .</p>	<p><b>اللحن الخفي</b></p>	<p>(14)</p>
<p>هو خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني لا يعلمه إلا الماهر جداً بأحكام التلاوة ، مثل تطنين الغنن والإمالة وعدم ضبط صفات ومخارج الحروف وعدم ضبط أزمنة المدود .  <b>حكمه</b> : الكراهة .</p>	<p><b>اللحن الأخرى</b></p>	<p>(15)</p>
<p>هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ، ووصلاً ووقفاً ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة أو متطرفة ، وتكون أصلية أو زائدة .</p>	<p><b>النون الساكنة</b></p>	<p>(16)</p>
<p>هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأً ووقفاً وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان .</p>	<p><b>التنوين</b></p>	<p>(17)</p>
<p>نون تلحق بالفعل لتؤكد وتكون ثابتة وصلاً لا وقفاً ، مثال : ﴿ لَسْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ (العلق: 15) وكذلك ﴿ وَكَيْفَ كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (يوسف: 32) وعند الوقف عليها تقلب ألفاً .</p>	<p><b>نون التوكيد الخفيفة</b></p>	<p>(18)</p>

<p>(19)</p>	<p>الإظهارُ الحلقي</p>	<p>لغة : البيان والإيضاح . اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون زيادة في الغنة . حروف الإظهار الحلقي ستة وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء .</p>
<p>(20)</p>	<p>الإدغام</p>	<p>لغة : إدخال الشيء في الشيء . اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني . حروف الإدغام ستة : مجموعة في كلمة ( يَرْمُلُونَ ) .</p>
<p>(21)</p>	<p>الإدغام بغنة</p>	<p>هو ذهابُ ذاتِ الحرف ( النون الساكنة ) وبقاء الغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .</p>
<p>(22)</p>	<p>الإدغام بدون غنة</p>	<p>هو ذهابُ ذاتِ الحرف ( النون الساكنة ) والغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .</p>
<p>(23)</p>	<p>الإظهار المطلق</p>	<p>هو النطق بالنون الساكنة بدون غنة إذا وقع بعدها واو أو ياء في نفس الكلمة - ولم تقع في القرآن الكريم إلا في أربع كلمات هي : ﴿ الدُّيَا ﴾ ، ﴿ بُنِينَ ﴾ ، ﴿ صِنُونًا ﴾ ، ﴿ قِنُونًا ﴾ .</p>
<p>(24)</p>	<p>الإقلاب</p>	<p>لغة : قلب الشيء عن وجهه . و اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .</p>
<p>(25)</p>	<p>الإخفاء الحقيقي</p>	<p>لغة : السّتر . اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة . حروف الإخفاء الحقيقي : 15 حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب . وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل كلم هذا البيت : صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى صَحَّ ظَالِمًا</p>
<p>(26)</p>	<p>الميمُ الساكنةُ</p>	<p>هي الميم العارية عن الحركة ، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة وذلك خشية التقاء الساكنين .</p>

<p>هو النطق بالميم الساكنة بصفة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة إذا وقع بعدها حرف الباء ولا يأتي إلا من كلمتين .</p>	<p>(27) الإخفاء الشفوي</p>
<p>إدغام الميم الساكنة في أخرى متحركة مع التشديد وبقاء الغنة ولا يأتي إلا من كلمتين .</p>	<p>(28) إدغام المتماثلين الصغير (في الميم الساكنة)</p>
<p>هو النطق بالميم الساكنة بدون غنة كاملة إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا الباء والميم ويأتي في كلمة أو من كلمتين .</p>	<p>(29) الإظهار الشفوي</p>
<p>مكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك أدغم الأول منهما في الثاني .</p>	<p>(30) الحرف المشدّد</p>
<p>ميم أو نون مشددة تقع في اسم أو فعل أو حرف وتكون متوسطة أو متطرفة .</p>	<p>(31) حرف الغنة المشدّد</p>
<p><b>لغة :</b> صوت له رنين في الخيشوم .  <b>اصطلاحاً :</b> صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه وتكون تابعة للحرف الذي بعدها تفخيماً وترقيقاً .  <b>مقدارها :</b> مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبة الغنة ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ منقن , وقدّر بعض العلماء الغنة بمقدار حركتين للمساعدة على ضبط زمنها , والتسهيل على القارئ المبتدئ .</p>	<p>(32) الغنة</p>
<p>هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثل : ﴿الْأَرْضُ﴾ أو لم يستقم مثل : ﴿الَّذِينَ﴾ .</p>	<p>(33) لام التعريف ( لام "أل" )</p>
<p>هو النطق بلام التعريف الساكنة إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة : ( اِنْبِغْ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ )</p>	<p>(34) الإظهار القمري</p>
<p>هو إدغام لام التعريف الساكنة في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً وحروفه يجمعها أوائل كلم هذا البيت :  طِبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُضِيفَ ذَا نِعَمٍ ... دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ</p>	<p>(35) الإدغام الشمسي</p>



(36)	لام الفعل	هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون أصلية، وتكون إما متوسطة أو متطرفة. <b>حكمها</b> : الإظهار إلا إذا جاءت متطرفة وبعدها لام أو راء فيكون حكمها الإدغام .
(37)	لام الحرف	هي اللام الساكنة الواقعة في حرف وذلك في "هل" و "بل" فقط وتكون أصلية دائماً . <b>حكمها</b> : الإظهار إلا إذا جاء بعد "هل" لام أو جاء بعد "بل" لام أو راء فيكون حكمها الإدغام ( مع الأخذ في الاعتبار أن السكت يمنع الإدغام ) .
(38)	لام الاسم	هي اللام الساكنة الواقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها ( تتوين - جر - دخول "أل" )، وتكون دائماً متوسطة وتكون أصلية من بنية الكلمة . <b>حكمها</b> : الإظهار .
(39)	لام الأمر	هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر بشرط أن تكون مسبوقه بـ ثم أو الواو أو الفاء . <b>حكمها</b> : الإظهار .
(40)	الاستعاذة	<b>لغة</b> : الالتجاء والاعتصام والتحصن . <b>اصطلاحاً</b> : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم . <b>حُكْمُهَا</b> : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم وذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة وذهب البعض إلى أنها واجبة .
(41)	البِسْمَلَة	مصدر بِسْمَلٍ ، أي : إذا قال " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " . <b>حكمها</b> : واجبة عند حفص عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى سورة براءة، أما في أثناء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بها أو عدمه .

(42)	الوقف	هو قطع الصوت على كلمة قرآنية زمنياً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف التلاوة .
(43)	السكت	هو قطع الصوت على حرف قرآني زمنياً لا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف التلاوة .
(44)	القطع	التوقف عن القراءة والانصراف عنها بنية عدم استئناف التلاوة ( والقطع يكون على رؤوس الآي ) .

\* \* \*   \* \* \*   \* \* \*

## أسئلة مراجعة الباب الأول

- 1- اذكر سند رواية حفص من طريق الشاطبية ؟
- 2- ما المقصود بمراتب التلاوة ؟ وما عددها ؟ عرف كل مرتبة ؟
- 3- عرف الترتيل ، وهل الترتيل مرتبة من مراتب التلاوة ؟
- 4- عرف التجويد العملي ؟
- 5- ما المقصود بالتجويد العلمي ؟
- 6- ما حكم التجويد العلمي ؟
- 7- عرف اللحن ؟ وما أقسامه ؟ بين حكم كل قسم ؟
- 8- ماذا يعني رسم ( ٤ ) صغيرة فوق النون الساكنة ، اضرب أمثلة ؟
- 9- عرف التنوين ؟ واذكر كيفيته عند الوصل والوقف ؟
- 10- عرف نون التوكيد الخفيفة مع ذكر أمثلة ؟
- 11- ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين ؟
- 12- من دراستك للإظهار الحلقى أكمل :
  - الحرف المظهر هو : .....
  - حروف الإظهار عددها : .....
  - وهي : .....
  - وسبب تسميته إظهاراً حلقياً هو : .....
- 13- من دراستك للإدغام أكمل :
  - فائدة الإدغام هي : .....
  - علامة الإدغام في المصحف هي : .....
  - حروف الإدغام هي : .....
- 14- اذكر شرط الإدغام وسبب هذا الشرط ؟
- 15- عرف الإظهار المطلق ؟
- 16- ما الفرق بين الإخفاء والإدغام ؟
- 17- من دراستك للإخفاء الحقيقي :
  - عرف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً وما سبب التسمية ؟
  - تسمى النون الساكنة أو التنوين الحرف : .....
  - ويسمى الحرف التالي لها بالحرف : .....
  - حروف الإخفاء الحقيقي هي : .....
  - أهم ما يحرص عليه القارئ عند إخفاء النون : .....

18 - عرف معنى الإقلاّب لغة واصطلاحاً .

19 - استخرج أحكام النون الساكنة والتتوين من الآيات الكريمة :

﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (المطففين : 27 , 28) .

﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ \* فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كُنْبَهُ بِمِيزَانِهِ \* فَسَوْفَ يَحْصِبُ

حِسَابًا سِيرًا \* وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ (الانشقاق : 6 ← 9) .

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ \* عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ \* تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً \* تُشْفَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ \* لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا

مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ (الغاشية : 2 ← 6) .

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ \* فَكُ رَقَبَةٍ \* أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مَسْكِينًا

ذَا مَرَبَةٍ ﴾ (البلد : 12 ← 16) .

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا \* كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا \* إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (الشمس : 10 ← 12) .

﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْعَى \* أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى \* إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ \* أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى \* عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾

(العلق : 6 ← 10) .

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ \* وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ \* وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾

(العاديات : 6 ← 8) .

20 - كم حكماً للميم الساكنة ؟ اذكرهم مع ذكر مثالين لكل حكم .

21 - قارن بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي ؟

22 - استخرج أحكام الميم الساكنة فيما يلي :

﴿ أُنْعِمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاحة: 7) ، ﴿ وَأَنْفُسُكُمْ تُمَّر ﴾ (آل عمران: 61) ، ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا

تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: 151) ، ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقَوْنَ ﴾ (الأعراف: 164) ، ﴿ فَأِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾

(النازعات: 14) ، ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ ﴾ (البقرة: 273) .

23 - اذكر أنواع اللامات السواكن الواردة في القرآن الكريم ؟

24 - قال الإمام الجمزوري في متن تحفة الأطفال >> للام " أل " حالان قبل

الأحرف << اشرح العبارة مع ذكر أمثلة .

25 - من دراستك للام الفعل اذكر : تعريفها ، صورها وأمثلتها ، حكمها .

26 - عرف لام الأمر ؟

27 - عرف لام الاسم مع ذكر ثلاث أمثلة ، وما حكمها ؟

- 28 - قارن بين لام التعريف ولام الاسم ؟ مع اذكر أمثلة ؟  
 29 - عرف لام الحرف واذكر حكمها ؟  
 30 - اذكر حكم لام الحرف مع ذكر أمثلة ؟  
 31 - استخرج اللام الساكنة الواقعة في الكلمات الآتية واذكر نوعها وحكمها :

▪ ﴿ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ ( آل عمران: 166 ) .

▪ ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ( الأنفال: 42 ) .

▪ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ( الأنفال: 49 ) .

▪ ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾ ( الأنعام: 127 ) .

▪ ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ ( التوبة: 52 ) .

▪ ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ( يونس: 58 ) .

▪ ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ ( النساء: 155 ) .

▪ ﴿ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ ﴾ ( الفجر: 17 ) .

▪ ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ ﴾ ( الفرقان: 32 ) .

- 32 - ضع علامة ( ✓ ) أو ( ✗ ) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ :
- الترتيل هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطاؤه حقه ومستحقه .
  - ينقسم التجويد إلى 3 أقسام .
  - التجويد العملي هو تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم .
  - اللبسلة وسط أي سورة وجهان فقط .
  - اللبسلة بين أي سورتين بعكس ترتيب المصحف ثلاثة أوجه .
  - النون الساكنة هي نون زائدة عن بنية الكلمة ولا تأتي إلا متطرفة .
  - شرط الإخفاء أن يأتي من كلمتين .
  - حروف الإقلاب هي الباء والميم .
  - حروف الإظهار المطلق ستة أحرف بينما الإظهار الحلقي حرفين .
  - الإدغام يأتي في كلمة أو من كلمتين بينما الإخفاء لا يأتي إلا من كلمتين .
  - لا تأتي ميم ساكنة قبل أحرف المد .
  - اللحن الخفي يخل بأحكام التجويد .
  - يعتبر تحريك الساكن وتسكين المتحرك لحناً خفياً وحكمه مكروه .
  - الإخفاء الحقيقي هو حكم من أحكام الميم الساكنة .
  - الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .

33 -أكمل :

- ينقسم التجويد إلى : .....
- أنواع اللحن : ..... و ..... و .....
- حكم التجويد العملي : .....
- حكم اللحن الجلي : .....
- التجويد لغة : .....
- حكم اللحن الخفي : .....
- حروف القلقلة هي : .....
- مراتب القلقلة : ..... و .....
- أوجه البسمة بين أي سورتين بترتيب المصحف .....
- سبب الإظهار الحلقي .....
- أحكام النون الساكنة هي : ..... ، ..... ، ..... ، .....
- حروف الإدغام بغنة هي : .....
- الإقلاب يكون بقلب ..... عند ملاقاتها .....
- مراتب القراءة ..... ، ..... ، .....
- الإخفاء يكون ..... بينما الإدغام يكون .....

34 -من دراستك للاستعاذة بين :

معناها - صيغتها المختارة - حالات الإسرار والجهر بها - حكمها .

35 -ما معنى البسمة ؟

36 -اذكر أوجه البسمة عند الابتداء بأول السورة ؟

37 -اذكر أوجه البسمة أثناء السورة ؟

38 -للبسمة بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة ثلاثة أوجه , اذكرها وعرفها ؟

39 -اذكر أوجه البسمة بين سورة المرسلات وكل من سور :

( التوبة - القيامة - النبأ ) .

\*\* \* \* \* \* \* \* \*

## نموذج اختبار

قال الله تعالى :

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُلْنَا لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سورة عبس ) .

**السؤال الأول :** ( 10 درجات )

استخرج من النص السابق خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين مع ذكر مرتبة الغنة , ثم عرف اثنتين منهما لغة واصطلاحاً .

**السؤال الثاني :** ( 15 درجة )

قارن بين كل من :

- أ - النون الساكنة والتنوين .
- ب - لام الفعل ولام الحرف .
- ج - الإخفاء الحقيقي والإدغام .

**السؤال الثالث :** ( 10 درجات )

عرف كلا من : الإدغام بغنة , لام الاسم , لام الأمر , الترتيل , اللحن الخفي .

**السؤال الرابع :** ( 10 درجات )

اذكر حكم كل من : اللحن الجلي , التجويد العملي , لام الاسم , لام التعريف , الاستعاذة .

**السؤال الخامس :** ( 5 درجات )

كم وجهاً للبسملة :

- أ - بين سورتي الأنفال وبراءة .
  - ب - إذا تلا القارئ آية الكرسي .
  - ج - بين سورتي الناس والكافرون .
- ثم اذكر تفصيلاً إحدى هذه الحالات .

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

## نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات  
استخرج من النص السابق خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين مع ذكر مرتبة الغنة ,  
ثم عرف اثنين منهما لغة واصطلاحاً .

مرتبة الغنة من حيث		الحكم	الكلمة
الزمن	الوضوح		
الثانية	الثالثة	إقلاب	كَرَامٍ بَرَّرٍ
الثانية	الثالثة	إخفاء حقيقي	الْإِنْسَانِ
الأولى	الأولى	إدغام بغنة	مِنْ نُطْفَةٍ
الثالثة	الرابعة	إظهار حلقي	نُطْفَةٍ خَلَقَهُ
الثانية	الثالثة	إخفاء حقيقي	فَلْيَنْظُرِ

\*\* ملحوظة : اختيار التعريفات متروك للدارس \*\*

- الإظهار الحلقي لغة : الوضوح والبيان .  
اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .
- الإقلاب لغة : قلب الشيء عن وجهه .  
اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .
- الإخفاء الحقيقي لغة : الستر .  
اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .
- الإدغام بغنة : هو ذهاب ذات الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .



\*\*\*\*\*

السؤال الثاني : 15 درجة

قارن بين كل من :

أ- النون الساكنة والتنوين : (5 درجات)

التنوين	النون الساكنة
<p>1- زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿عَلِيمًا﴾ .</p> <p>2- لا تأتي إلا متطرفة .</p> <p>3- تلحق بآخر الأسماء .</p> <p>4- ثابتة لفظاً لا خطأ .</p> <p>5- ثابتة وصلًا لا وقفًا .</p>	<p>1- أصلية من بنية الكلمة مثل : ﴿أَنْهَرًا﴾ ، أو زائدة مثل : ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾ .</p> <p>2- تأتي متوسطة أو متطرفة .</p> <p>3- تأتي في الأسماء والأفعال والحروف .</p> <p>4- ثابتة لفظاً وخطأ .</p> <p>5- ثابتة وصلًا ووقفًا .</p>

\*\*\* \*\*

ب- لام الفعل ولام الحرف : (5 درجات)

لام الحرف	لام الفعل	أوجه المقارنة
<p>هي لام ساكنة أصلية واقعة في حرف ولها صورتان هما "هل" و "بل" .</p>	<p>هي لام ساكنة أصلية واقعة في الفعل سواء كان هذا الفعل فعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً وتكون إما متوسطة أو متطرفة .</p>	التعريف
<p>أولاً : الإظهار إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .</p>	<p>أولاً : الإظهار إذا جاءت متوسطة وكذلك إذا جاءت متطرفة وبعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .</p>	الحكم
<p>ثانياً : الإدغام إذا جاء بعدها (ل أو ر) إلا في حالة السكت فيكون حكمها الإظهار لأن السكت يمنع الإدغام مع ملاحظة أنه لم تأت راء بعد "هل" في القرآن .</p>	<p>ثانياً : الإدغام إذا جاءت متطرفة وبعدها (ل أو ر) .</p>	

ج- الإخفاء الحقيقي والإدغام : (5 درجات)

الإدغام	الإخفاء الحقيقي
1- التعريف لغة : إدخال الشيء في الشيء .	1- التعريف لغة : الستر .
اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .	اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .
2- حروفه : ست مجموعة في كلمة : يرملون	2- حروفه : خمسة عشر مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت : صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ** **دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً
3- الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين .	3- الإخفاء يأتي في كلمة أو من كلمتين .
4- إدغام النون يكون في حرف الإدغام .	4- إخفاء النون يكون عند حرف الإخفاء .
5- الحرف المدغم فيه مشدد .	5- الحرف المخفي عنده غير مشدد .
6- غنة الإدغام مرققة لأن حروف الإدغام كذلك .	6- غنة الإخفاء تتبع حرف الإخفاء تفخيماً وترقيقاً .
7- أقسامه : * إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة : (ينمو) . * وإدغام بدون غنة وحروفه : (ل , ر) .	7- أقسامه : الإخفاء الحقيقي ليس له أقسام .
8- الإدغام ليس له مراتب .	8- مراتب الإخفاء : أ - أعلاها عند ( د , ط , ت ) . ب - أوسطها عند الـ 10 حروف الباقية . ج - أدناها عند ( ق , ك ) .

تابع المقارنة بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

الإدغام	الإخفاء الحقيقي
<p>9- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الأولى مع ( م , ن ) . والثانية مع ( ي , و ) . ومن حيث الزمن : الأولى .</p> <p>10- سبب الإدغام : التماثل مع النون والتقارب مع " يرملو " .</p>	<p>9- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الثالثة . ومن حيث الزمن : الثانية .</p> <p>10- سبب الإخفاء : التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون ، وقيل أن موضع (مخارج) حروف الإخفاء يصلح مُعْتَمَدًا لجريان غنة النون الساكنة بالخيثوم رغم انعدام المخرج اللساني للنون الساكنة .</p>

\*\*\*\*\*

السؤال الثالث : 10 درجات

عرف :

- 1- الإدغام بغنة : هو ذهاب ذات الحرف ( النون الساكنة ) وبقاء الغنة ، ولا يأتي إلا من كلمتين .
- 2- لام الاسم : هي لام ساكنة واقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها ( تنوين ، جر ، دخول " أل " ) وتكون دائماً متوسطة وأصلية من بنية الكلمة .
- 3- لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر وتكون مسبوقة بـ واو أو فاء أو ثم .
- 4- الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .
- 5- اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بعرف القراءة دون أن يخل بمبنى الكلمة .

\*\*\*\*\*

السؤال الرابع : 10 درجات

اذكر حكم :

- 1 -اللحن الجلي : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه .
- 2 -التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن .
- 3 -لام الاسم : الإظهار .
- 4 -لام التعريف :  
أولاً : الإظهار إذا دخلت لام التعريف على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة ( ابعجك وخف عقيمه ) .  
ثانياً : الإدغام إذا دخلت لام التعريف على اسم يبدأ بحرف من الـ 14 حرف الباقية بعد استبعاد حروف الإظهار .  
\*\* ملحوظة : يمكن الاكتفاء بالحكم دون شرح \*\*
- 5 -الاستعاذة : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم , وهي مستحبة عند جمهور العلماء وقال البعض أنها واجبة .

\*\*\*\*\*

السؤال الخامس : 5 درجات

كم وجهها للبسملة ؟ (3 درجات)

1. بين الأنفال وبراءة : ثلاثة أوجه
2. إذا تلا القارئ آية الكرسي : أربعة أوجه
3. بين الناس والكافرون : وجهان

اذكر تفصيلاً إحدى هذه الحالات . (درجتان)

( ملحوظة : اختيار إحدى الحالات متروك للدارس )

- 1- أوجه البسملة بين سورتي الأنفال وبراءة : ثلاثة أوجه هم :  
أ - السكت : وهو الوقف على حرف قرآني بدون أخذ نفس بنية استئناف التلاوة .  
ب - الوقف : وهو الوقف على كلمة قرآنية مع أخذ نفس بنية استئناف التلاوة .  
ج - الوصل : وهو وصل نهاية سورة الأنفال بأول سورة التوبة .

- 2- أوجه البسملة إذا تلا القارئ آية الكرسي :
- آية الكرسي تبدأ بلفظ الجلالة فلا يجوز أن تقرأ بالاستعاذة والتالي سيختار القارئ الإتيان بالاستعاذة والبسملة معاً فيكون له أربعة أوجه هم :
- أ - الوقف على الجميع .  
ب - وصل الجميع .  
ج - الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .  
د - وصل الأول والثاني ثم الوقف ثم الإتيان بالثالث .

- 3- أوجه البسملة بين سورتي الناس والكافرون وجهان هما :
- أ - الوقف على الجميع .  
ب - الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .  
ولا نستطيع وصل الجميع لأننا بذلك نكون قد قرأنا بعكس ترتيب المصحف .

\*\*\*\*\*

﴿ قَالَ تَعَالَى: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾



## الباب الثاني

### المد والقصر

#### المد

لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب , والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره عن حركتين ( أي امتداد الصوت أكثر من حركتين ) .

#### القصر

لغة : الحبس والمنع .

اصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب , والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتان ( أي امتداد الصوت بمقدار حركتين أو كما قدره العلماء بمقدار ألف ) .

#### مقدار المد :

للمد خمس أزمنة :

- 1 - القصر ← وزمنه ألف أي .. حركتان .
- 2 - فويق القصر ← وزمنه ألف ونصف أي .. 3 حركات .
- 3 - المتوسط ← وزمنه ألفان أي .. 4 حركات .
- 4 - فويق المتوسط ← وزمنه ألفان ونصف أي .. 5 حركات .
- 5 - لإشباع أو الطول ← وزمنه ثلاثة ألفات أي .. 6 حركات .

#### تعريف الحركة :

هي زمن النطق بحرف محرك بالفتح أو الكسر أو الضم .

#### حروف المد واللين بشروطها :

حروف المد واللين ثلاثة ، وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها أي أن تأتي :

- الألف ساكنة وقبلها فتح ، مثال : ﴿ مَالُهُ ﴾ ( المسد: 2 ) .
- الواو ساكنة وقبلها ضم ، مثال : ﴿ أَعُوذُ ﴾ ( الفلق: 1 ) .
- الياء ساكنة وقبلها كسر ، مثال : ﴿ دِينَ ﴾ ( النصر: 1 ) .

ويجمع حروف المد واللين الثلاثة بشروطها كلمة : ﴿ نُوحِيهَا ﴾ (هود:9) و ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ (النمل:16) و ﴿ أُودِيْنَا ﴾ (الأعراف:129) .

وهذه الحروف قد سميت حروف مدٍّ لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة وعدم كلفة، فإذا فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط مثل : ﴿ أَلْبَيْتِ ﴾ (قريش:3) ، ﴿ حَوْفِ ﴾ (قريش:4) .

### تنبيه :

الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء فلهما حالتان :

- 1 أن يكونا حرفي مد ولين، وهذا إذا سكنتا وضمَّ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء .
- 2 أن يكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا \*\*\* مِنْ لَفْظِ "وَايٍ" وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
وَالكُسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ \*\*\* شَرْطُ وَفَتْحِ قَبْلَ أَلْفٍ يَلْتَزِمُ  
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَ الْوَاوُ سَكَّنَا \*\*\* إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْنَا

## أقسام المد

المد نوعان :

- 1- مد لفظي .
- 2- مد معنوي . ( انظر صفحة : 102 )

### « المد اللفظي »

يقسم المد اللفظي إلى تسعة مدود :  
أولاً : أصلي ( لا يعتمد على سبب ) .  
ثانياً : فرعي ( يعتمد على سبب من همز أو سكون ) .

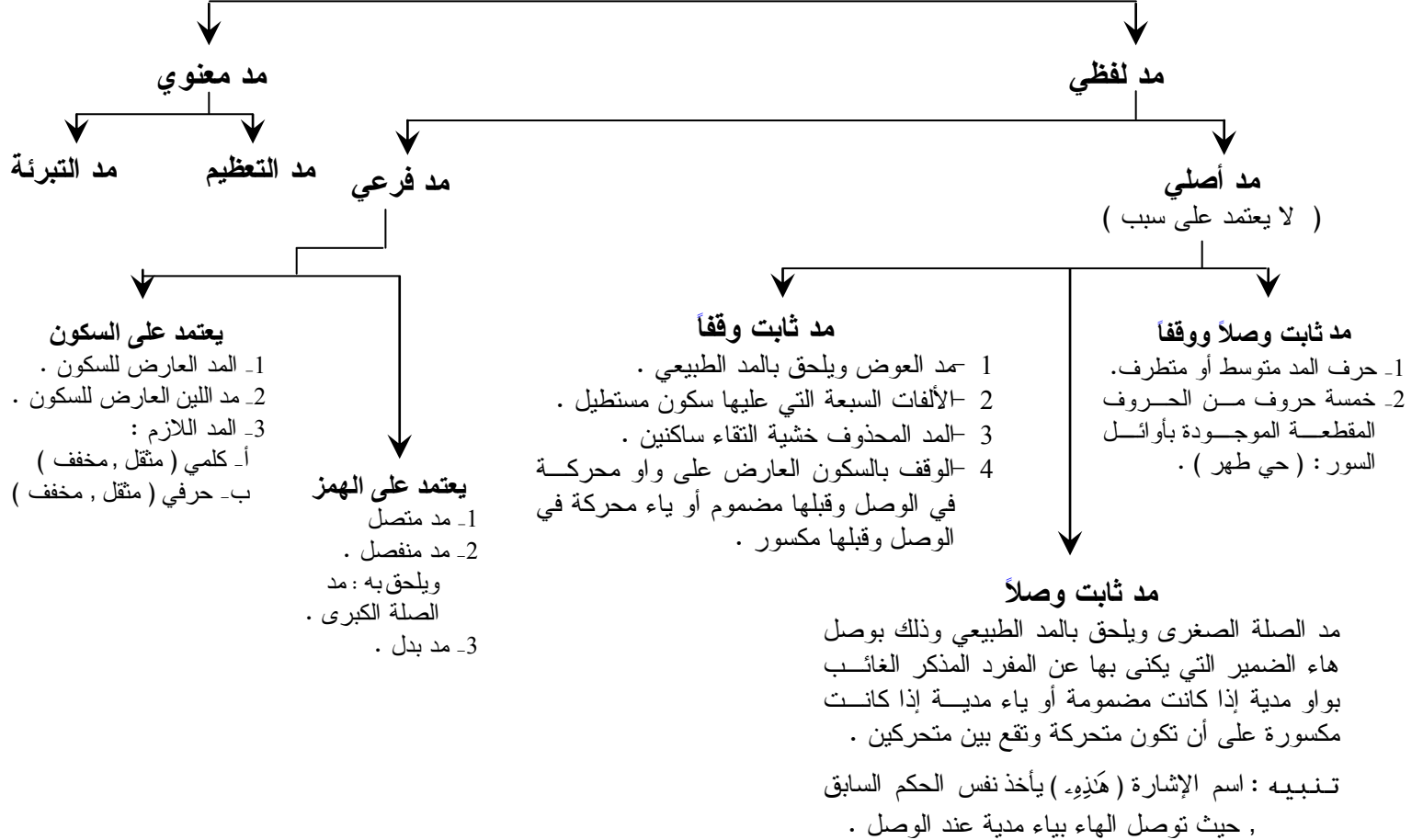
وبيانها كما يلي :



1. المد الطبيعي (الأصلي) .
2. مد العوض (يلحق بالمد الطبيعي) .
3. مد الصلة :
  - صلة صغرى وتلحق بالمد الطبيعي .
  - صلة كبرى وتلحق بالمد المنفصل .
4. المد المتصل .
5. المد المنفصل .
6. مد البذل .
7. المد العارض للسكون .
8. مد اللين العارض للسكون
9. المد اللازم

وبيان ذلك بالجدول التالي :

# المد



## أولاً: المد الطبيعي

يسمى بالمد الطبيعي : وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به (بمعنى أنه إذا لم يمتد الصوت به بمقدار حركتين فلن يكون هناك مد) ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده ، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة بشروطها ، وليس قبله همز وليس بعده همز أو سكون ، كما أن صاحب الطبيعة السليمة ( كما قال علماء الأداء ) لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

**سبب تسميته أصلياً :**

يسمى مدّاً أصلياً لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود ؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي المد حركتان فقط ، ولأن ذات حرف المد لا تقوم إلا به ، ولعدم توقفه على سبب .

**ويسمى أيضاً طبيعياً :**

لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

**أنواعه :** المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع ...

النوع الأول	النوع الثاني	النوع الثالث
<p>أن يكون حرف المد ثابتاً وصلًا ووقفًا</p> <p><b>1- حروف المد واللين الثلاثة :</b></p> <p>أ- إذا كان حرف المد واللين متوسطاً مثل :</p> <p>﴿ عَابِدٌ ﴾ ( الكافرون:4 )</p> <p>﴿ يُؤَلِّدُ ﴾ ( الإخلاص:3 )</p> <p>﴿ دِينِكُمْ ﴾ ( الكافرون:6 )</p> <p><b>ملحوظة :</b></p> <p>حتى وإن كانت الألف مقدره كما في :</p> <p>﴿ مَلِكٍ ﴾ ( الفاتحة:4 ) .</p>	<p>أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل</p> <p><b>1- مد العوض :</b> وهو الألف المبدلة من التثوين المنصوب حال الوقف عليه ويمد بمقدار المد الطبيعي أي .. بمقدار حركتين .</p> <p>مثال : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ( الأحزاب:1 )</p> <p><b>ويستثنى من ذلك :</b> هاء التأنيث المنونة حيث تقلب هاء ساكنة عند الوقف مثل :</p> <p>﴿ جَنَّةٍ ﴾ ( الإنسان:12 ) .</p>	<p>أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف</p> <p>&lt; مد الصلة الصغرى &gt;</p> <p>مثال : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ ( الإسراء:1 )</p> <p>﴿ يَبْءُ بَصِيرًا ﴾ ( الانشقاق:15 )</p> <p>وهذا النوع من المد خاص بهاء الضمير ( هاء الكناية )</p>

## تابع أنواعه :

تابع : النوع الثالث	تابع : النوع الثاني	تابع : النوع الأول
<p>وهي :</p> <p>الهاء التي يكتنى بها عن المفرد المذكر الغائب ويشترط عند مد الصلة أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحركين وتوصل هاء الضمير بواو مدية إذا كانت مضمومة أو بياء مدية إذا كانت مكسورة .</p> <p><b>وعلامته :</b></p> <p>واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة، مثال ذلك :</p> <p>﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ ﴾ (الكهف: 34) .</p> <p>ويلحق به :</p> <p>اسم الإشارة</p> <p>" هَذِهِ "</p> <p>حيث توصل بياء مدية عند الوصل مثال : ﴿ قُلْ هَذِهِ ﴾ (يوسف: 108) .</p>	<p>2- الألفات السبعة المرسوم عليها سكون مستطيل حال الوقف عليها كما في :</p> <p>* ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ (الملك: 26)</p> <p>* ﴿ لَنُكَفِّرَنَّ هُوَ اللَّهُ ﴾ (الكهف: 38)</p> <p>* ﴿ الظُّنُونَا ﴾ (الأحزاب: 10)</p> <p>* ﴿ الرُّسُولَا ﴾ (الأحزاب: 66)</p> <p>* ﴿ السِّيَابَا ﴾ (الأحزاب: 67)</p> <p>* ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ (الإنسان: 15)</p> <p>* ﴿ سَكَنِيَابَا ﴾ (الإنسان: 4)</p> <p>3- المد الطبيعي الثابت وقفاً والمحذوف وصلأخشية التقاء ساكنين</p> <p>* مثال الألف : ﴿ وَقَالَ لَا آلَمَدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل: 15)</p> <p>* مثال الياء : ﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (طه: 6)</p> <p>* مثال الواو : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ ﴾ (الإسراء: 110)</p> <p>4- الوقف بالسكون العارض على :</p> <p>- الواو المتحركة في الوصل وقبلها مضموم مثال :</p> <p>* ﴿ وَهُوَ ﴾ (الملك: 1)</p> <p>* ﴿ فَهُوَ ﴾ (القارعة: 7)</p> <p>- والياء المتحركة في الوصل وقبلها مكسور مثال :</p> <p>* ﴿ وَهِيَ ﴾ (الملك: 7)</p> <p>* ﴿ يَأْتِيَنَّ ﴾ (البقرة: 109)</p>	<p>ب- إذا كان حرف المد واللين متطرفاً مثل :</p> <p>﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ (الليل: 5) .</p> <p>﴿ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ ﴾ (نوح: 23) .</p> <p>﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ (القلم: 45) .</p> <p>2- خمسة حروف من الحروف الهجائية المقطعة الواقعة في فواتح السور</p> <p>ويجمعها عبارة :</p> <p>( حَيَّ طَهْر )</p> <p>والتي جاء هجاء كل حرف منها على حرفين ثانيهما حرف مد وهي :</p> <p>" حـ " ، " يا " ، " طـ " ، " ها " ، " را " .</p> <p><b>ملحوظة :</b></p> <p>الهمزة لا وجود لها عند تلاوة هذه الأحرف بالقرآن ، مثل :</p> <p>* الحـا من ﴿ حَمَّ ﴾ .</p> <p>* الطـا والها من ﴿ طه ﴾ .</p>

\* يُستثنى من ذلك موضعان رواية عن حفص :

□ الموضع الأول : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ( الزمر:7 ) حيث تحقق شرط وقوع هاء الكناية متحركة بين حرفين متحركين ولكن حفص قرأها بدون صلة .

□ الموضع الثاني : ﴿ وَخَلَدَ فِيهِ مَهَانًا ﴾ ( الفرقان:69 ) حيث فقدت هاء الكناية شرط كونها متحركة بين متحركين ولكن حفص قرأها بالصلة .

**تنبيه :**

◆ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ ( الإسنان:4 ) تقرأ وصلًا بفتح اللام من غير تنوين ، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام ، والوجهان صحيحان ومقروء بهما لذا رسم عليها سكون مستدير لتحتل القراءة بالوجهين .

◆ حروف " حي طهر " وردت أسماؤها في اللغة العربية مهموزة ولكن في القرآن الكريم وردت بترك الهمزة فنقول : (( حا )) ولا نقول ( حاء ) ، وهكذا ... .

## ثانياً : المد الفرعي

هو المدُّ الزائد على المد الأصلي بسبب :

أ - الهمز .      ب - السكون .

ويسمى كل من الهمز والسكون سبباً لفظياً ؛ لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي على المد الطبيعي .

أ- المدود التي تعتمد على الهمز :

- 1- المد المتصل .
- 2- المد المنفصل ( ويلحق به مد الصلة الكبرى ) .
- 3- المد البديل .

ب- المدود التي تعتمد على السكون :

- 1- المد العارض للسكون .
- 2- مد اللين العارض للسكون .
- 3- المد اللازم .

## المد المتصل

### تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وبعده همز متصل به في كلمة واحدة .

### أمثله :

- مثال الألف : ﴿ جَاءَ ﴾ ( النصر:1 ) .
- مثال الواو : ﴿ قُرُوءٌ ﴾ ( البقرة:228 ) .
- مثال الياء : ﴿ هَيَّئْنَا ﴾ ( النساء:4 ) .

### وجه تسميته متصلاً :

سمي مداً متصلاً لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة .

### مقدار مدّه :

- يمد من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر 4 أو 5 أو 6 حركات .

### حكمة :

الوجوب ( أي .. وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً ) .

### ملحوظة :

← الشاطبية نسبة إلى منظومة الإمام الشاطبي حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية والمكونة من 1173 بيتاً والتي جمعت أوجه اختلاف القراءات لعدد سبعة قراء ورواتهم منهم رواية حفص عن عاصم .

← طيبة النشر نسبة إلى منظومة الإمام ابن الجزري << طيبة النشر >> المكونة من ألف بيت تقريباً والتي جمع فيها أوجه اختلاف القراءات لعدد عشرة قراء ورواتهم منهم رواية حفص عن عاصم .

## المد المنفصل

### تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها .

### أمثله :

- مثال الألف : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ( الكوثر:1 ) .
- مثال الواو : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ ( التحريم:6 ) .
- مثال الياء : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ( الذاريات:21 ) .

### مقدار مدّه :

- يمد من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات .

### حُكْمُهُ :

الجواز (بمعنى جواز مدّه وقصره) , إلا أن رواية القصر لحفص وردت من طريق طيبة النشر وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة .

### وجه تسميته منفصلاً :

سمي مدّاً منفصلاً لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد حيث إن كل منهما يقع في كلمة .

### تنبيهه :

هناك صور أخرى من المد المنفصل لا يوافق التعريف فيها الرسم حيث يكون حرف المد ثابتاً لفظاً لا خطأ , كما في :

#### ◀ ياء النداء

مثال : ﴿ يَا بَرَهِيمُ ﴾ ( مريم:46 ) , ﴿ يَا دَاؤُدُ ﴾ ( البقرة:33 ) , ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ ( الكافرون:1 ) .

#### ◀ هاء التنبيه

مثال : ﴿ هَاتِيكُمْ ﴾ ( آل عمران:119 ) , ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ ( المطففين:32 ) .

## مد الصلة الكبرى

( يلحق بالمد المنفصل )

يعتبر مد الصلة الكبرى مدّاً شبيهاً بالمد المنفصل لأنّ حرف المد فيه ثابت في الوصل دون الوقف بينما في المد المنفصل يكون حرف المد ثابتاً وصلّاً ووقفاً .

**تعريفه :**

هو أن تأتي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها .

**أمثله :**

{ وَمَا يَكْذِبُ بِمِزِّ إِلَّا } ( المطففين: 12 ) ، { أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ } ( البلد: 7 ) .

**مقدار مدّه :**

مد الصلة الكبرى يمد بمقدار المد المنفصل :

- من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- من طريق طيبة النشر 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات .

**حُكْمُ مد الصلة الكبرى :**

الجواز ( أي جواز مدّه وقصره ) .

**تنبيه :**

ذكرنا أن المد المتصل والمد المنفصل يمدّ كل منهما أربع حركات أو خمساً من طريق الشاطبية، ولكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لتمكن القارئ معه من ضبط زمن المد .



## مدّ البدل

### تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد همز أو سكون ويطلق عليه ( الهمز الممدود ) .

### أمثله :

﴿ ءَأَمْنُوا ﴾ ( العصر:3 ) ، ﴿ إِيمَنَّا ﴾ ( آل عمران:173 ) ، ﴿ أُوتُوا ﴾ ( البينة:4 ) .

### تنبيه :

مد البدل الناشئ من الوقف على التنوين المنصوب مثل : ﴿ شَيْئًا ﴾ ( الانفطار:19 ) أو ﴿ بِنَاءً ﴾ ( البقرة:22 ) يعتبر حال الوقف عليه من قبيل مد العوض تبعاً للأصل ( وهو التعويض عن تنوين الفتح بألف مدية حال الوقف ) ولا يُعتبر من قبيل مد البدل .

### مقدار مدّه :

يمد بمقدار حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .

### تنبيه :

أجمع القراء على مدّه حركتين ما عدا ورش فيمدّه 2 أو 4 أو 6 حركات .

### حُكْمُهُ :

الجواز ( أي .. جواز مدّه وقصره ) إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر .

## المَدَّ العَارِضُ لِلسَّكُونِ

**تعريفه :**

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .

**أمثله :**

﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ ( الفاتحة:1 ) ، ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ( الفاتحة:2 ) ، ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ( البقرة:5 ) .

**مقدار مدّه :**

يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات .

**حُكْمُهُ :**

الجواز ( أي ... جواز مدّه وقصره ) .

## مَدَّ اللَّيْنِ العَارِضُ لِلسَّكُونِ

**تعريفه :**

هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .

**أمثله :**

﴿ الْبَيْتِ ﴾ ( قريش:3 ) ، ﴿ خَوْفٍ ﴾ ( قريش:4 ) .

**مقدار مدّه :**

يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات .

**حُكْمُهُ :**

الجواز ( أي ... جواز مدّه وقصره ) .

وقد أشار الإمام الجمزوري إلى أحكام المدود بقوله :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوُمُ \*\*\* وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ  
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ \*\*\* فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمَنْصِلٍ يُعَدُّ  
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ \*\*\* كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ \*\*\* وَفَقَا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ  
أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا \*\*\* بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانَا خُذَا

## المد اللازم

### تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون لازم (سكون أصلي مخفف أو مشدد) وصلًا ووقفًا سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف .

### أمثله :

{ الْحَاقَّةُ } (الحاقة: 1) ، { ءَأَلْتَنَ } (يونس: 51) ، { الْمَرَّ } (البقرة: 1) ، { كَهَيْعَصَ } (مريم: 1) .

### مقدار مدّه :

يمد بمقدار 6 حركات لجميع القراء .

### حكمة :

اللزوم (بمعنى لزوم مدّه مدًّا مشبعًا مقدار ه ست حركات اتفاقًا وصلًا ووقفًا ) إلا ما جاءت به الرواية عن حفص وسيأتي تفصيل ذلك لاحقًا .

### وجه تسميته لازماً :

سمي مدًّا لازماً للزوم مدّه 6 حركات من غير تفاوت ، وأيضاً للزوم سببيه وهما السكون الأصلي اللازم والمد وصلًا ووقفًا .

**أقسامه** : ينقسم المد اللازم إجمالاً إلى قسمين .. ..

**الأول** : **المد اللازم الكلمي** « وهو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده حرف ساكن ساكن لازم ( أي ... ساكن ثابت وصلًا ووقفًا ) مشدد أو مخفف في نفس الكلمة .

- مثال : ﴿ الطَّائِمَةُ ﴾ ( النازعات: 34 ) >> مد لازم كلمي متقل << , ﴿ ءَأَكْنَنَ ﴾ ( يونس: 91,51 ) >> مد لازم كلمي مخفف << .

**الثاني** : **المد اللازم الحرفي** « وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن ساكن لازم مخفف أو مشدد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح بعض سور القرآن .

- مثال : ﴿ الْمَرَّ ﴾ ( الرعد: 1 ) >> فاللام تمد مدًا لازماً حرفياً مشدداً والميم تمد مدًا حرفياً لازماً مخففاً << .

وينقسم تفصيلاً إلى أربعة أقسام :

- 1 - مد لازم كلمي مخفف .
- 2 - مد لازم كلمي متقل .
- 3 - مد لازم حرفي مخفف .
- 4 - مد لازم حرفي متقل .

### **القسم الأول : المد اللازم الكلمي المخفف**

**تعريفه** :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن ساكن أصلي خالياً من التشديد في كلمة واحدة .

وليس له في القرآن الكريم سوى كلمة واحدة هي : ﴿ ءَأَكْنَنَ ﴾ وقد وردت في موضعين بسورة يونس :

- ﴿ ءَأَكْنَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ( يونس: 51 ) .

- ﴿ ءَأَكْنَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ ( يونس: 91 ) .

**وجه تسميته كلمياً** :

لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة .

**وجه تسميته مخففاً** :

لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد .

## القسم الثاني : المد اللازم الكمي المتقل

تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في كلمة واحدة .

أمثله :

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة:1) ، ﴿ أَمْحَجُّونِي ﴾ (الأنعام:80) ، ولم يأت في القرآن الكريم مثال للياء .

وجه تسميته كميًا :

سمي كميًا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة .

وجه تسميته مثقلًا :

سمي مثقلًا لثقل النطق به نظراً لأن السكون قد أتى من تشديد .

## القسم الثالث : المد اللازم الحرفي المخفف

يقع في الحروف المقطعة الموجودة في فواتح بعض سور القرآن الكريم

تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد .

أمثله :

النون من : ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾ (القلم:1) باعتبار هجاء النون ( نون ) على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن سكون أصلي , وهكذا الحال في القاف من : ﴿ قَّ وَالْقُرْآنِ ﴾ (ق:1) ، والميم من : ﴿ مَّ ﴾ (البقرة:1) .

وجه تسميته حرفياً :

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور .

وجه تسميته مخففاً :

سمي مخففاً لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد .

## القسم الرابع : المدُ اللزِمُ الحرفيُّ المثقلُ

تعريفه :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في حرف من أحرف الهجاء .

أمثله :

- اللام من : ﴿الْمَرَّ﴾ ( آل عمران:1 ) حيث إن هجاء اللام على ثلاثة أحرف ( اللام والألف والميم ) وسطها حرف مد وآخرها حرف مبني على السكون وهو الميم , وسكون الميم يكون مشدداً ؛ نظراً لإدغامها في الميم المكسورة بعدها ( لَامٌ مِيْمٌ ) .

- وبالمثل السين من : ﴿طَسَّرَ﴾ ( الشعراء:1 ) حيث إن هجاء السين على ثلاثة أحرف ( السين والياء والنون ) وسطها حرف مد وآخرها حرف مبني على السكون وهو النون , وسكون النون يكون مشدداً ؛ نظراً لإدغامها في الميم المكسورة بعدها ( سِينٌ مِيْمٌ ) .

ويجدر الإشارة إلى أن المد اللزِم الحرفي المثقل يكون مع اللام والسين إذا أتى

بعدهما ميم : ﴿الْمَرَّ﴾ ( البقرة:1 / آل عمران:1 / العنكبوت:1 / الروم:1 / لقمان:1 / السجدة:1 ) ,

﴿طَسَّرَ﴾ ( الشعراء:1 / القصص:1 ) , ﴿الْمَرَّ﴾ ( الرعد:1 ) .

وجه تسميته حرفياً :

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور .

وجه تسميته مثقلاً :

سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً لأن سكونه قد أتى من تشديد .

وأحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور عددها أربعة عشر حرفاً , وردت في تسع وعشرين سورة من سور القرآن الكريم , وهذه الحروف قد جمعها الإمام الجمزوري في منظومته " تحفة الأطفال " بقوله :

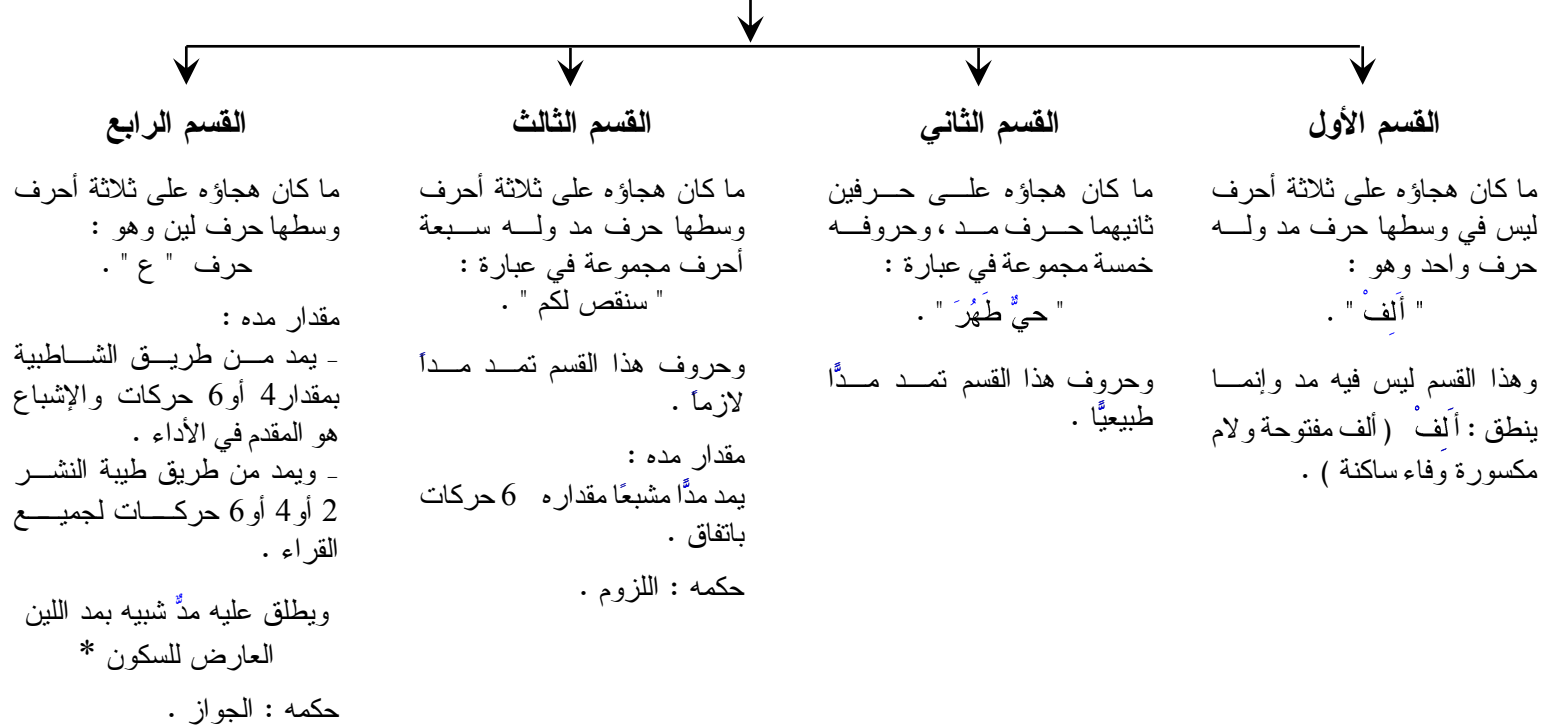
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ \*\*\* صَلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَذَا اشْتَهَرَ

كما يجمعها أيضاً عبارة :

" نص حكيم له سر قاطع " .

وقيل : " نص حكيم قاطع له سر " .

## أقسام المد في الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور



\* وتفصيل ذلك ...

◀ أن حرف العين يشبه مد اللين العارض للسكون في مسألتين :

- أن سبب المد وجود حرف لين وبعده حرف ساكن .

- أنه يمد 4 أو 6 حركات مع جواز قصره وكذلك مد اللين العارض للسكون .

◀ بينما يشبه المد اللازم في مسألة واحدة وهي أن سبب المد هو السكون الأصلي

(وإن كان الحرف الذي يسبق السكون هو حرف لين وليس حرف مد ولين) .

وهذا يعني أن حرف العين فيه من مد اللين العارض للسكون أكثر مما فيه من المد

اللازم ؛ ولذا يطلق على نوع المد فيه أنه <<مد شبيه بمد اللين العارض للسكون>>

ولا يطلق عليه مد لازم .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله :

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزْمًا \*\*\* وَتَحَوَّ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

أي أن ... القراء العشرة لهم الأوجه الثلاثة في حرف " عين " .

وقد أشار الإمام الجمزوري إلى أحكام المد اللازم بقوله :

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ \*\*\* وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ  
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ \*\*\* فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفَصَّلُ  
فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ \*\*\* مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ  
أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا \*\*\* وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ  
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْعَمَا \*\*\* مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْعَمَا  
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ \*\*\* وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ  
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقَصُ \*\*\* وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ  
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفَ \*\*\* فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفَ  
وَذَلِكَ أَيضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ \*\*\* فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ  
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ \*\*\* صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

**تنبيهات :**



1- حرف الميم من : ﴿ اَلْمَ ۝ اَللّٰهُ ﴾ ( أول سورة آل عمران )

← حال الوقف عليه يتعين في الميم المد 6 حركات فقط .  
← أما حال وصله بلفظ الجلالة فيحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين وقد روي في وصله وجهين :

الأول : المد 6 حركات تبعاً للأصل (أي ... تبعاً للأصل في مد اللازم ست حركات )  
وعلى ذلك لا يعتد بحركة الميم العارضة .

الثاني : القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة (وهي الفتحة التي أتى بها للتخلص من التقاء الساكنين) .

وقيل أوثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ؛  
لكون الفتحة وسيلة إلى تخميم لفظ الجلالة ، وإنما قصد تخميمه ليتلاءم مع جلال اللفظ ،  
كذلك لخفة الفتح عن الكسر والضم ، ولئلا تشبه ميم الجمع التي تحرك بالضم ، والله أعلم .

2- أشرنا في تعريف المد اللازم الكلمي أنه يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة واحدة ، وذلك ليخرج ما إذا كان حرف المد آخر الكلمة والسكون في أول الكلمة التالية له ، ففي هذه الحالة يحذف حرف المد وصلأ خشية التقاء الساكنين ( ويكون ذلك من قبيل المد الطبيعي الثابت وقفاً لا وصلأ ) عند النطق به نحو : ﴿ إِذَا السَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

(التكوير: 1) ، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ (البقرة: 116) ، ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ (الحج: 35) .

3- في القرآن الكريم ثلاث كلمات في ستة مواضع تمدّ مدّاً مشبعاً 6 حركات ، ويجوز فيها أيضاً التسهيل مع القصر (تسهيل الهمزة الثانية وهي همزة الوصل والقصر هنا بمعنى ترك المد كلية وليس بمعنى المد بمقدار حركتين ) وهذان الوجهان من طريقي الشاطبية وطيبة النشر وهي :

- ﴿ اَلذِّكْرَيْنِ ﴾ ( الأنعام: 143, 144 ) .

- ﴿ اءَاكُنَّ وَقَدْ كُنُّمُ ﴾ ( يونس: 51 ) ، ﴿ اءَاكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ ( يونس: 91 ) .

- ﴿ اءَاَللّٰهُ اَذْرَبَ لَكُمْ ﴾ ( يونس: 59 ) ، ﴿ اءَاَللّٰهُ حَيْرٌ ﴾ ( النمل: 59 ) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله :

وَهَمْزٌ وَصَلٍ مِنْ كَاللّٰهِ اِذْنَ \*\*\* اَبْدَلْ لِكُلِّ اَوْ فَسْهَلْ وَاَقْصُرَنَّ

ويعرف التسهيل بأنه : النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها ،  
ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي  
ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه المشايخ المنقنين لأحكام التلاوة .

## مراتب المدود

تتفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة، وهي على خمس مراتب كما يلي :

- 1 - المد اللازم .
- 2 - المد المتصل .
- 3 - المد العارض للسكون .
- 4 - المد المنفصل .
- 5 - مد البدل .

وقد جمع العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي - حفظه الله - المراتب الخمسة في قوله :

أَقْوَى الْمُدُودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ \*\*\* فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ  
وَسَبَبًا مَدٌّ إِذَا مَا وَجَدَا \*\*\* فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبِينَ أَنْفَرَدَا

وذلك على التفصيل التالي :

1- **المد اللازم** : أقوى هذه المدود جميعاً << لأصالة سببه وهو السكون الثابت وصلًا ووقفًا، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات .

2- **المتصل** : في المرتبة الثانية << لأصالة سببه وهو الهمز، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة غير أنه مختلف في مقدار مده .

3- **العارض** : في المرتبة الثالثة << لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه سكون عارض، ومقدار مده يختلف بين الإشباع والتوسط والقصر .

4- **المنفصل** : في المرتبة الرابعة << لانفصال سببه عنه وهو الهمز، ولأنه مختلف أيضاً في مقدار مده .

5- **البدل** : في المرتبة الأخيرة << لأن المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها بينما سبب مد البدل متقدم عليه، كما أن المدود السابقة كلها أصلية ولم تبدل من شيء آخر بخلاف مد البدل فأحياناً يكون مبدلاً من الهمز .

تنبيهات :

### أولاً : حكم اجتماع سببين من أسباب المد على حرف مد واحد

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مد واحد عُمِل بالقوي وأهْمِل الضعيف عملاً بقاعدة أقوى السببين , مثال ذلك قوله تعالى :

- ﴿ءَأَمِينٌ﴾ ( المائدة:2 ) يعتد بالمد اللازم .
- ﴿بُرءَأُوًّا﴾ ( الممتحنة:4 ) يعتد بالمد المتصل .
- ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمُ﴾ ( يوسف:16 ) يعتد بالمد المنفصل .
- ﴿مَّآبٍ﴾ ( الرعد:29 ) يعتد بالمد العارض للسكون عند الوقف .

وقد أهمل مد البديل في الأمثلة السابقة نظراً لأن المدود المذكورة أقوى من مد البديل فقدمت عليه .

( انظر إجابة بعض تدريبات المدود صفحة : 116 / 117 )

### ثانياً : حكم اجتماع مدين من نوع واحد

إذا اجتمع مَدَّان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فيجب التسوية بينهما، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ( البقرة:4) فإذا مَدَدْنَا المنفصل الأول أربع حركات وجب مَدُّ الثاني أربعاً فقط , وإذا مددنا المنفصل الأول خمساً وجب مد الثاني خمساً كذلك ، وهكذا في بقية أنواع المدود .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

\*\*\* وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ

### ثالثاً : حكم اجتماع المتصل والمنفصل

إذا التقى مَدَّان أحدهما متصل والآخر منفصل ، سواء تقدم المتصل نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ ( البقرة:34) , أم تأخر نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ( البقرة:13) ففيهما لحفص ما يأتي :

المد المتصل	المد المنفصل	الطريق
4	4	الشاطبية
5	5	
4 أو 6	2	طبية النشر
6	3	
4 أو 6	4	
5 أو 6	5	

#### رابعاً : حكم اجتماع المتصل و المنفصل مع المد العارض للسكون

إذا اجتمع المد المنفصل أو المد المتصل مع المد العارض للسكون فإذا مددنا المنفصل أو المتصل أربع حركات أو خمس حركات جاز لنا في العارض للسكون المد حركتان أو أربع حركات أو ست حركات .

#### خامساً : حكم اجتماع المد المتصل المتطرف الهمز و المد العارض للسكون عند الوقف

مثال : ﴿ أَلْتَمَاءُ ﴾ ( الاشفاق:1 )

في هذا المثال اجتمع على حرف المد سببان (مد متصل - مد عارض للسكون) فعند الوقف على المد المتصل المتطرف الهمز يجوز للقارئ فيه من طريق الشاطبية :

- المد 4 حركات ويكون في هذه الحالة مداً له سببان ( أنه مد متصل وأنه مد عارض للسكون ) .
- المد 5 حركات ويكون في هذه الحالة مد له سبب واحد ( أنه مد متصل ) .
- المد 6 حركات ويكون في هذه الحالة مد له سبب واحد ( أنه مد عارض للسكون ) .

أما من طريق طبية النشر :

- فإذا وقفنا على الكلمة بالمد 5 حركات يكون المد في هذه الحالة له سبب واحد ( أنه مد متصل ) .
- أما إذا وقفنا على الكلمة بالمد 4 أو 6 حركات يكون المد في هذه الحالة له سببان ( أنه مد متصل وأنه مد عارض للسكون ) .

## ألقاب المدود

لقد ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً لبعض أنواع من المدود، وهي جميعها لا تخرج عن الأنواع التي ذكرناها من قبل، وسوف نكتفي بذكر أهم هذه الألقاب بالنسبة لرواية حفص، والتي لم يتم الإشارة إليها عند شرح أنواع المدود فنقول:

### أولاً: مدُّ التَّمَكِينِ

هو مدُّ مقداره حركتان يُؤْتِي به وجوباً للفصل بين واو مدية وأخرى متحركة في نحو: ﴿ءَامْتُوا وَعَمَلُوا﴾ (البقرة:25)، أو ياء مدية وأخرى متحركة في نحو: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ (فصلت:12) حذراً من الإدغام (إدغام حرف المد في الحرف الذي بعده أو إسقاط حرف المد بالكلية وإغفال مده حركتين).

وقال بعضهم: هو كل يائين أو لاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: ﴿حُجَيْمٌ﴾ (النساء:86)، ﴿النَّبِيِّنَ﴾ (البقرة:61).  
وعلى القولين فهو من قبيل المد الأصلي الثابت وصلًا ووقفًا.

◀ وسمي بمد التمكن؛ لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، (لا نغفل عند الأداء تحقيق زمن الياء الساكنة من المشدد ثم الياء المكسورة ثم الياء المدية)

### ثانياً: مدُّ الفِرْقِ

وهو عبارة عن الألف التي يوتى بها بدلاً من همزة الوصل في: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ (الأنعام:143,144)، ﴿ءَاللَّهِ﴾ (يونس:59 / النمل:59)، ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ (يونس:91,51)، وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل (ءَالَّذِكْرَيْنِ، ءَاللَّهِ) أو المخفف (ءَأَلْتَنَ).

◀ وسمي بمد الفرق؛ لأن وجود همزة القطع قبل همزة الوصل تفرق بين الاستفهام والخبر.

## « المد المنوي »

### 1- مد التعظيم

وذلك في نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ (الأنبياء: 87) وفيه يمد المنفصل أربع حركات عند من يقصر المنفصل وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق طيبة النشر، ويقال له أيضاً (( مد المبالغة ))، فقد ذكر ابن الجزري في طيبة النشر قول ابن مهران في كتاب " المدّات " قال: إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه .

### 2- مد التبرئة

وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن الكريم ومقداره أربع حركات ولا يبلغ حد الإشباع مثال: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ (البقرة: 71)، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: 2)، ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾ (الرعد: 41)، وهذا النوع من المد ليس لحفص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر .

#### أسئلة :

- 1- عرف المد والقصر لغة واصطلاحاً، وبين حقيقة كل منهما وما اصطلح عليه علماء التجويد في مقدار كل منهما .
- 2- اذكر حروف المد واللين، وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين؟
- 3- اذكر أقسام المد، و عرف المد الأصلي، واذكر مقدار مدّه، وما وجه تسميته أصلياً أو طبيعياً؟ وما أنواعه؟ مع ذكر مثال لكل نوع .
- 4- عرف المد الفرعي، واذكر أسبابه، واذكر أنواعه وكذلك أحكامه، وما الأنواع التي تختص بكل حكم؟
- 5- قارن بين المد المتصل والمد المنفصل .
- 6- قارن بين المد المتصل والمد العارض للسكون .
- 7- عرف مدّ البدل، واذكر حكمه، ومقدار مده، ثم مثّل له بثلاثة أمثلة .

- 8 - هل يعتبر المد في : {ءَامِينَ} ، {بُرءُوءًا} ، {مَنَابٍ} إذا وقف على كل كلمة من قبل المد البذل ؟ اشرح بالتفصيل مع التعليل .
- 9 - عرف المد اللازم، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، ووجه تسميته لازماً، ثم بين أقسامه إجمالاً وتفصيلاً مع التمثيل لكل قسم .
- 10 - لماذا اشترط في تعريف المد اللازم الكلمي أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة ؟

- 11 - ما الأوجه الجائزة في كل من : {ءَالذَّكَرَيْنِ} ، {ءَأَكْنَ} ، {ءَاللَّهِ} ؟
- 12 - كم عدد الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور ؟ اذكر أقسامها، وحكم كل قسم .
- 13 - اذكر مراتب المدود، وبيّن لماذا كان كل منها في مرتبته .
- 14 - إذا اجتمع مدّان من نوع واحد في آية واحدة فما مقدار مدّ كل منهما ؟
- 15 - إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مدّ واحد فما الحكم ؟ وما ضابط ذلك من النظم ؟
- 16 - بيّن نوع المد في الكلمات التي تحتها خط، واذكر حكمه، سببه، مقدار مدّه وصلاً ووقفاً :

( الآية 255 من سورة البقرة ) قال الله تعالى :

﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَّهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مِّنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهٗ اِلَّا بِاِذْنِهٖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَّلَا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖ اِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهٗ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَّلَا يَـُٔوْدُهٗ حِفْظُهٗمَا وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيْمُ ﴾ .

## مصطلحات الباب الثاني

\*\*\* \*\*

تعريفه	المصطلح	( م )
لغة : الزيادة واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره عن حركتين .	المدُّ	(1)
لغة : الحبس والمنع . واصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتين .	القصر	(2)
هي زمن النطق بحرف محرك بالفتح أو الضم أو الكسر .	الحركة	(3)
الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ويجمعها بهذه الشروط كلمات : ( وَأُوْتِنَا , أُوذِنَا , تُوحِيهَا ) .	حروف المد واللين	(4)
الواو الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المفتوح ما قبلها (( أما الألف فحرف مد ولين فهي لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل : ( قَالَ ) )) , مثال : ( يَوْمٌ ) , ( شَيْءٌ ) .	حروف اللين	(5)
1- المد الطبيعي ( الأصلي ) . 2- مد العوض ( يلحق بالمد الطبيعي ) . 3- مد الصلة : صلة صغرى ( يلحق بالمد الطبيعي ) . صلة كبرى ( يلحق بالمد المنفصل ) . 4- المد المتصل . 5- المد المنفصل . 6- مد البدل . 7- المد العارض للسكون . 8- مد اللين العارض للسكون . 9- المد اللازم .	أنواع المدود	(6)



<p>هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده ، ويكفي فيه وجود أحد أحرف المد الثلاثة بشرطها وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون كما أن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده أو ينقصه عن حركتين . مثال : ﴿ قَالَ ﴾ ، ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، ﴿ قَالُوا ﴾ .</p>	<p>(7) المد الأصلي (الطبيعي)</p>
<p>وهو المد الناشئ من إبدال التنوين المنسوب حال الوقف عليه بألف ، ويمد بمقدار المد الطبيعي أي بمقدار حركتين ، مثال : ﴿ حَكِيمًا ﴾ فتلفظ حال الوقف عليها (حكيماً) . ويستثنى من ذلك : هاء التانيث المنونة مثال : ﴿ جَنَّةٌ ﴾ فيحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة وتلفظ (جَنَّةٌ) .</p>	<p>(8) مد العوض</p>
<p>وهو صلة هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب بواو مدية إذا كانت هذه الهاء مضمومة وبياء مدية إذا كانت هذه الهاء مكسورة وبشرط أن تكون هذه الهاء متحركة وتقع بين حرفين متحركين . مثال : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ ، ﴿ بِهِ بَصِيرًا ﴾ ، ويلحق بهذه الهاء " الهاء الثانية " من اسم الإشارة للمفرد المؤنث « هَذِهِ » حيث توصل بياء مديه عند الوصل إذا وقعت بين متحركين مثال : ﴿ هَذِهِ بِضَعْنَانَا ﴾ وتمد بمقدار حركتين ويطلق على هذا المد : &lt;&lt; مد صلة صغرى &gt;&gt; .</p>	<p>(9) مد الصلة الصغرى يلحق بالمد (الطبيعي)</p>
<p>هي الهاء التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم أو الفعل أو الحرف .</p>	<p>(10) هاء الكناية</p>
<p>هو المدُّ الزائد على المد الأصلي لأحد الأسباب كالههمز أو السكون .</p>	<p>(11) المدُّ الفرعي</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة . مقدارُ مدِّه : 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية . 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر . حكمه : الوجوب .</p>	<p>(12) المدُّ المتصل</p>

<p>هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها ( أي أن حرف المد ثابت لفظاً ورسماً ) .</p> <p>مقدارُ مدّه : 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية .</p> <p>2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات من طريق طيبة النشر .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>(13)</p> <p>المد المنفصل</p>
<p>هو أن تأتي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها .</p> <p>مقدارُ مدّه : يمد بمقدار المد المنفصل .</p> <p>- طريق الشاطبية : 4 أو 5 حركات .</p> <p>- طريق طيبة النشر : 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>(14)</p> <p>مد الصلة الكبرى (يلحق بالمد المنفصل )</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد همز أو سكون .</p> <p>مقدارُ مدّه : حفص لا يمهده إلا حركتين وكذلك جميع القراء ما عدا ورش فيمهده 2 أو 4 أو 6 حركات .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p> <p>ويستثنى من ذلك : الهمز الممدود الناشئ عن الوقف على التنوين المنصوب مثال : ( شَيْئًا ) أو ( بِنَاءً ) فيعتبر حال الوقف من قبيل مد العوض وذلك تبعاً للأصل .</p>	<p>(15)</p> <p>مدُّ البدلِ</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .</p> <p>مقدارُ مدّه : 2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .</p> <p>حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>(16)</p> <p>المدُّ العارضِ للسكون</p>

<p>هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف . مقدارُ مدّه : 2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر . حُكْمُهُ : الجواز .</p>	<p>مدُّ اللين العارض للسكون</p>	<p>(17)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف . مقدارُ مدّه : 6 حركات . حُكْمُهُ : اللزوم .</p>	<p>المد اللزوم</p>	<p>(18)</p>
<p>وهو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده حرف ساكن سكون لازم مشدداً أو مخففاً في نفس الكلمة . مثال : ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ، ﴿ آكَلْنَ ﴾ .</p>	<p>المد اللزوم الكلمي</p>	<p>(19)</p>
<p>وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون لازم مشدداً أو مخففاً في حرف من أحرف الهجاء . مثل : اللام من ﴿ آلَمَ ﴾ (وتتطق " ألف لام ميم " ) ، ﴿ تَ ﴾ (وتتطق " نون " ) .</p>	<p>المد اللزوم الحرفي</p>	<p>(20)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في كلمة خالياً من التشديد ، وليس له في القرآن سوى كلمة واحدة هي : ﴿ آكَلْنَ ﴾ (يونس: 91,51) .</p>	<p>المد اللزوم الكلمي المخفف</p>	<p>(21)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في كلمة واحدة . مثال : ﴿ المَآءَةُ ﴾ ، ﴿ أُمَحَّجُوِيَّ ﴾ .</p>	<p>المد اللزوم الكلمي المثقل</p>	<p>(22)</p>
<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد . مثال : ﴿ تَ وَالْقَلْبَ ﴾ ، والميم من ﴿ آلَمَ ﴾ .</p>	<p>المد اللزوم الحرفي المخفف</p>	<p>(23)</p>

<p>هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في حرف من أحرف الهجاء .          مثال : ﴿الْمَ﴾ ، ﴿الْمَرَّ﴾ ، ﴿طَسَمَ﴾ .</p>	<p>(24) المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثقلُ</p>
<p>هو النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها ، ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين لأحكام التلاوة .</p>	<p>(25) التسهيل</p>
<p>( وهو من قبيل المد الطبيعي )          وهو مد مقداره حركتان يؤول به وجوباً للفصل بين واو مدية وأخرى متحركة مثال : ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾ ، أو ياء مدية وأخرى متحركة مثال : ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ .          وقال بعضهم : هو كل يائين أو لاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو : ﴿حِيَّتُمْ﴾ ، ﴿الَّتِيَّئِنَّ﴾ حيث يخرج حرف المد متمكناً بسبب الشدة .</p>	<p>(26) مد التمكين</p>
<p>( وهو من قبيل المد اللازم )          وهو مد مشبع مقداره 6 حركات ينشأ من إبدال همزة الوصل في : ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ و ﴿ءَاللهُ﴾ و ﴿ءَأَكْنَ﴾ ألفاً ، وسمي بذلك لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .</p>	<p>(27) مد الفرق</p>
<p>( وهو من قبيل المد المعنوي )          وفيه يمد المنفصل 4 حركات عند من يقصر المنفصل وذلك في نحو : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق الطيِّبِيَّة ، ويقال له أيضاً «مد المبالغة» لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه .</p>	<p>(28) مد التعظيم</p>

<p>( وهو من قبيل المد المعنوي )  وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن ومقداره 4 حركات ولا يبلغ حد الإشباع , مثال : ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ , ﴿لَارِيْبَ فِيْهِ﴾ , ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ , وهذا النوع من المد ليس لحفص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر .</p>	<p>مد التبرئة (29)</p>
--	------------------------

\*\*\* \*\*

## أسئلة مراجعة الباب الثاني

- 1 عرف حروف المد واللين , ومتى تكون الواو والياء مديتين ومتى تكون لينتين ؟
- 2 >> من أقسام المد الطبيعي أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل وله عدة صور << اذكرها .
- 3 عرف المد المنفصل , واذكر مقدار مده وحكمه .
- 4 عرف مد الصلة الكبرى , واذكر مقدار مده وحكمه .
- 5 ما حكم مد البدل في ﴿ءَأَمِينٌ﴾ ( المائدة: 2 ) ؟
- 6 عرف المد اللازم , وما شرطه ؟ وما سبب هذا الشرط مع ذكر أمثلة ؟
- 7 ما الفرق بين المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي ؟
- 8 من الحروف المقطعة في أوائل السور حرف " العين " اذكر نوع المد فيه ومقداره .
- 9 اذكر حكم اجتماع المد اللازم ومد البدل على حرف مد واحد , مع ذكر مثال .
- 10 اشرح العبارة التالية :  
" مد الصلة الكبرى يأخذ حكم المد المنفصل الحقيقي في مقدار مده ولا يأخذ اسمه " .
- 11 ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ( القصص: 85 ) , استخرج المدود المختلفة وبين نوعها وحكمها ومقدار مد كل منها وصلاً ووقفاً ؟
- 12 اذكر نوع المد عند الوقف على الكلمات الآتية :

• ﴿فَبَشِّرْهُ﴾ ( الصافات: 101 )

• ﴿السَّمَاءِ﴾ ( النبا: 19 )

• ﴿بِرَاءٍ﴾ ( الزخرف: 26 )

• ﴿مَثْوَى﴾ ( يوسف: 23 )

• ﴿حَرْقُوهُ﴾ ( الانبياء: 68 )

• ﴿يَتَسَنَّه﴾ ( البقرة: 259 )

• ﴿حَاضِرِي﴾ ( البقرة: 196 )

• ﴿رَأَوْهُ﴾ ( الملك: 27 )

- 13 اقرأ الآيات التالية من سورة الكهف ثم استخرج :

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ ( الكهف: 107 ) .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ ( الكهف: 110 ) .

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: 110) .

-مدا منفصلاً وآخر متصلاً مع بيان الحكم ومقدار المد .

-مد صلة صغرى ومد صلة كبرى .

-مدا طبيعياً ومد بدل مع بيان الحكم ومقدار المد .

14 قارن بين :

• المد اللازم والمد العارض للسكون .

• المد المتصل والمد البدل .

• المد المتصل والمد المنفصل .

15 ما المقصود بمد الفرق ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

\* \* \* \* \*

## تدريبات المدود

\*\*\*\*\*

- استخراج المدود الأصلية والفرعية حال الوصل وحال الوقف ؟

- 1- « اللَّهُ » ( الفاتحة: 1 )
- 2- « يَا أَبَانَا » ( يوسف: 97 )
- 3- « خَطِيبِينَ » ( يوسف: 97 )
- 4- « وَلَا ءَأَمِينَ » ( المائدة: 2 )
- 5- « ءَأَذِيْتُمُونَا » ( إبراهيم: 12 )
- 6- « مِنْ رِآئِهِ جَهَنَّمُ » ( إبراهيم: 16 )
- 7- « سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ » ( إبراهيم: 21 )
- 8- « يَا سَفَى عَلَى » ( يوسف: 84 )
- 9- « يَتَادُمُ » ( البقرة: 33 )
- 10- « وَرَأَى » ( مريم: 5 )
- 11- « رءَا أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ » ( هود: 70 )
- 12- « إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ » ( الأعراف: 196 )



- 13- « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » « ( الروم: 11 )
- 14- « يُحْيِي الْعِظْمَ » « ( يس: 78 )
- 15- « خَطِيئَتِكُمْ » « ( الأعراف: 161 )
- 16- « يَشَاءُونَ » « ( النحل: 31 )

تابع : تدريبات المدود

- 17- « مُسْتَهْزِئُونَ » « ( البقرة: 14 )
- 18- « شَفَعْتُمْ وَكَانُوا » « ( الروم: 13 )
- 19- « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ » « ( التوبة: 1 )
- 20- « وَءَاتُوا الزَّكَاةَ » « ( المزمّل: 20 )
- 21- « أَوْلِيَّكَ » « ( البقرة: 86 )
- 22- « هَآؤُمْ » « ( الحاقة: 19 )
- 23- « هَؤُلَاءِ » « ( البقرة: 85 )
- 24- « هَآأَنْتُمْ » « ( محمد: 38 )
- 25- « لِيُوَاطِعُوا » « ( التوبة: 37 )

- 26- « بِهِ إِلَّا أَنْ » ..... ( الأنعام: 80 )
- 27- « يَعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ » ..... ( آل عمران: 55 )
- 28- « ءَأَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ » ..... ( يوسف: 69 )
- 29- « تَأَلَّهَ » ..... ( يوسف: 91 )
- 30- « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ » ..... ( آل عمران: 98 )
- 31- « لَقَدْ ءَاثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا » ..... ( يوسف: 91 )
- 32- « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ » ..... ( النجم: 11 )
- 33- « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ » ..... ( البقرة: 258 )
- 34- « مَثَابِ » ..... ( الرعد: 36 )
- 35- « فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا » ..... ( نوح: 6 )

تابع : تدريبات المدود

- 36- « فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا » ..... ( الحج: 36 )
- 37- « صَوَافٍ » ..... ( الحج: 36 )
- 38- « دَابِّينَ » ..... ( إبراهيم: 33 )

- 39- « أَلْضَعَفَتُوا » ( إبراهيم: 21 )
- 40- « ءَأَلَيْتَكَ » ( الحجر: 87 )
- 41- « يُرَاءُونَ » ( الماعون: 6 )
- 42- « وَعَاتِذَا الْقُرْبَىٰ » ( الإسراء: 26 )
- 43- « هَنِيئًا » ( الحاقة: 24 )
- 44- « وَمِنْ ءَأَلَيْنِيهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ » ( الروم: 24 )
- 45- « لَا يَسْتَحْيَىٰ أَنْ » ( البقرة: 26 )
- 46- « الْحَسَنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا » ( الأعراف: 180 )
- 47- « وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ » ( الأعراف: 159 )
- 48- « الَّذِينَ أَسْأَوْا الشَّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا » ( الروم: 10 )
- 49- « أَسْتَرَوْا بِعَايِنِ اللَّهِ » ( التوبة: 9 )
- 50- « بَدَّءُوكُمْ » ( التوبة: 13 )
- 51- « بَرِيءٌ مِّنَ » ( التوبة: 3 )
- 52- « وَيَكْتُولُوا وَهُمْ » ( التوبة: 50 )

- 53- « فَلَمَّا آتَوْهُ » ( يوسف:66 )
- 54- « جَزَّوَهُ إِنْ » ( يوسف:74 )
- 55- « هَذَا أَخِي » ( ص:23 )
- 56- « حَتَّى إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ » ( الكهف:77 )
- 57- « سُوءَ أَعْمَالِهِمْ » ( التوبة:37 )
- 58- « وَحَلَّلِيلُ أَبْنَائِكُمْ » ( النساء:23 )
- 59- « وَدَّتْ طَائِفَةٌ » ( آل عمران:69 )
- 60- « تَرَاءَ الْجَمْعَانِ » ( الشعراء:61 )

\*\*\*\*\*

## نموذج إجابة بعض تدريبات المدود

الرقم	الكلمة	وصلاً			وقفاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	
-4	«وَلَا أَمِينٌ» « ( الماندة: 2 )	1- منفصل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	1- طبيعي	حركاتان	
		2- لازم كلمي متقل ويهمل البديل	لازم	6 حركات	2- لازم كلمي متقل ويهمل البديل	لازم	6 حركات
		3- طبيعي		حركاتان	3- عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر
-39	«الضَعْفَوُا» «مد متصل منظرف الهمز	1- متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	تبعاً لمقدار المد (راجع صفحة: 100)	واجب - من الشاطبية : 4 حركات (متصل وعارض) 5 حركات (متصل) 6 حركات (عارض للسكون) - من طيبة النشر : 5 حركات (متصل) 4 أو 6 حركات (متصل وعارض)	

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

الرقم	الكلمة	وصلاً			وقفاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
-48	« الَّذِينَ أَسْتَوُ <sup>3</sup> أَلَسُو <sup>4</sup> أَيْ <sup>5</sup> أَنْ كَذَّبُوا <sup>6</sup> »  (الروم: 10)	1- طبيعي		حركتان	1- عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر
		2- متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	2- متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر
		3- مد محذوف خشية التقاء ساكنين	-	-	3- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		4- متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	4- متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر
		5- منفصل ويهمل البدل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	5- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		6- طبيعي		حركتان	6- طبيعي		حركتان

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

الرقم	الكلمة	وصلاً			وقفاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
50-	« بَدَّءُو <sup>1</sup> كَمَّ » ( التوبة: 13 )	1- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر	1- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
53-	« فَلَمَّا <sup>1</sup> » « ءَأْتَوْ <sup>2</sup> 3 <sup>هـ</sup> » ( يوسف: 66 )	1- منفصل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	1- طبيعي		حركتان
		2- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر	2- بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		—	—	—	3- لين عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر

\*\*\*\*\*

## نموذج اختبار

السؤال الأول : ( 10 درجات )

عرف ما يأتي :

- التجويد - اللحن الجلي - نون التثوين - الإدغام - لام الأمر - هاء الكناية - مد البدل -  
المد المتصل - مد اللين العارض للسكون - المد اللازم .

السؤال الثاني : ( 10 درجات )

اذكر حكم ما يأتي :

- التجويد العملي , اللحن الخفي , لام الفعل , المد المنفصل , المد العارض للسكون .

السؤال الثالث : ( 10 درجات )

قارن بين :

- 1 - المد العارض للسكون والمد اللازم .
- 2 - المد المتصل ومد البدل .
- 3 - الإظهار الحلقى والإدغام .

السؤال الرابع : ( 10 درجات )

اذكر المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

\* ﴿ وَجَاءَ آبَاَهُمْ ﴾ .. .. ( يوسف: 16 )

\* ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ .. .. ( البقرة: 29 )

\* ﴿ يُرَاءُونَ ﴾ .. .. ( الماعون: 6 )

\* ﴿ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ ﴾ .. .. ( البقرة: 27 )



السؤال الخامس : ( 10 درجات )

قال الله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ⑧ } فَأَمَّا  
الْيَتِيمَ فَلَا نَقَهَرَ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪ } .

استخرج من الآيات السابقة ( سورة الضحى ) ما يأتي :

- أ - ثلاثة مدود فرعية مختلفة واذكر حكمها ومقدار مداها ومرتبته .  
ب - إظهار حلقي - إخفاء حقيقي - إظهار شفوي - لام التعريف بنوعيتها ( مع ذكر الحكم ) -  
حرفي قلقلة ومرتبة قلقلة كل منهما .

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

## نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات

عرف ما يأتي :

- 1- التجويد لغة : التحسين .  
اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .
- 2- اللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لم يخل به .
- 3- نون التثوين : هي نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق بآخر الاسم وتكون ثابتة في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف .
- 4- الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء .  
اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .
- 5- لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر وتكون مسبوقة بـ واو أو فاء أو ثم .
- 6- هاء الكناية : هي الهاء التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم والفعل والحرف .
- 7- مد البدل : هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعده همز أو سكون .  
مقدار مده : يمد بمقدار حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر / حكمه : جائز .
- 8- المد المتصل : هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .  
مقدار مده : من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات ، من طريق طيبة النشر 4 أو 5 أو 6 حركات / حكمه : واجب .
- 9- اللين العارض للسكون : هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .  
مقدار مده : 2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر / حكمه : جائز .
- 10- المد اللازم : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف .  
مقدار مده : 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر لجميع القراء / حكمه : للزوم .

\*\*\*\*\*

السؤال الثاني : 10 درجات

اذكر حكم ما يأتي :

- 1- التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .
- 2- اللحن الخفي : حرام على الراجح خاصة إذا تعمد القارئ أو تساهل فيه وقيل بالكراهة .
- 3- لام الفعل :
  - أ - الإظهار إذا جاءت متوسطة أو متطرفة وبعدها أي حرف من حروف الهجاء ماعدا ( ل , ر ) .
  - ب - الإدغام إذا جاءت متطرفة وبعدها ( ل أو ر ) .
- 4- المد المنفصل : جائز .
- 5- المد العارض للسكون : جائز .

\*\*\*\*\*

السؤال الثالث : 10 درجات

قارن بين :

1- المد العارض للسكون والمد اللازم (3 درجات)

أوجه المقارنة	المد العارض للسكون	المد اللازم
التعريف	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف .
مقدار المد	2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
الحكم	جائز	لزوم مده مداً مشبعاً 6 حركات
المرتبة	الثالثة	الأولى
أنواعه	ليس له أنواع	أ- مد لازم كلي (مخفف أو مثقل) ب- مد لازم حرفي (مخفف أو مثقل)

\*\*\* \*\*

2- المد المتصل ومد البدل (3 درجات)

أوجه المقارنة	المد المتصل	مد البدل
التعريف	هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .	هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعده همز أو سكون .
مقدار المد	4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية و 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر	حركتان من طريقي الشاطبية و طيبة النشر
الحكم	واجب	جائز
المرتبة	الثانية	الخامسة

\*\*\* \*\*

3- الإظهار الحلقى والإدغام (4 درجات)

الإظهار الحلقى	الإدغام
----------------	---------

<p>1- تعريفه لغة : إدخال الشيء في الشيء . اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .</p> <p>2- حروفه : مجموعة في كلمة "يرملون"</p> <p>3- الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين .</p> <p>4- أقسامه : ▪ إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة ( ينمو ) . ▪ وإدغام بدون غنة وحروفه ( ل , ر ) .</p> <p>5- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الأولى مع ( م , ن ) / والثانية مع ( ي , و ) ومن حيث الزمن : الأولى</p> <p>6- سبب الإدغام : التماثل مع النون والتقارب مع " يرملو " .</p>	<p>1- تعريفه لغة : الوضوح والبيان . اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون غنة في الحرف المظهر .</p> <p>2- حروفه : ه , ع , ح , غ , خ</p> <p>3- الإظهار يأتي من كلمة أو من كلمتين .</p> <p>4- أقسامه : الإظهار الحلقى ليس له أقسام .</p> <p>5- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الرابعة ومن حيث الزمن : الثالثة</p> <p>6- سبب الإظهار : التباعد بين مخرج النون ومخارج حروف الإظهار .</p>
--	---

\*\*\*\*\*

السؤال الرابع : 10 درجات  
اذكر المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

نوع المد وفقاً	نوع المد وصلأ	الكلمة
1- متصل 2- بدل 3- طبيعي	1- متصل 2- منفصل 3- طبيعي	وَجَاءَ <sup>1</sup> عَوْ <sup>2</sup> أَبَا <sup>3</sup> هُمْ
1- طبيعي 2- طبيعي 3- تبعاً لمقدار المد ( متصل أو عارض للسكون )	1- منفصل 2- مد محذوف خشية التقاء ساكنين 3- متصل	ثُمَّ أُسْتَوَى <sup>1</sup> إِلَى <sup>2</sup> السَّمَاءِ <sup>3</sup>

1- متصل 2- عارض للسكون ويهمل البدل	1- متصل 2- بدل	يُرَاءُ عُوْنٌ <sup>2</sup>
1- طبيعي 2- عارض للسكون 3- لا مد	1- منفصل 2- طبيعي 3- مد صلة كبرى	مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ <sup>3</sup> أَنْ

\*\*\*\*\*

### السؤال الخامس : 10 درجات

من الآية [ 6 ] إلى الآية [ 11 ] من سورة الضحى استخراج :  
أ- ثلاثة مدود فرعية مختلفة واذكر حكمها ومقدار مداها ومرتبته : ( 5 درجات )

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
فَأَوَى	بدل	جائز	يمد حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
ضَالًّا	لازم كلمي مثقل	اللزوم	يمد 6 حركات	الأولى
السَّائِلِ	متصل	واجب	يمد 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية و 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر	الثانية

\*\*\* \*\*

ب - استخراج : ( 5 درجات )

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء
		الوضوح	الزمن	
نَهْرٌ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	-
يَتِيْمًا فَأَوَى	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	مرتبة وسطى
أَلَمْ يَجِدْكَ	إظهار شفوي	الرابعة	الثالثة	-

القلقلة	حرف القلقة	الكلمة
صغرى	ذ	يِيدَكْ
صغرى	ق	نَقَهَّرْ

الحكم	نوع اللام	الكلمة
الإظهار	لام قمرية	أَلْيَتِمَ
الإدغام	لام شمسية	أَلْسَائِلَ

\*\*\*\*\*

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخَطَأْنَا﴾





## الباب الثالث

### الفصل الأول

### المخارج والصفات

يتألف القرآن الكريم من أربعة عشر ومائة سورة ، والسورة مكونة من آيات والآية تتألف من كلمات والكلمة تتألف من حروف ، فالحرف هو أصغر وحدة في القرآن الكريم ؛ لذا وجه علماء الأداء عنايتهم إلى دراسة الحروف ، من حيث مخارجها وصفاتها أثناء أدائها ؛ لأنه إذا أتقن القارئ للقرآن نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وأعطاهها صفاتها الصحيحة عند نطقها مفردة أو مركبة وصل إلى الإتقان في تلاوة القرآن الكريم .

وقد قال ابن الجزري في منظومته المقدمة الجزرية :

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ \*\*\* قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلاً أَنْ يَعْلَمُوا  
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ \*\*\* لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

### المبحث الأول

### مخارج الحروف

سنبدأ بالحرف ثم نواصل تعريف كل ما يتعلق به حتى نستكمل هذا الموضوع .

« الحرف

لغة : الطَّرْف .

اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج مُحَقَّقٍ أو مَقْدَرٍ .

« المخرج

لغة : محل الخروج .

اصطلاحاً : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

والمخرج إما أن يكون محققاً أو مقدرأ .

المخرج المحقق :

هو الذي يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه .

## المخرج المقدر :

هو الذي لا يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه ، ولكنه ينتهي بانتهاء الهواء الحامل للصوت .

## طريقة معرفة مخرج الحرف

« « « لمعرفة المخرج المحقق لأي حرف من الحروف نبدأ بالحرف ساكناً أو مشدداً ، بعد أن نُدْخِل عليه همزة وصل محرّكة بأي حركة ، ثم نُنطق به فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق ( مثال : أ ق ، أس ) .

« « « ولمعرفة المخرج المقدر (مخرج أي من حروف المد واللين الثلاثة ، الألف أو الياء أو الواو الساكنة وقبلها حركة مجانسة ) نُدْخِل عليه حرفاً مخرجه محقق ومحرّك بحركة مجانسة له وننطق به ثم نصْغِي إليه ، فحيث انتهى الهواء الحامل للصوت فهو مخرجه المقدر ( مثال : قال ) .

## أقسام المخارج

المخارج قسمان :

1- مخارج عامة 2- مخارج خاصة

المخارج العامة :

هي التي يشتمل كل منها على مخرج أو أكثر وتتنحصر في خمسة مواضع :

1- الجوف 2- الحلق 3- اللسان 4- الشفتان 5- الخيشوم

المخارج الخاصة :

هي التي يشتمل كل منها على مخرج واحد لحرف أو أكثر .

آراء العلماء في عدد المخارج :

المذهب الأول :

من العلماء من عدّها سبعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في خمسة مخارج عامة ، وهو مذهب الخليل بن أحمد واختاره الإمام ابن الجزري ( فجعل للجوف مخرجاً واحداً ، وللحلق ثلاثة مخارج ، ولللسان عشرة مخارج ، وللشفتين مخرجين اثنين ، وللخيشوم مخرجاً واحداً ) .

### المذهب الثاني :

عدّها أصحابه ستة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة ، وذلك بأن أسقطَ مخرج الجوف ، وفرّق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهزمة ، ومخرج الياء المدّيّة كغير المدية من وسط اللسان ، ومخرج الواو المدّيّة كغير المدية من الشفتين ، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه واختاره الإمام الشاطبي .

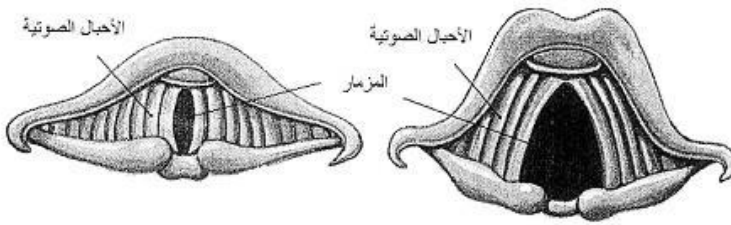
### المذهب الثالث :

عدّها أصحابه أربعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة ، وذلك بأن أسقطَ مخرج الجوف ، ووزّع حروفه كالمذهب السابق ، ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طَرَفُ اللسان وهذا مذهب الفراء وأصحابه .

والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول وإليه يشير ابن الجزري بقوله :  
مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ \*\*\* عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

ولكن قبل أن نتكلم عن كل مخرج من المخارج العامة وما يشتمل عليه من المخارج الخاصة لابد أن نتعرف على تركيب بعض أعضاء النطق التي لها صلة مباشرة بأداء الحروف ؛ لمساعدة القارئ على التعرف على مخرج كل حرف بدقة وضبط صفاته ، وهذه الأعضاء هي : الحنجرة ، تجويف الفم ، الخيشوم .

### أولاً : الحنجرة

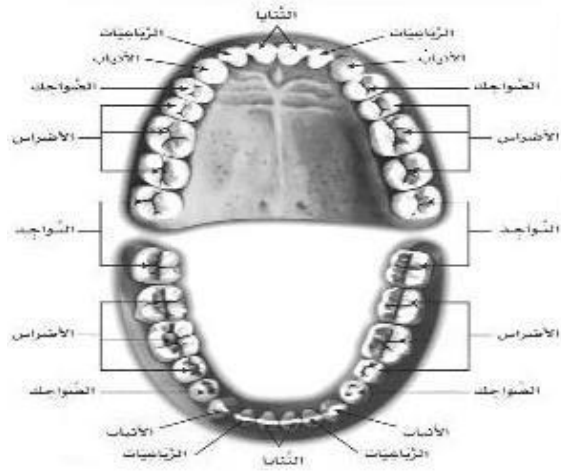


يوجد بالحنجرة الحبلان الصوتيان ( انظر الرسم ) وهما اللذان يقومان بالدور الأساسي في أداء الحرف ويتكون الحبلان الصوتيان من غشائين على شكل نصف دائرة ، بهما طيات وبينهما ممر يسمى المزمار ، يمر من خلاله هواء الزفير الذي يتكيف عند المرور بهما بصوت الحرف ، وهذا الممر يغلق ويفتح بحركة الحبلين ، اللذين تتوافق حركتهما مع ما يحدث في مخرج الحرف من تصادم أو تباعد طرفيه .

## ثانياً : تجويف الفم

مجموعة الأسنان والأضراس - اللسان - الحنك الأعلى

### 1- مجموعة الأسنان والأضراس



عدد الأسنان والأضراس في الفك العلوي والسفلي معاً اثنان وثلاثون موضحة بالرسم ومقسمة كالآتي :

#### ■ الأسنان عددها اثنتا عشر وبيانها كالآتي :

- 1- الثنايا : توجد في مقدمة الفك العلوي والسفلي , وعددها اثنان في كل فك .
- 2- الرباعيات : عددها اثنان بكل فك وتلي الثنايا في كلا الفكين .
- 3- الأنياب : عددها اثنان بكل فك وتلي الرباعيات في كلا الفكين .

#### ■ الأضراس عددها عشرون وبيانها كالآتي :

- 1- الضواك ... تلي الأنياب وعددها اثنان في كل فك .
- 2- الطواحين ... تلي الضواك وعددها ستة في كل فك .
- 3- النواجذ ... تلي الطواحين وعددها اثنان في كل فك .

\*\* \* \* \*

## 2- اللسان ←



من أهم أعضاء النطق، وهو مخرج عام يشتمل على عشرة مخارج خاصة لعدد ثمانية عشر حرفاً .

وينقسم اللسان إلى عدة أقسام :

1. أقصى اللسان .
2. وسط اللسان .
3. حافتي اللسان ... وتقسم حافة اللسان إلى قسمين :  
القسم الأول : من أقصى حافة اللسان إلى أدنى الحافة .  
القسم الثاني : من أدنى حافة اللسان إلى منتهاه .
4. طرف اللسان ... ويشمل طرف اللسان العريض وطرف اللسان الدقيق ورأس اللسان .

\* \* \*

## 3- الحنك الأعلى ←



يتكون الحنك الأعلى من أربعة أجزاء رئيسية :

- 1- اللثة : وهي اللحم المنغرس فيه الأسنان والأضراس .

- 2- نطع الفم : وهو الجزء المتجدد الذي يلي لثة الأسنان العليا قبل بداية الجزء العميق من الحنك الأعلى والذي يطلق عليه قبة الحنك الأعلى أو غار الحنك الأعلى .
- 3- الحنك العظمي أو الصلب : وهو المنطقة التي تلي نطع الفم داخل قبة الحنك الأعلى .
- 4- الحنك اللحمي أو الرخو : وهو عضو يتميز باللينة ويقع بعد الحنك العظمي وينتهي باللهاة ( الجزء اللحمي المتدلي من أقصى الحنك الأعلى ) .

### ثالثاً : الخيشوم

هو ممر للنفس والغنة ويقع عند أقصى الأنف من الداخل .

وسنتعرف فيما يأتي على المخارج :

### المخرج الأول : الجوف

لغة : الخلاء .

اصطلاحاً : الخلاء الواقع من أقصى الحلق إلى الشفتين وهو مخرج مقدر ويعد مخرجاً عاماً وخاصاً في أن واحد لحروف المد واللين الثلاثة :

- 1 . الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ( البقرة:30 ) .
- 2 . الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ ( البقرة:8 ) .
- 3 . الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ وَيَلَّ ﴾ ( البقرة:11 ) .

### المخرج الثاني : الحلق

هو مخرج عام محقق لثلاثة مخارج خاصة كل منها يخرج منه حرفان :

- 1 . الهمزة والهاء : يخرجان من أقصى الحلق .
- 2 . العين والحاء : يخرجان من وسط الحلق .
- 3 . الغين والحاء : يخرجان من أدنى الحلق , أي ... مما يلي أقصى اللسان .

## المخرج الثالث : اللسان

- وفيه عشرة مخارج خاصة تخرج منها ثمانية عشر حرفاً وهي :
- 1 . **القاف** : تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ( من الجزء اللحمي ) قريباً من اللهاة .
  - 2 . **الكاف** : تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، تحت مخرج القاف ( من الجزء اللحمي والعظمي معاً ) .
  - 3 . **الجيم والشين والياء غير المدية** : تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .
  - 4 . **الضاد** : تخرج من حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا .
  - 5 . **اللام** : تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع ما يحاذيهما من لثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك .
  - 6 . **النون المظهرة والمتحركة والمشددة** : تخرج من طرف اللسان الدقيق تحت مخرج اللام ( أدخل إلى الحنك من اللام ) مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا ، ( لأن النون المخفأة عبارة عن غنة مخرجها الخيشوم تخرج من عند مخرج حرف الإخفاء ، أما النون المدغمة فتخرج من مخرج الحرف الذي تدغم فيه ) .
  - 7 . **الراء** : تخرج من طرف اللسان أدخل إلى الظهر قليلاً بَعِيدَ مخرج النون مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .
  - 8 . **الطاء والذال والتاء** : تخرج من طرف اللسان العريض مع ما يحاذيه من نطع الفم ( وهو الجزء الأمامي المتعرج أو المتجدد من الحنك الأعلى مما يلي لثة الأسنان ) .
  - 9 . **الصاد والزاي والسين** : تخرج من رأس طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السُّفلى بمشاركة الثنايا العليا .
  - 10 . **الظاء والذال والتاء** : تخرج من رأس طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ودون مشاركة الثنايا السُّفلى .

## المخرج الرابع : الشفتان

وهما مخرج عام محقق لمخرجين من المخارج الخاصة :

- 1 . مخرج ( الفاء ) : من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
- 2 . مخرج ( الباء والميم والواو ) : فتخرج الميم والباء من الشفتين بانطباقهما , وأما الواو فمن الشفتين بانضمامهما مع وجود فرجة .

## المخرج الخامس : الخيشوم

الخيشوم : وهو مخرج مقدر عام وخاص في آن واحد تخرج منه الغنة .

وقد سبق الكلام عليها بالتفصيل في الباب الأول من الكتاب عند الحديث عن أحكام النون الساكنة والميم الساكنة .

### تنبيه :

- ◆ اعلم أن حروف الهجاء عند أحكام النون الساكنة والتنوين يكون عددها ثمانية وعشرين حرفاً فقط , فلإظهار ستة أحرف , وللإدغام ستة أحرف , وللإقلاب حرف واحد , وللإخفاء خمسة عشر حرفاً , أما حروف المد واللين الثلاثة فلا تقع بعد النون الساكنة والتنوين مطلقاً خشية التقاء الساكنين , وكذا الحكم عند الميم الساكنة واللامات السواكن ؛ حيث يكون عدد الحروف الهجائية ثمانية وعشرين حرفاً لهذا السبب أيضاً .
- ◆ أما حروف الهجاء عند مخارج الحروف فيكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً , فالجوف يخرج منه ثلاثة أحرف , والطلق ستة أحرف , واللسان ثمانية عشر حرفاً , والشفتان أربعة أحرف , وكذا عند صفات الحروف يكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً أيضاً .

## ألقاب الحروف



للحروف ألقاب عشرة بحسب المواضع التي تخرج منها ، اصطلاح عليها علماء التجويد واشتهرت بذلك عندهم وهي : " حَلْفِيَّة ، لَهْوِيَّة ، شَجْرِيَّة ، أُسْلِيَّة ، نَطْعِيَّة ، لَثْوِيَّة ، ذَلْقِيَّة ، شَفْهِيَّة ، جَوْفِيَّة ، هَوَائِيَّة " وفيما يلي بيانها :

1- الحروف الحَلْفِيَّة : وهي ستة « الهمزة والهَاء والعين والحاء والغين والحاء ، وسميت بذلك لخروجها من الحلق .

2- الحروف اللُّهْوِيَّة : وهما حرفان « القاف والكاف ، ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللِّهَاء ، وهي اللُّحْمَة المدلّاة في أقصى سقف الحلق .

3- الحروف الشَّجْرِيَّة : وهي ثلاثة « الجيم والشين والياء ، ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم أي منفتح ما بين اللحيين ، هذا ما قاله أكثر علماء التجويد .

4- الحروف الأُسْلِيَّة : وهي ثلاثة « الصاد والزاي والسين ، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي من طرفه .

5- الحروف النَطْعِيَّة : وهي ثلاثة « الطاء والذال والتاء ، ولقبت بذلك لخروجها من نَطْعِ الفم .

6- الحروف اللَثْوِيَّة : وهي ثلاثة « الظاء والذال والتاء ، ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان .

7- الحروف الذَلْقِيَّة : وهي ثلاثة « اللام والراء والنون ، ولقبت بذلك لخروجها من ذَلْقِ اللسان أي طرفه .

8- الحروف الشَفْهِيَّة : وهي أربعة « الفاء والواو والباء والميم ، ولقبت بذلك لخروج الفاء من باطن الشفة السفلى وخروج الواو والباء والميم من الشفتين معاً .

9- الحروف الجَوْفِيَّة : وهي حروف المد الثلاثة ، ولقبت بذلك لخروجها من الجوف .

10- الحروف الهَوَائِيَّة : وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها ، ولقبت بذلك أيضاً لأن خروجها ينتهي بانقطاع الهواء الحامل لصوتها .

أسئلة :

1- عرف الحرف لغة واصطلاحاً .

- 2 - كيف تتعرف على مخرج حرف محقق وآخر مقدر؟
- 3 - اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة، وما المذهب الذي اختاره الإمام ابن الجزري؟
- 4 - كم عدد الأسنان والأضراس بكل فك؟
- 5 - رتب مجموعة الأسنان والأضراس بكل الفكين .
- 6 - > اللسان من أهم أعضاء النطق < اشرح العبارة، مع ذكر أقسام اللسان .
- 7 - يتكون الحنك الأعلى من عدة أجزاء أساسية، اذكرها .
- 8 - عرف الجوف واذكر الحروف التي تخرج منه .
- 9 - كم مخرجاً للشفتين؟ وما حروفها؟ وبم تلقب؟
- 10 - اذكر مخارج الحروف الآتية: الفاء - الراء - القاف - العين - الهمزة - الجيم - الصاد - الظاء - الواو المدية - الواو اللينة .
- 11 - حدد مخرج النون المظهرة والمخفاة والمدغمة في غير مثلها .

## البحث الثاني

### مفاد الحروف

« الصفة

لغة : ما قام بالشيء من المعاني .  
اصطلاحاً : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به تميزه عن غيره .

#### فوائد الصفات :

- 1- التأكد من المخرج الصحيح للحرف .
- 2- تمييز الحروف المشتركة في المخرج .
- 3- ضبط مخارج الحروف المتقاربة في المخرج وفي الصفات .
- 4- من معرفتنا لصفات الحروف يمكن ضبط أزمونها .

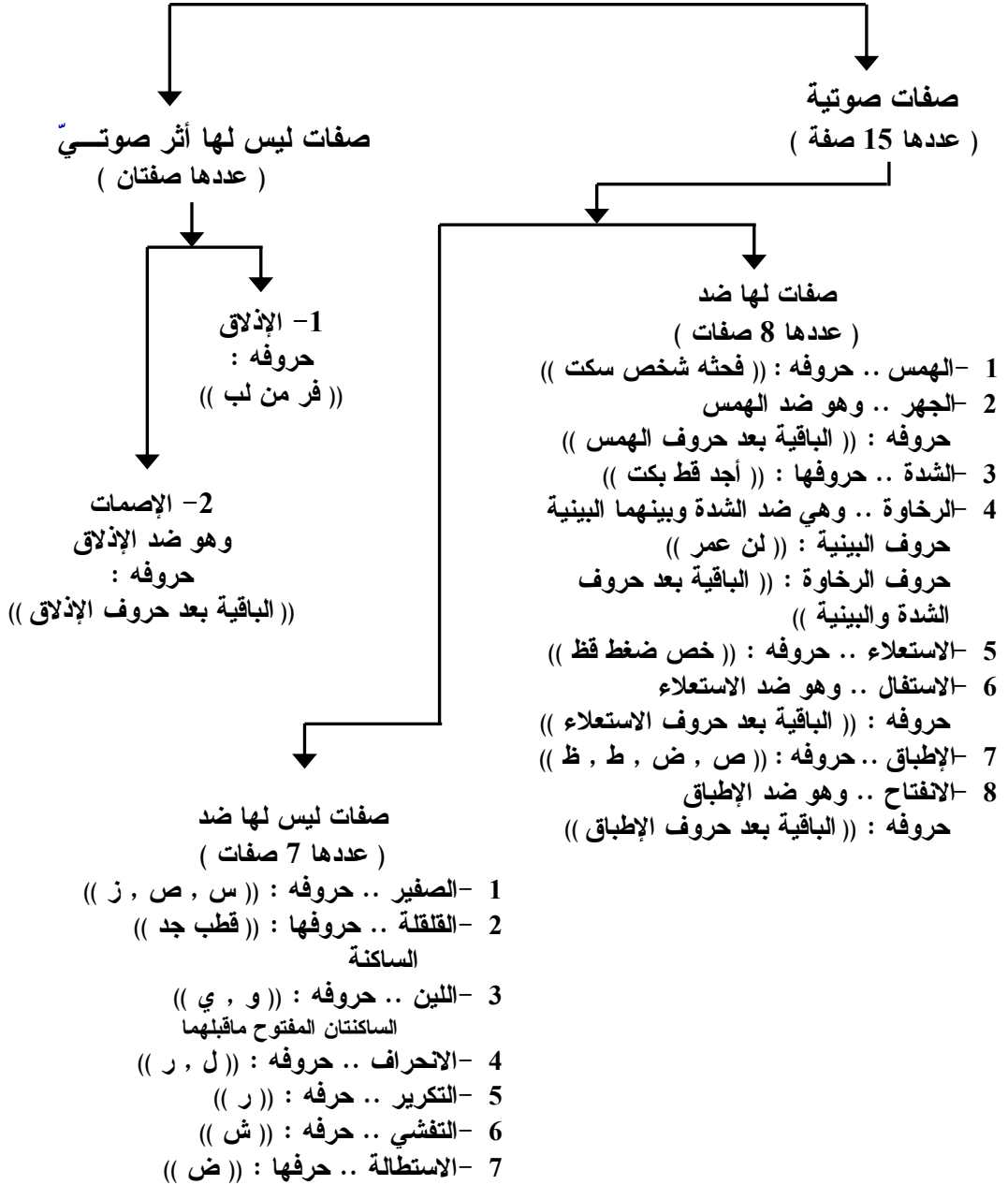
#### اختلاف العلماء في عدد الصفات :

اختلف العلماء في عدد الصفات فذهب ابن الجزري ومن تبعه إلى أنها سبعة عشر صفة وهو مذهب الجمهور، وعددها بعضهم عشرين وزادها بعضهم حتى أوصلها إلى أربعة وأربعين صفة .

وستتبع هنا مذهب الإمام ابن الجزري .

#### صفات الحروف





وفيما يأتي بيان صفات الحروف تفصيلاً :

## أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين حسب تأثيرها في النطق :

**أولاً :** صفات صوتية ... أي لها أثر في نطق الحرف وعددها خمسة عشر صفة ثماني صفات متضادة وسبع صفات لا ضد لها .

**ثانياً :** صفات ليس لها أثر صوتي ... وهي من الصفات المتضادة وعددها اثنتان .

### أولاً : الصفات الصوتية

تنقسم الصفات الصوتية إلى :

- 1- قسم له ضد .
- 2- قسم ليس له ضد .

#### 1\_ الصفات الصوتية التي لها ضد :

عددها ثماني صفات بيانها كالاتي :

الهمس ... وضده ... الجهر  
الشدّة ... وضدها ... الرخاوة .. وبينهما البينية  
الاستعلاء ... وضده ... الاستفال  
الإطباق ... وضده ... الانفتاح

**تنبيه :**

« صفات الجهر والشدّة والاستعلاء والإطباق صفات قوية وما عداها صفات ضعيفة أما صفة البينية فصفة متوسطة .

#### 2\_ الصفات الصوتية التي لا ضد لها :

عددها سبع صفات وهي : الصَّفِير ، القَلْقَلَة ، اللِّين ، الانحِرَاف ، التَّكْرِير ، التَّفَشِي ، الاستِطَالَة .

**تنبيه :**

« جميع هذه الصفات قوية فيما عدا اللين ، وليُعلم أن أظهر ما تكون الصفة حال سكون الحرف أو تشديده؛ نظراً لبقاء الحرف الساكن والمشدد في مخرجه زمناً أطول من زمن الحرف المحرك .

وفيما يأتي بيان هذه الصفات تفصيلاً :

### ( 1 ) : الصفات الصوتية التي لها ضد

أولاً : الهمس

لغة : الخفاء .

اصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

### تنبيهات :

\* الحروف المهموسة عشرة , ذكرها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله :

**مَهْمُوسُهَا ( فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ ) \*\*\***

وهي : الفاء , الحاء , الناء , الهاء , الشين , الخاء , الصاد , السين , الكاف , التاء .

وهمس بعض هذه الحروف أقوى من بعض , ويعتمد ذلك على ما في الحرف من صفات القوة أو الضعف , فكلما زادت صفات القوة في الحرف قل همسه والعكس صحيح , فأعلى الحروف همساً هي حروف " فحته " فكل صفاتها ضعيفة , يليها السين ويلي السين الخاء , ويلي الخاء الكاف والتاء , أما أضعفها همساً فهو حرف الصاد لما فيه من استعلاء وإطباق و صفير وكلها من صفات القوة .

## ثانياً : الجهر

وهو ضد الهمس

لغة : الوضوح والإعلان .

اصطلاحاً : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

### تنبيهات :

\* الحروف المجهورة هي : الباقية بعد حروف الهمس .

\* وبعض الحروف المجهورة أقوى من بعض في الجهر ، وذلك على قدر ما في الحرف من صفات القوة ، فمثلاً الطاء أقوى الحروف جهراً لأن كل صفاتها قوية ، بينما الدال أقل منها جهراً لأن بها بعض الصفات الضعيفة كالاستتال والانفتاح وهكذا .

## ثالثاً : الشدة

لغة : القوة .

اصطلاحاً : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

## تنبيهات :

\* حروف الشدة ثمانية , جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

\*\*\* شَدِيدَهَا لَفْظٌ ( أَجَدُ قَطٍ بَكَتْ )

وهي : الهمزة ، الجيم ، الدال ، القاف ، الطاء ، الباء ، الكاف ، التاء .

\* الحروف الشديدة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات :

- حروف شديدة مجهورة وهي حروف << قطب جد >> .

- حروف شديدة مهموسة وهي << الكاف والتاء >> .

- حرف شديد مجهور ليس فيه همس أو قفلة وهو << الهمزة >> .

\* الحروف الشديدة متفاوتة في القوة ... بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية أو صفات ضعيفة .

\* أقصر الحروف الشديدة زمنياً > الهمزة < يليها حروف > قطب جد < يليها > الكاف والتاء < وهما الأطول زمنياً .

\* يتم التخلص من شدة حروف قطب جد بالقفلة , ومن شدة الكاف والتاء بالهمس .

\* كان للعرب طرق عدة للتخلص من شدة الهمزة حال سكونها نذكر منها ما يأتي :

1\_ الإبدال ... أي إبدال الهمزة بحرف مد من جنس حركة الحرف السابق لها ,

فيقولوا ( يَوْمِنُوا ) بدلاً من ( يَوْمُونُوا ) (البقرة:75) , أو ( إيتُونِي ) بدلاً من ( اتُونِي )

(الأحقاف:4) .

2\_ الحذف ... أي حذف الهمزة حيث كانت بعض القبائل العربية تقول ( أَلْعَمَا )

بدلاً من ( أَلْعَمُونُوا ) ( فاطر:28) .

3\_ نقل حركة الهمزة ... مثل قولهم ( مَنَ امَنَ ) بتحريك نون ( من ) الساكنة بالفتح

بدلاً من قولهم ( مَنَ امَنَ ) ( الكهف:88 ) وذلك بنقل فتحة الهمزة إلى النون الساكنة

قبلها فتصير النون متحركة بالفتح وتبقى الهمزة دون حركة فيسقطونها .

4\_ التسهيل ... أي النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها ,

وقد ورد التسهيل عن حفص في كلمة : ( ءَأَعَجَمِيٌّ ) ( فصلت:44 ) حيث تسهل همزة

القطع الثانية رواية عنه , وورد كذلك عنه تسهيل الهمزة الثانية ( همزة الوصل )

من كلمات: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ (الأنعام:143,144)، ﴿ءَالْكَنَ﴾ (يونس:51,91)، ﴿ءَاللَّهُ﴾ )  
يونس:59 / النمل:59) . ( انظر صفحة : 97 )

## التوسط أو البينية

وهي صفة بين الشدة والرخاوة

لغة : الاعتدال .

اصطلاحاً : احتباس الصوت احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً .

تنبهات :

\* حروف البينية (حروف التوسط) خمسة، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

وَبَيِّنْ رِخْوً وَالشَّدِيدِ (لِنِ عَمْرٍ) \*\*\*

وهي : اللام ، النون ، العين ، الميم ، الراء .

\* سميت كذلك لأن صوت الحرف البيني يحتبس احتباساً ضئيلاً في مخرجه ثم يجري جرياناً ضئيلاً في مكان آخر (كما سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد) وزمنها هو مجموع العملين معاً فنجد أن زمنها أطول من زمن الحروف الشديدة وأقصر من زمن الحروف الرخوة .

\* الحروف البينية جميعها مستقلة ومنفتحة ومتوسطة ومجهورة .

\* صفة البينية من الصفات المتوسطة (توسطت بين كمال الشدة وكمال الرخاوة) .

## رابعا : الرخاوة

وهي ضد الشدة

لغة : اللين .

اصطلاحاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

تنبهات :

\* الحروف الرخوة ثمانية عشر حرفاً، وهي : الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

- \* الرخاوة صفة من الصفات الضعيفة .
- \* الحروف الرخوة أطول الحروف الساكنة زمناً .
- \* يمكن تقسيم الحروف الرخوة إلى قسمين :
- الحروف المحققة المخرج ويحدد زمنها بالتلقي والمشافهة وهذه تتفاوت من حيث الزمن , فالحروف الرخوة المهموسة أطول زمناً من الحروف الرخوة المجهورة .
- الحروف المقدره المخرج ( حروف المد واللين ) ويقدر زمنها بالحركات , فأقل هذا الزمن حركتان وأكثره ست حركات .

### خامساً: الاستعلاء

- لغة : العلو والارتفاع .
- اصطلاحاً : ارتفاع أقصى اللسان بقوة الإرادة عند النطق بالحرف .
- تنبيهات :
- \* حروف صفة الاستعلاء سبعة ، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :
- \*\*\* وَسَبْعُ عُلُوٍّ ( خُصَّ ضَغْطُ قِظٍّ ) حَصْرٌ
- وهي : الخاء ، الصاد ، الضاد ، الغين ، الطاء ، القاف ، الظاء .
- \* حق الحرف المستعلي استعلاء أقصى اللسان , ومستحق (ثمرة) هذا الاستعلاء تفخيم الحرف .

### سادساً: الاستفال

وهو ضد الاستعلاء

- لغة : الانخفاض .
- اصطلاحاً : انخفاض أقصى اللسان بقوة الإرادة إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .
- تنبيهات :
- \* حروفه : الباقية بعد حروف الاستعلاء وهذه الحروف حكمها الترقيق إلا الألف واللام والراء فلها أحوال تفخيم وأحوال ترقيق سيأتي الكلام عنها لاحقاً .



\* حق الحرف المستقل انخفاض أقصى اللسان إلى الحنك الأسفل ومستحقه (ثمرة انخفاض أقصى اللسان أو ثمرة صفة الاستفال) ترقيق الحرف .

## سابعاً: الإطباق

لغة : الإلصاق .

اصطلاحاً : انطباق طائفة من اللسان أو محاذاة اللسان الشديدة للحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر صوت الحرف بين صفحة اللسان وغار الحنك الأعلى .

تنبيهات :

\* حروف صفة الإطباق أربعة وهي : الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، وقد أشار إليها الإمام ابن الجزري في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :

وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبِقَةٌ \*\*\*

\* ثمرة هذه الصفة زيادة تفخيم الحرف ، إلا أنَّ هناك تفاوتاً بين الحروف المطبقة ، تبعاً لما فيها من صفات القوة ، فالطاء أقواها في درجة الإطباق لما فيها من جهر وشدة واستعلاء وقلقلة ، يليها الضاد لما فيها من جهر واستعلاء واستطالة ، فالظاء لما فيها من جهر واستعلاء وأخيراً الصاد التي تعتبر أضعفها إطباقاً لما فيها من استعلاء وصفير .

\* جميع الحروف المطبقة حروف مستعلية ولكن ليست كل الحروف المستعلية مطبقة .

\* تتحقق صفة الإطباق بعاملين :

ضبط مخرج الحرف .

-استعلاء أقصى اللسان بالإرادة .

## ثامناً: الافتتاح

وهو ضد الإطباق

لغة : التجافي والافتراق .

اصطلاحاً : ابتعاد أو عدم انحصار الصوت أو عدم انضغاطه بين صفحة اللسان و غار الحنك الأعلى .

### تنبيهات :

- \* حروفه : الباقية بعد حروف الإطباق .
- \* ليست كل حروف الانفتاح مستقلة ( فحرف القاف والغين والخاء هي حروف مستعلية ) ولكن كل الحروف المستقلة منفتحة .
- \* ثمرة الاستفال عدم امتلاء الفم بصوت الحرف .
- \* تنقسم الحروف المنفتحة إلى قسمين :
  - حروف مستعلية هي : القاف والغين والخاء .
  - حروف مستقلة هي : الحروف الباقية بعد استبعاد هذه الحروف الثلاثة .

### تَنْبِيْهَات

- \* حق الحرف الشديد احتباس الصوت عند النطق به ومستحقه قصر زمنه عند النطق به , وأما حق الحرف الرخو فجريان الصوت عند النطق به ومستحقه طول زمنه عند النطق به بحيث يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد , أما الحرف البيني فحقه احتباس صوته احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً ومستحقه أن يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد وأقصر من زمن الحرف الرخو .
- \* أظهر ما تكون الصفة عند سكون الحرف أو تشديده؛ حيث يتصادم طرفا المخرج بزمن يُمكن الصفة من الوضوح والبيان .
- \* الحروف البيئية تتميز باحتباس الصوت في مخرج الحرف وجريانه في موضع آخر ويمكن ضبط زمنه بالتصادم القوي في مخرج الحرف ليحمل الحرف البيئي

صفات هذا المخرج وأيضاً زمنه ( باستثناء العين حيث إن مخرجها لا يسمح إلا باحتباس ضئيل للصوت يتبعه جريان ضئيل ) .

\* في الحرف المستعلي يكون استعلاء أقصى اللسان بالإرادة وفي الحرف المستقل يكون استفال اللسان أيضاً بالإرادة .

\* الحروف المطبقة هي : ( ص , ض , ط , ظ ) وتتحقق صفة الإطباق فيها بعملين ↓  
الأول : ضبط مخرج هذه الحروف .  
الثاني : استعلاء أقصى اللسان بالإرادة .

\* تضبط أزمنة الحروف بالتلقي والمشاهدة ويراعى في هذا الشأن ما يأتي :

1. حروف الشدة الساكنة أزمنتها ليست متساوية بل يحكمها ما في الحرف من الجهر أو الهمس , فزمن حرفي < الكاف والتاء > أطول من زمن حروف < قطب جد > وهذه أطول زمناً من حرف < الهمزة > لأن < الكاف والتاء > فيهما احتباس صوت يتبعه جريان نفس بينما حروف < قطب جد > فيها احتباس للصوت والنفس يتبعه فك الاحتباس بالقلقلة بينما < الهمزة > فيها احتباس صوت ونفس معاً وتنفك شدتها بأربعة طرق ذكرت آنفاً .

2. زمن نطق الحروف الرخوة متفاوت بقدر ما في هذه الحروف من صفات الهمس أو الجهر فنجد أن زمن نطق الحروف الرخوة المهموسة أطول من زمن نطق الحروف الرخوة المجهورة؛ لأن الأولى تتميز بجريان الصوت والنفس بينما الأخرى تتميز بجريان الصوت واحتباس النفس .

## ( 2 ) : الصفات الصوتية التي لا ضد لها

### 1- الصَّفير

لغة : حدة الصوت .

اصطلاحاً : حدة في صوت الحرف تنشأ من مرور الصوت في مجرى ضيق مما يجعل صوته قوياً في السمع .

وحروفه : ص , ز , س .

### تنبيهات :

\* صفة الصفير صفة قوة , وقوة صفير الحرف على قدر ما يحمله من صفات القوة .

- \* الصاد أعلى صفيراً لاستعلائها وإطباقها ثم يليها الزاي لجهرها ثم السين لما فيها من همس لأنه كلما زادت الصفات القوية في الحرف ازداد صفيره .
- \* تشترك الحروف الثلاثة في صفة الرخاوة وزمن رخاوتها هو زمن صفيرها .
- \* صفة الصفير ليس فيها إعمال من القارئ فإذا ضبط القارئ مخرج الحرف وخرج صوته متصفاً بصفاته الصوتية فقد ضبط صفيره وليس كما يعمد بعض المبتدئين إلى استخدام الشفاه لتحقيق هذه الصفة .

## 2- القلقة

- لغة : الحركة والاضطراب أو هي الحركة الاضطرابية .
- اصطلاحاً : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف نتيجة انفكاك طرفي المخرج بقوة حتى يسمع له نبرة قوية .
- وحروف صفة القلقة خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في قوله : ( قُطْبُ جِدِ ) .

### تنبيهات :

- \* سبب القلقة أن مخارج الحروف الخمسة تسمح بالانغلاق المحكم لطرفي المخرج عند النطق بها فيحتبس الهواء الموظف لنطق الحرف خلف المخرج فيحتبس صوت الحرف فيتعين فك طرفي المخرج بقوة (القلقة) حتى يخرج الهواء المحتبس الحامل لصوت الحرف فيسمع الحرف .
- \* القلقة صفة عارضة تنشأ في حروف < قطب جد > إذا سكنت أما تصنيفها ضمن الصفات الأصلية ( أي التي لا تنفك عن الحرف في جميع أحواله ) إنما هو خطأ وقع فيه المتأخرين ومن روى عنهم ؛ إذ لا بد لكل رواية من أن تدعمها الدراية ، والدراية ما دونه المتقدمون من أئمة هذا الشأن في مؤلفاتهم وقد قال الإمام ابن الجزري :

وَبَيِّنًا مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا \*\*\*

فلاحظ أنه قال " إن سكنا " ولم يقل مطلقاً .

- \* القلقة صفة قوة ودرجة القلقة تتناسب مع صفات القوة والضعف الموجودة بالحرف ، فعلى قدر ما يجتمع للحرف من صفات القوة تكون قوة قلقلته ، فأقوى الحروف قلقة الطاء لاستعلائها وإطباقها ، ثم القاف لاستعلائها وانفتاحها ، ثم الجيم والدال والباء لاستفالهن وانفتاحهن .

- \* حروف القلقة حروف مجهورة والقلقة والجهر يحدثان في وقت واحد .

\* في تعريف القلقلة بأنها اضطراب طرفي مخرج الحرف المقلقل دليل على أن الحرف المقلقل لا يتجه صوته إلى حركة؛ لأن مخرجه محقق يبدأ الصوت منه وينتهي فيه ، بمعنى أن الاضطراب يحدث في موضع خروج الحرف ، أما التحريك فيحدث بتباعد طرفي المخرج ليمسح صوته في الجوف ، وعلى ذلك يستحيل أن يجتمع العملاقان معاً القلقلة والتحريك .

\* قد تكون القلقلة في بعض الكلمات أصعب من غيرها ، كأن يجتمع في الكلمة ساكنان :  
-فإما أن يكون الأول منهما مقلقل مثال : ﴿ الْقَدْرِ ﴾ (القدر:1) ، ﴿ أَلْهَدَى ﴾ (المائدة:2) .  
-وإما أن يكون الثاني هو المقلقل مثال : ﴿ فِئْتِ ﴾ (المائدة:3) ، ﴿ أَلْبَسَ ﴾ (الإسراء:29) .  
-ومن النادر جداً أن يجتمع حرفاً قلقلة متتالين مثال : ﴿ وَأَلْعَبُدُ بِالْعَبْدِ ﴾ (البقرة:178) ، ﴿ وَلَا رَطْبٍ ﴾ (الأنعام:59) فالأول ساكن ساكن أصلي والثاني ساكن ساكن عارض للوقف .

\* لا بد في القلقلة أن تُسمع غيرك فلا بد أن يكون صوتها قوياً مسموعاً فحروفها شديدة مجهورة .

\* الحرف المشدد يتكون من حرفين الأول ساكن والثاني محرك وعند النطق بحرف القلقلة المشدد حال الوقف عليه يكون النطق بالساکن الأول وقلقلة الساكن الثاني مثال : ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ (العصر:3) ، ﴿ وَتَبَّ ﴾ (المسد:1) أي أن القلقلة تكون لحرف واحد وهو الحرف الثاني من المشدد .

\* القلقلة كصفة عارضة توجد في حرف القلقلة الساكن للتخلص من شدته ولكن لا توجد في أصل الحرف المتحرك لأن الحركة تغني عن القلقلة في فك شدة حروف القلقلة .

\* القلقلة لا تشبه الغنة لأن الغنة هي صفة موجودة في أصل حرفي الميم والنون في كل أحوالهما والقلقلة ليست كذلك .

\* لا قلقلة في الحرف الأول من المشدد الموصول من حروف < قطب جد > لأن الحرف المشدد في حكم المدغم وقلقلة الساكن الأول تؤدي إلى فك هذا الإدغام مثال : ﴿ مُكَيَّرٍ ﴾ (غافر:35) .

\* يراعى عند أداء القلقلة ما يأتي :

-عدم إنهاء حرف القلقلة بهمزة أو هاء عند الأداء .

-عدم تشديد الحرف أو تسكينه بزمن قبل قلقلته .

-ربط حرف القلقلة صوتياً بالحرف الذي يليه بدون سكت مثال : ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾

( النازعات:17 ) ، ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ ( الإخلاص:3 ) .

### مراتب القلقلة :

← مرتبة صغرى : عندما يكون حرف القلقلة وسط الكلمة أو وسط الكلام .

مثال : ﴿ أَفَنظَمُونَ ﴾ ( البقرة:75 ) ، ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ ( الإخلاص:3 ) .

← مرتبة كبرى : عندما يكون حرف القلقلة آخر الكلمة وموقوفاً عليه .

مثال : ﴿ أَلْفَلَقِ ﴾ ( الفلق:1 ) .

قال الإمام بن الجزري في متن الجزرية :

وَبَيْنَا مُفْتَقِلًا إِنْ سَكْنَا \*\*\* وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا

## 3- اللين

لغة : السهولة .

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة .

وله حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

مثال : ﴿ خَوْفٍ ﴾ ( قريش:4 ) ، ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ( الماعون:1 ) .

« والسبب في اقتصار ذكر الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما عند الكلام على صفة اللين إمكانية جريان صوتيهما وامتداده في الجوف بسهولة وبدون كلفة دون باقي الحروف الساكنة المحققة .

## 4- الانحراف

لغة : الميل .  
اصطلاحاً : انحراف صوت الحرف عن الموضع الذي احتبس فيه ليجري في موضع آخر .

وله حرفان هما : اللام والراء .

### تنبيهات :

\* يحدد الصوت عند النطق باللام عن حافتي اللسان الأماميتين عقب احتباسه فينحرف بعضه عن يمين اللسان وبعضه عن يساره .

\* عند النطق بالراء يحدد الصوت عن جانبي طرف اللسان ليجري في وسطه .

ففي اللام ينحرف الصوت إلى جانبي المخرج وفي الراء ينحرف الصوت إلى الأمام , ونظراً لاتساع مخرج اللام عن مخرج الراء كان الانحراف في اللام كثيراً وفي الراء قليلاً , ولا يوجد إعمال في صفة الانحراف من القارئ سوى ضبط مخرج الحرف .

## 5- التكرير

لغة : الإعادة .

اصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف أكثر من مرة .

وله حرف واحد هو : الراء .

### تنبيه :

التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وهي من الصفات التي تدرس ليجنبها القارئ عند الأداء ولتحقيق ذلك يجب ألا يلصق القارئ لسانه بالحنك الأعلى خاصة إذا كانت الراء مشددة لكي لا تخرج عدة راءات والصحيح أن يؤديها بعدم تكلف أو تعسف فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره , لقول الإمام ابن الجزري :

\*\*\* وَأَخْفِ تَكَرِيرًا إِذَا تَشَدَّدُ

## 6- التفشي

لغة : الانتشار والاتساع .  
اصطلاحاً : انتقال الهواء الحامل لصوت الحرف من وسط اللسان والحنك الأعلى وانتشاره في الفم حتى يصل إلى مقدمة الفم .  
وحرفه هو : الشين .

### تنبيهات :

- \* النفثي صفة ليس فيها إعمال من القارئ فإذا ضبط القارئ مخرج الشين خرجت متصفة بجميع صفاتها ومنها النفثي .
- \* زمن رخاوة الشين هو زمن نفثيها .

## 7- الاستطالة

لغة : الامتداد .  
اصطلاحاً : مصاحبة ارتفاع الحافتين الأماميتين للحافتين الخلفيتين (مخرج الضاد) عند النطق؛ حيث استطال مخرج الضاد حتى اتصل بمخرج اللام .

وحرفها هو : الضاد .

### كيفية أداء الاستطالة :

الضاد حرف مستعل مطبق , يصاحب النطق به استعلاء أقصى اللسان مع ارتفاع الحافتين الأماميتين ليتصلا بمخرج اللام , أو ما يطلق عليه الاستطالة , أي ... استطال المخرج ليشمل كامل الحافتين .

ففي الضاد الساكنة يحدث تصادم بين طرفي المخرج (حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا) فتقترب صفحة اللسان من الحنك الأعلى اقتراباً شديداً , وينضغط الهواء الحامل للصوت بينهما , ولا يجد الهواء الحامل للصوت له مخرجاً , وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً , حتى يصل إلى مخرج اللام (صفة الاستطالة) وأثناء اندفاعه يستمر صوت الضاد ويبقى جريانه متضائلاً حتى ينتهي , وجريان الصوت على هذا النحو هو صفة الرخاوة .

### تنبيهات :

- \* سميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى يتصل بمخرج اللام .
- \* الحرف المستطيل والحرف الممدود حروف رخوة , ولكن الأول مخرجه محقق يبدأ الصوت منه وينتهي فيه بينما الآخر مخرجه مقدر ينتهي صوته بانتهاء الهواء الحامل له لا بانتهاء المخرج .



\* صفة الاستطالة تحتاج من القارئ إلى ضبط وإعمال وبدون ذلك لا يمكن بيان رخاوة الضاد .

\* زمن الاستطالة هو زمن رخاوة الضاد ويضبط هذا الزمن بالتلقي والمشاهدة .

وقد أورد الإمام ابن الجزري الصفات التي لا ضد لها في المقدمة الجزرية فقال :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَازِي سِينٌ \*\*\* قَلْقَلَةٌ ( قَطْبُ جَدٍ ) وَاللِّينُ  
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتَحًا \*\*\* قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحًا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرِّرُ جَعْلٌ \*\*\* وَاللَّنَفْسِيُّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلُّ

## ثانيا : الصفات التي ليس لها أثر صوتي

وهما صفتان :

1- الإذلاق 2- والإصمات

### 1- الإذلاق

لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل معناه الطرف .

اصطلاحاً : خفة الحرف وسهولة النطق به .

← حروفه ستة جمعها ابن الجزري في قوله :

\*\*\* وَ ( فَرَمَنْ لُبٌّ ) الْحُرُوفُ الْمَذْلُوقَةُ

وقد سميت مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي : الراء ، النون ، اللام ، وبعضها من ذلق الشففة وهي : الباء ، الفاء ، الميم .

← وقيل إذا خلت كلمة رباعية أو خماسية من حرف من هذه الحروف الستة تكون هذه الكلمة غير عربية .

## 2- الإصمات

وهو ضد الإذلاق

لغة : المنع .

اصطلاحاً : ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان والشَّفة .

← وهذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين ولكنها وصفت بالإصمات ؛ لأن فيها بعض الثقل حيث تخرج من الشفتين مع وجود فرجة بينهما بعكس الفاء والباء والميم فهي أخف الحروف وأسهلها .

تنبيه :

حروف الإصمات هي : الحروف الباقية بعد حروف الإذلاق .

← سميت هذه الحروف مُصمّمة ؛ لأنها ممنوعة من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية ، بمعنى أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمّمة حرف من الحروف المذلّقة ، ولذلك قالوا : إن ( عسجد ) - وهو اسم للذهب - هو اسم أعجمي لكونه رباعياً وليس فيه حرف من الحروف المذلّقة ، وهذا لا يعني أن كل كلمة رباعية أو خماسية ، فيها حرف من حروف الإذلاق " فر من لب " لا بد أن تكون عربية ، فقد تكون عربية وقد تكون غير عربية .

تدريب ( كيفية تحديد صفات أي حرف ) :

← إذا أردت معرفة صفات أي حرف من حروف الهجاء فابحث عنه أولاً في الصفات التي لها ضد ، بحيث تبدأ بصفتي الهمس والجهر فإن وجد في حروف الهمس وهي : فحثه شخص سكت ، فهو مهموس وإلا فهو مجهور ، ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرخاوة ، فإن وجد في حروف الشدة وهي : أجد قط بكت ، فهو شديد وإن وجد في حروف التوسط وهي : لين عمر ، فهو متوسط وإلا فهو رخو ، ثم تنتقل إلى صفتي الاستعلاء والاستفال فإن وجد في حروف الاستعلاء وهي : خص ضغط قظ ، فهو مستعل وإلا فهو مستفل ، ثم تنتقل إلى صفتي الإطباق والانفتاح فإن وجد في حروف الإطباق وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء ، فهو مطبق وإلا فهو منفتح ، ثم تنتقل

إلى صفتي الإذلاق والإصمات فإن وجد في حروف الإذلاق وهي: فرّ من لب، فهو مذلق وإلا فهو مصمت، وإلى هنا يكون الحرف قد تمّ تحديد خمس صفات له .

← ثم انتقل إلى الصفات السبع التي لا ضد لها وبحث عنه فيها، فإن وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا الراء .

««« وخلاصة ذلك : أن أي حرف من حروف الهجاء لا يقل عدد صفاته عن خمس ولا يزيد على سبع ما عدا الألف المدية فهي لا تحمل سوى صفتي الجهر والرخاوة وتتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً .

### الأسئلة :

- 1 - عرّف الصفة لغة واصطلاحاً، ثم اذكر فوائد الصفات .
- 2 - بيّن آراء العلماء في عدد الصفات ؟
- 3 - عرّف الصفة الصوتية مع التمثيل ؟
- 4 - >> الصفات الصوتية تنقسم إلى صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد <<، اشرح هذه العبارة .
- 5 - علل :

- أوضح ما تكون الصفة حال سكون الحرف أو تشديده .
  - الحروف المهموسة تتفاوت في قوة الهمس كما أن الحروف المجهورة تتفاوت في قوة الجهر .
  - لا يجري النفس عند النطق بالحرف المجهور .
  - القلقة لا تميل إلى أي حركة .
  - الصفات الصوتية توجد بالحروف الهجائية في جميع أحوالها باستثناء صفة القلقة فلا توجد إلا في حروف القلقة حال سكونها .
- 6 - عرّف الهمس لغة واصطلاحاً وبيّن حروفه ؟
  - 7 - هل تتساوى أزمنة الحروف الشديدة والحروف الرخوة عند سكونها ؟
  - 8 - اشرح العبارات الآتية :
    - كل الحروف المستقلة مفتحة ولكن الحروف المنفتحة ليست كلها مستقلة .
    - تتفاوت حروف الإطباق في درجة الإطباق .
    - كل حروف الإطباق مستعلية ولكن ليست كل حروف الاستعلاء مطبقة .
  - 9 - للحروف صفات صوتية لا ضد لها، اذكرها واذكر حروف كل صفة .
  - 10 - رتب حروف الصفير تبعاً لقوة الصفير الموجودة بكل حرف .

- 11- عرف القلقلة لغة واصطلاحاً , مع ذكر مراتبها .
- 12- اذكر ثلاثة أخطاء يقع فيها القارئ عند أداء الحرف المقلقل .
- 13- ما المقصود بالانحراف هل هو انحراف مخرج الحرف أم انحراف صوت الحرف ؟ وما هي حروف صفة الانحراف ؟
- 14- التكرير صفة للراء تدرس ليتم تجنبها فكيف يتحقق ذلك ؟
- 15- ما هي حروف الاستطالة وكيف تتحقق الاستطالة عملياً ؟
- 16- كيف تتعرف على صفات أي حرف ؟
- 17- اذكر صفات الحروف الآتية :  
التاء , الخاء , الذال , الفاء , الميم , الطاء , الهاء ,  
الهمزة , الباء , السين , الطاء , اللام .

## المبحث الثالث

### تنبيهات على المخارج والصفات

يشتمل هذا المبحث على بعض التنبيهات التي لا يستغني عنها قارئ القرآن الكريم لتحسين الأداء وضبط أحكام التلاوة .  
وسنستعرض المخارج العامة وحروف كل مخرج وما يلزم من تنبيهات بشأنه .

### المخرج الأول ( الجوف )

هو مخرج عام وكذلك مخرج خاص لحروف المد واللين الثلاثة ( الألف , الياء , الواو ) .  
والجوف باعتباره مخرجاً مقدراً تخرج حروفه بتباعد طرفي المخرج .

#### تنبيهات :

- 1- حروف المد مجهورة فيجب على القارئ أن يحافظ على قوة صوتها ولا بد أن يكون الجهر من بداية الحرف حتى الانتهاء منه بدرجة جهر واحدة .
- 2- يراعي القارئ عند الوقف على كلمة تنتهي بحرف مد ألا يختم صوتها بهمزة أو هاء .
- 3- حروف المد الثلاثة اشتركت في مخرج عام واحد هو الجوف , ولا ترتيب بينها لعدم وجود موضع محدد يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه ؛ لذلك لا توجد بينهم

علاقة تجانس, ولا بينهم وبين غيرهم من المخارج المحققة علاقة تقارب أو تباعد, كما لا توجد علاقة تجانس بين الواو المدية والواو المحققة, وكذلك بين الياء المدية والياء المحققة, وإن اشتركا في الاسم والرسم, ولا يمكن أن يكونا متماثلين لاختلافهما في المخرج .  
ونستعرض فيما يأتي حروف هذا المخرج ...

## 1- الألف المدية :

الألف المدية حرف مجهور رخو, ولا يحمل صفات أخرى؛ نظراً لتبعيته لما قبله تفخيماً وترقيقاً, ويحتاج القارئ إلى عناية شديدة عند أدائه؛ ليتمكن من ضبط تبعية الألف للحرف السابق له تفخيماً وترقيقاً .

يراعى عند نطق الألف ما يلي :

-تخرج الألف بالتباعد بين الفكين مع تصعدّ (دفع) الصوت من موضع سكون الحرف المحقق السابق لها إلى موضع الجوف الموازي لهذا الحرف .  
-للألف ثلاث أصوات نزل بها القرآن ووردت بالقراءات وهي :  
\* الألف المحضة ... أي التي تخرج بتصعد الصوت إلى أعلى .  
\* الألف الممالة إمالة كبرى ... أي التي تميل إلى الكسر أو الياء كثيراً .  
\* الألف الممالة إمالة صغرى ... أي التي تميل إلى الكسر أو الياء قليلاً .  
وحفص يقرأ بالألف المحضة, ويحدث أحياناً أن يقرأ البعض لحفص بإمالة الألف لعدم معرفتهم بكيفية التلاوة الصحيحة للقرآن .

لإجادة النطق بالألف المدية يجب اتباع الخطوات التالية :

- أ - ضبط مخرج الحرف المحرك بالفتح السابق للألف مع استعلاء أقصى اللسان إذا كان هذا الحرف مرققاً .
- ب - التصادم في مخرج الحرف السابق للألف, ثم التباعد عنه بقوة إلى الجوف, مع الاحتفاظ بأقصى اللسان على الوضع الذي بدأ به تصادم طرفي مخرج هذا الحرف, مع تصعد الصوت بمقدار حركتين من موضع الجوف الموازي لمخرج هذا الحرف .
- ت - تثبيت طرف اللسان بثثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة حتى الشفتين .
- ث - احتفاظ القارئ بالوضع الطبيعي للشفتين مع التباعد بينهما دون ضم الشفتين عند إخراج الألف المسبوقة بحرف مفخم؛ حتى لا تخرج الألف مختلطة بصوت الواو, وهذا ما يفعله بعض المبتدئين أو الذين لا يتقنون أحكام التلاوة .

من شأن اتباع الخطوات السابقة أن تؤدي بالإضافة إلى تصويب خطأ الإمالة إلى تصويب أخطاء أخرى , كمصاحبة صوت غنة لصوت المد , وكذلك خطأ الاعتماد على مخرج الهمزة عند نطق الألف , أو خلط صوت الألف اللاحقة لحرف مفخم بصوت واو .

## 2\_ الياء المدية :

الياء المدية حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت ومخرجها مقدر ويعتمد صوتها على الجوف مع مشاركة وسط اللسان (الذي هو مخرج الياء المحققة المحركة واللينية) ؛ حتى يتكيف هواء الجوف بصوت الياء فالياء المدية تخرج من جوف وسط اللسان .

لإجادة النطق بالياء المدية يجب اتباع الخطوات التالية :

- أ - ضبط مخرج الحرف المحقق المحرك بالكسر السابق للياء .
- ب - التصادم في مخرج الحرف المحقق السابق للياء ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف وسط اللسان ( حيث مخرج الياء المحركة واللينية ) ليتكيف هواء الجوف بصوت الياء مع امتداد الصوت في الجوف بمقدار حركتين .
- ت - خفض أقصى اللسان .
- ث - تباعد صفحة اللسان عن الحنك الأعلى مع تثبيت طرف اللسان بثلاثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين .
- ج - احتفاظ الشفتين بوضعهما الطبيعي مع وجود تباعد بينهما ويصاحب ذلك انخفاض الفك السفلي قليلاً واستفال الصوت بدفعه إلى أسفل .

وإذا ما كان التصادم في مخرج الحرف المحرك السابق للياء تصادماً قوياً مع اتباع الخطوات السابقة فهذا من شأنه أن يصحح أحد أخطاء النطق بالياء المدية , وهو مصاحبة الغنة لصوت الياء أو نطق الياء المدية ( الجوفية ) كالياء المحققة .

## 3\_ الواو المدية :

الواو المدية حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت ومخرجها مقدر وتخرج من جوف الشفتين مع انضمامهما ووجود فرجة بينهما مع مراعاة ما يأتي :

- الفرجة في الواو المدية أكبر منها في الواو المحققة (المحركة واللينية) .
- الغرض من فرجة الشفتين هو تكيف الهواء المار بينهما بصوت الواو .
- الواو المدية صوتها لا يعتمد على الشفتين مخرجاً لها كالواو المحققة , ولكن يعتمد على جوف الشفتين ويكون مروره من خلال الشفتين دون إعمال للشفتين أو اعتماد عليهما .

لإجادة النطق بالواو المدية نتبع الخطوات التالية :

- أ - ضبط مخرج الحرف المحرك بالضم السابق للواو المدية .

ب -التصادم في مخرج الحرف السابق للواو ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف الشفتين وضم الشفتين مع وجود فرجة بينهما ليتشكل هواء الجوف بصوت الواو ويمتد الصوت في الجوف بمقدار حركتين .

ت -تثبيت طرف اللسان بلثة الثأيا السفلى لعمل فراغ خلف الشفتين وحتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين .

ث -لا بد من ضبط اتجاه الصوت ليندفع إلى الشفتين .

اتباع الخطوات السابقة مع التصادم القوي في مخرج الحرف المحرك بالضم السابق للواو يمكن أن يصحح خطأ مصاحبة صوت غنة لصوت الواو المدية أو أدائها كالواو المحققة ( اللينة والمحركة ) .

### علاقة مخرج الجوف بالحروف المتحركة :

⊙ الجوف مخرج لحروف المد الثلاثة الألف والياء والواو الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها .

⊙ الحركة بنت حرف المد وزمنها نصف زمن حرف المد فالفتحة بنت الألف والكسرة بنت الياء والضممة بنت الواو , لذلك فالحركات الثلاث مخرجها هو مخرج أصل الحركة , أي ... مخرجها الجوف .

⊙ يراعى عند النطق بالفتحة والألف تصعدُ الصوت , وعند النطق بالكسر والياء تسفلُ الصوت , وعند النطق بالضم والواو اعتراض الصوت ودفعه باتجاه الشفتين مع ضم الشفتين ووجود فرجة بينهما .

⊙ في الحرف المتحرك يتصادم طرفي المخرج بدون زمن , ثم يتباعد الطرفان لينتقل الصوت إلى الجوف بزمن مساوٍ لنصف زمن الألف إذا كان الحرف مفتوحاً , ونصف زمن الياء إذا كان الحرف مكسوراً , ونصف زمن الواو إذا كان الحرف مضموماً ( حيث يشكل زمن حركة الحرف المحقق السابق لحرف المد نصف زمن حرف المد هذا ) وبيان صوت الحرف المتحرك يكون في زمن حركته .

⊙ فصاحة الحرف المتحرك تختبر بأصل حركته , فإذا ما مددنا صوت حركة الضم وتولد صوت واو مدية فصيحة فهذا دليل على تحقيق القارئ لحركة ضم صحيحة , وهكذا مع حركة الكسر .

⊙ عدم تحقيق حركة فتح صحيحة ينشأ من النطق بها ممالة أو إخراجها من مخرج الهمزة , وعدم تحقيق حركة كسر أو ضم صحيحة ينشأ من النطق بهما أقرب إلى الفتح .

⊙ الحركة تسوي بين أزمنة الحروف فزمن الحرف المفتوح يساوي زمن الحرف المكسور يساوي زمن الحرف المضموم .

⊙ زمن الحركة يقدر بزمن النطق بحرف محرك بفتح أو كسر أو ضم .

## المخرج الثاني ( الحلق )

يشتمل الحلق كمخرج عام على ثلاثة مخارج خاصة كما قدمنا ... وحروف الحلق هي : الهمزة والهاء ( من أقصى الحلق ) , العين والحاء ( من وسط الحلق ) , الغين والحاء ( من أدنى الحلق ) .

### 1- الهمزة :

- حرف مجهور شديد مستقل منفتح مصمت .
- نظراً لضيق مخرجها يحتاج القارئ إلى التدريب على ضبط مخرجها والنطق بها برفق ودون تعسف .
- أوضح خطأ في أدائها يأتي من تسهيلها أي النطق بها بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها خاصة إذا توالى الهمزات , لذا فعند توالي الهمزات يجب العناية بتحقيق تصادم تام بين طرفي مخرجها بدرجة واحدة ومن نفس الموضع للتخلص من هذا الخطأ .

### 2- الهاء :

- حرف مهموس رخو مستقل منفتح مصمت .
- يجب المحافظة على جريان النفس والصوت عند أدائها .
- كل صفات الهاء ضعيفة بل هي أضعف الحروف المهموسة فإذا لم يعتنِ القارئ بالمحافظة على بيانها خاصة إذا كان موقوفاً عليها مثل : ﴿ أَلْقَارِعَةُ ﴾ ( القارعة:1) , ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ ﴾ ( النصر:3) يكون القارئ بذلك قد أسقط حرفاً قرآنياً من التلاوة .
- يجب المحافظة على استقلالها خاصة إذا وقع بعدها حرف مفخم أو وقعت بين حرفين مفخمين .
- إذا تكررت الهاء فيجب التصادم في مخرج كل هاء حتى لا تدغم .

### 3- العين :

- حرف مجهور بيني مستقل منفتح مصمت .
- عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً .
- الخطأ في نطق العين سببه عدم ضبط مخرجها مما يجعل صوتها يجري جرياً كاملاً أو ينقطع انقطاعاً كاملاً .
- إذا سكنت العين فيجب مراعاة التصادم القوي في مخرجها للتمكن من ضبط صفتي الجهر والبينية وبالتالي ضبط زمنها .



#### 4- الحاء :

- حرف مهموس رخو مستقل منفتح مصمت .
- عند النطق بها يجرى الصوت والنفس في آن واحد .
- إذا لم يُبدِ القارئ عناية لضبط مخرجها تخرج شبيهة بالهاء .
- إذا جاورت الحاء حرف العين مثال : ﴿ الْمَسِيحُ عَيْسَى ﴾ ( آل عمران:45 ) فيجب العناية بتحقيق مخرج الحاء ثم التصادم في مخرج العين ؛ حتى لا تُبدل إحداهما بالأخرى أو تكون أقرب إلى المدغمة .

#### 5- الغين :

- حرف مجهور رخو مستعل منفتح مصمت .
- يراعى ضبط أدائها ليكون صوتها جارياً لا يصاحبه جريان للنفس .
- لأن الغين حرف مستعل فيجب العناية بتفخيمه ( أي باستعلاء اللسان مع ضغط الهواء الحامل للصوت إلى أعلى باتجاه الحنك العلوي ) .

#### 6- الخاء :

- حرف مهموس رخو مستعل منفتح مصمت .
- عند أدائها يجرى الصوت والنفس في آن واحد .
- يجب العناية بضبط مخرجها حتى لا يسمع صوت شخير عند أدائها نتيجة تصادم أقصى اللسان مع الحنك الأعلى بدلاً من إخراجها من أدنى الحلق وهذا خطأ شائع عند الكثيرين .
- يعتمد البعض عند أدائها إلى ضم الشفاه فيخرج صوتها مشرباً بصوت الواو فيجب الحرص على عدم فعل ذلك .

### المخرج الثالث ( اللسان )

هو مخرج عام لعشرة مخارج خاصة موزعة على مناطق اللسان المختلفة نستعرضها فيما يلي :

- منطقة أقصى اللسان وفيها مخرجان لحرطين ( ق , ك ) .
- منطقة وسط اللسان وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف ( ج , ش , ي ) .

- منطقة حافتي اللسان وفيها مخرجان لحرفين ( ض , ل ) .
- منطقة طرف اللسان الدقيق وفيها مخرجان لحرفين ( ن , ر ) .
- منطقة طرف اللسان العريض وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف ( ط , د , ت ) .
- منطقة رأس طرف اللسان وفيها مخرجان لستة أحرف ( ظ , ذ , ث , ص , س , ز ) .

## أولاً : منطقة أقصى اللسان

### 1- القاف :

- ♦ حرف مجهور شديد مستعلٍ منفتح مصمت فيه قفلة .
- ♦ القاف باعتباره حرفاً شديداً مجهوراً يحتبس الصوت والنفس معاً عند النطق بها ساكنة , ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بقلقلتها .
- ♦ القاف باعتباره حرفاً مستعلياً منفتحاً يستعلّي فيه أقصى اللسان بالإرادة فيجب ضبط مخرجها وعدم المبالغة في استعلاء أقصى اللسان حتى تأخذ مرتبة التفخيم الصحيحة .
- ♦ يراعى عدم استخدام الشفاه عند تفخيم القاف حتى لا يصبح صوتها مشرباً بصوت الواو .
- ♦ إذا تكررت القاف فيجب العناية بتحقيق مخرج كل قاف .
- ♦ يجب العناية بضبط مخرج القاف بحيث تحمل الصفات الصحيحة لها وبحيث لا تقترب من مخرج الخاء فيسمع مع صوتها همس أو تقترب من مخرج الكاف فيسمع صوتها كالكاف .

### 2- الكاف :

- ♦ حرف مهموس شديد مستقل منفتح مصمت .
- ♦ عند النطق بالكاف الساكنة يحتبس الصوت أولاً ثم ينفك المخرج ويجري النفس , فالاحتباس والجريان يحدثان في زمنين متتاليين ولا يحدثان معاً .
- ♦ عند سكون الكاف يراعى ألا تظهر الشدة فقط دون أن يتبعها همس كما يراعى ألا يسمع صوت الكاف أثناء الهمس .
- ♦ يراعى أثناء نطق الكاف الساكنة ألا يكون هناك سكت (فاصل زمني) بين الشدة والهمس أي بين احتباس الصوت وجريان النفس .

## ثانياً : منطقة وسط اللسان

## 1- الجيم :

- ♦ حرف مجهور شديد مستقل منفتح مصمت فيه قفلة .
- ♦ الجيم باعتباره حرفاً شديداً مجهوراً يحتبس الصوت والنفس معاً عند النطق بها ساكنة ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بقلقتها .
- ♦ إذا أتى قبل الجيم سين ساكنة مثل : ﴿ وَأَسْجُدٌ ﴾ ( العلق:19 ) فيجب المحافظة على جريان الصوت والنفس في السين وإعطاؤها زمنها حتى لا تختلط بالجيم أي يجب تخليص السين الساكنة من الجيم .
- ♦ من الأخطاء الشائعة في أداء حرف الجيم نتيجة عدم ضبط مخرجها :
  - نطقها من مقدمة اللسان بدلاً من وسط اللسان مما يؤدي إلى جريان صوتها عند النطق بها .
  - خلط صوتها بصوت الشين .
  - مشاركة مخرج الدال في أدائها نظراً لاتحاد الجيم والدال في جميع الصفات فتخرج الجيم مبدوءة بصوت الدال .

## 2- الشين :

- ♦ حرف مهموس رخو مستقل منفتح مصمت متفش .
- ♦ عند النطق بالشين يجري الصوت والنفس معاً في آن واحد .
- ♦ عند النطق بالشين الساكنة أو المشددة يجب العناية بإظهار صفة التفشي ولا يجب حصر الصوت في وسط اللسان فتخرج الشين شديدة .

## 3- الياء :

- ♦ حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت لين .
- ♦ يخرج من هذا المخرج الياء اللينة والمتحركة والمشددة أما الياء المدية فتخرج من الجوف بمشاركة جوف وسط اللسان .
- ♦ الياء اللينة ( الساكنة ومفتوح ما قبلها ) حرف محقق له خاصية اعتماد صوته على الجوف زمنياً يقدر بالحركات إذا أتى بعدها حرف ساكن مثال : ﴿ يَبِّتِ ﴾ ( آل عمران:96 ) ، ﴿ شِعْرٍ ﴾ ( عبس:18 ) ولذا يقال أن مخرج الياء محقق مقدر .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند أداء الياء :

- نطق الياء المحققة المخرج من الجوف كالياء المدية نتيجة عدم تحقيق تصادم طرفي مخرجها .
- نطقها من مقدمة اللسان بدلاً من وسط اللسان .
- استخدام حافتي اللسان فيؤدي ذلك إلى إغلاق مخرجها وفقدانها صفة الرخاوة فتخرج شبيهه بالجيم لاتحادهما في المخرج وفي صفة الجهر .

### ثالثاً : منطقة حافتي اللسان

#### 1- الضاد :

- ♦ حرف مجهور رخو مستعل مطبق مصمت فيه استطالة . ( انظر صفحة : 151 )
- ♦ عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- ♦ لا يوجد في اللغة صوت يستمر تحركه في المخرج إلا الضاد .
- ♦ الفرق بين الحرف المستطيل والحرف الممدود أن الأول يجري صوته في مخرجه والثاني يجري في نفسه .
- ♦ الاستطالة تكون في الضاد الساكنة أوضح منها في المتحركة لأن الحركة تقلل من وضوح الصفة .

#### ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الضاد :

- التصادم في مخرج الظاء فينتهي صوت الضاد بصوت ظاء نتيجة المبالغة في استطالة الضاد حيث يستمر اللسان في اندفاعه حتى يصل رأسه إلى أطراف الثنايا العليا حيث مخرج الظاء .
- إخراج الضاد من مخرج الظاء .
- انحراف مخرج الضاد إلى الصاد المشمة زائياً فيصبح صوت الضاد خليطاً من صوت الزاي مع الصاد .
- التصادم في مخرج الدال مع التفخيم فتسمع الضاد دالاً مفخمة .
- إدغام الضاد الساكنة إذا أتى بعدها تاء أو طاء مثال : ﴿ أَفْضُتُمْ ﴾ (البقرة:198) ، ﴿ أَضْطَرَّ ﴾ (البقرة: 173) .
- قلقلة الضاد الساكنة مثال : ﴿ وَقَضِيَ ﴾ (عبس: 28) .
- عدم ضبط مخرج الضاد حيث يضبط المخرج بتصادم حافتي اللسان ( من الأدنى إلى الأقصى ) مع ما يليه من لثة الأضراس .

-أما عند فك المخرج بعد الانتهاء من نطق الضاد فتبتعد حافة اللسان اليمنى أولاً أو اليسرى أو اللسان كله حسب طبيعة كل شخص , لقول الإمام ابن الجزري :

\*\*\* وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَهَا \*\*\*

## 2- اللام :

- ♦ حرف مجهور بيني ( متوسط ) مستقل منفتح مذلق فيه انحراف .
- ♦ يحتبس صوت اللام في المخرج ( أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك ) بينما يجري على جانبي المخرج ( صفة الانحراف ) .
- ♦ تميزت اللام بصفة البيئية أو التوسط أي توسط صوتها بين كمال الشدة وكمال الرخاوة , فالبقعة التي بدأ منها صوتها محتبساً غير البقعة التي انتهى فيها جارياً .
- ♦ الأصل في اللام الترقيق إلا أنها تفخم في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضم مثال : ﴿ هُوَ اللَّهُ ﴾ ( الإخلاص:1 ) , ﴿ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ( الجن:19 ) ويكون اللسان مستعلياً , ويطلق أهل الأداء عليها حينئذ لأمأ مغلظة بينما ترقق اللام إذا سبقت بكسر مثال : ﴿ يَا لَلَّهِ ﴾ ( البقرة:8 ) .
- ♦ يضبط زمن اللام الساكنة ( كحرف بيني فيه احتباس يتبعه جريان للصوت ) بالتصادم الجيد في مخرج الحرف فيحمل صوتها صفات ذلك الموضع حيث يحتبس الصوت احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً ينقطع بعده صوتها ويكون زمنها هو محصلة زمني الاحتباس والجريان .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق اللام ما يأتي :
- عدم تحقيق مخرجها نتيجة تصادم طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا ( حيث مخرج النون ) بدلاً من تصادم أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع لثة الأسنان العليا ( الثنايا والرباعيات والأنياب ) .
- الانحراف في اللام سببه طبيعة مخرجها وهي صفة تتم لا إرادياً , ويحدث أحياناً نتيجة الفهم الخاطيء لهذه الصفة أن يعتمد القارئ الإتيان بالانحراف بتحريك لسانه يميناً أو يساراً ؛ فيتغير مخرج الحرف دون أن يدرك أن الانحراف إنما هو انحراف للصوت لا انحراف للمخرج .
- ضعف تصادم طرفي مخرج اللام يؤدي إلى مصاحبة الغنة لصوتها .

## رابعاً : منطقة طرف اللسان الدقيق

### 1- النون :

- ♦ حرف مجهور بيني ( متوسط ) مستقل منفتح مذلق .
- ♦ عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً , فيبدأ النطق بحرف النون بتصادم طرفي المخرج , فيحتبس الصوت ولكن لا يستمر احتباسه ؛ لأن الهواء الحامل للصوت يندفع تاركاً مخرج النون ليجري في الخيشوم , ويكون جريانه في الخيشوم جرياناً ضئيلاً ثم ينقطع مع ملاحظة أن طرفي المخرج يكونان في حالة تصادم أثناء جريان الصوت بالخيشوم .
- ♦ زمن النون يساوي زمن الاحتباس بالإضافة لزمن الجريان .

### 2- الراء :

- ♦ حرف مجهور بيني ( متوسط ) مستقل منفتح مذلق فيه تكرير وانحراف .
- ♦ عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً , فيبدأ النطق بحرف الراء بتصادم طرف اللسان الدقيق بأول الحنك الأعلى بعيد أصول الثنايا العليا مباشرة , فيحتبس الصوت ولا يمكن أن يستمر هذا الاحتباس بسبب وجود فتحة في وسط الطرف ( فراغ بين وسط الطرف والحنك الأعلى ) أي أن المخرج لا يكون مغلقاً تماماً ولذلك فبمجرد الاحتباس ينحرف الصوت عن جانبي الطرف مندفعاً إلى وسطه ( صفة الانحراف ) فيتولد من ذلك ضغط يؤدي إلى نزول طرف اللسان , فيخف الضغط فيرتفع طرف اللسان وينغلق المخرج مرة أخرى , فيتولد ضغط من جديد فينزل اللسان ويخف الضغط فيرتفع اللسان وتكرر هذا العمل يسميه علماء الأداء التكرير .
- ♦ الانحراف في الراء انحراف للصوت وليس انحرافاً للمخرج .
- ♦ الانحراف صفة لا إعمال فيها من القارئ لأنها تتم بطريقة لا إرادية .
- ♦ الراء تحمل صفة التكرير وحملها لهذه الصفة لا يعني الإتيان بها ولكن يعني قابلية الراء للتكرير ويجب على القارئ اجتناب هذا التكرير .
- ♦ زمن الراء هو زمن الاحتباس والانحراف معاً .
- ♦ الراء حرف مستقل له أحوال تخفيف وترقيق سيأتي ذكرها فيما بعد وتخفيف الراء يأتي من عمليين :
- استعلاء لا إرادي لأقصى اللسان .
- انحراف صوتها وانحصاره بين وسط طرف اللسان والحنك الأعلى .
- ♦ في منطقة طرف اللسان يأتي موضع اللام ثم النون ثم الراء .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الراء :

-إحكام إصاق جانبي طرف اللسان بالحنك الأعلى مما يؤدي ذلك إلى تكريرها ( وهي صفة يجب أن يتجنبها القارئ ) لذا فالتخلص من التكرير يكون بعدم استمرار إصاق اللسان بالحنك الأعلى .

-تعتمد القارئ إطالة صوت الراء الساكنة لتحقيق البينية ( الجريان الضئيل ) بينما الحروف البينية تضبط بتصادم طرفي مخرجها تصادماً قوياً فتؤدي طبيعة المخرج إلى ضبط زمن احتباس صوت الحرف احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً لتحقيق الزمن الصحيح للحرف .

-عند النطق براء مشددة مثال : {الرَّمَن} ( الفاتحة:1 ) يأتي القارئ بزمن الراء المحركة دون زمن الراء الساكنة أو يقوم بنطق راء شديدة وليست مشددة , والصحيح أن زمن الراء المشددة هو مجموع زمن كل من الراء الساكنة والراء المحركة .

## خامساً : منطقة طرف اللسان العريض

### 1- الطاء :

- ♦ حرف مجهور شديد مستعل مطبق مصمت فيه قلقلة .
- ♦ يبدأ النطق بحرف الطاء بتصادم طرفي المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً وينفك هذا الاحتباس بالقلقلة .
- ♦ الطاء حرف مستعل مطبق مستحقه التفخيم , وهو أقوى الحروف ؛ لأن كل صفاته قوية ولا توجد به أي صفة ضعف .
- ♦ يراعى تجنب همس الطاء بضبط مخرجها مع التصادم القوي بين طرفي المخرج .
- ♦ يراعى الانتباه عند نطق الطاء الساكنة إذا أتى بعدها تاء مثل : { أَحَطْتُ } ( النمل:22 ) لكي لا تشدد الطاء ويسقط حرف التاء من التلاوة , وأداؤها الصحيح يكون باستعلاء اللسان لينطق بطاء مطبقة مفخمة غير مقلقلة ثم يستقل لينطق بتاء محركة ( أي يطبق القارئ على طاء ويفتح على تاء ) حيث إن الطاء في هذه الكلمة تدغم إدغاماً ناقصاً في التاء .

### 2- الدال :

- ♦ حرف مجهور شديد مستقل منفتح مصمت فيه قلقلة .
- ♦ يبدأ النطق به بتصادم طرفي المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بالقلقلة .

### 3- التاء :

- ♦ حرف مهموس شديد مستقل منفتح مصمت .
- ♦ يبدأ النطق به بتصادم طرفي مخرجه فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بفك المخرج وخروج الهواء المحتبس خلفه ( صفة الهمس ) .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق التاء :
- تصادم طرف اللسان الدقيق مع الحنك الأعلى بدلاً من تصادم طرف اللسان العريض مع نطع الفم .
- تحقيق صفة الهمس في التاء الساكنة بالتصادم في مخرج السين بعد فك مخرج التاء فلا يسمع جريان النفس ( صفة الهمس ) بل يسمع صوت سين .
- استخدام الفكين في نطق التاء المكسورة فيسمع معها صوت يشبه الشين .

### سادساً : منطقة رأس طرف اللسان

- وكما قدمنا في منطقة رأس طرف اللسان مخرجان من المخارج الخاصة :
- الأول يخرج منه الظاء والذال والتاء .
  - الثاني يخرج منه الصاد والسين والزاي .

### 1- الظاء :

- ♦ حرف مجهور رخو مستقل مطبق مصمت .
- ♦ عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الظاء :
- استخدام أطراف التنايا السفلى بالإضافة إلى التنايا العليا فتفقد الظاء صفة الرخاوة .
- همس الظاء أو قفلتها إذا سكنت .

### 2- الذال :

- ♦ حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت .
- ♦ عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- ♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الذال ما يلي :
- استخدام أطراف التنايا السفلى بالإضافة إلى التنايا العليا فتفقد الذال صفة الرخاوة .
- قفلته الذال إذا سكنت .
- النطق بها ظاء إذا جاء بعدها حرف مفخم .



-إدغامها إذا سكنت وجاء بعدها زاي مثال: ﴿وَأَذْرَأْتِ﴾ (الأحزاب:10) ،  
أو صاد مثال: ﴿وَأَذْرَفْنَا﴾ (الأحقاف:29) .

### 3\_ الثاء :

♦ حرف مهموس رخو مستقل منفتح مصمت .  
♦ عند النطق به يجري الصوت والنفس معاً في آن واحد .  
♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الثاء :  
-استخدام أطراف الثنايا السفلى بالإضافة إلى الثنايا العليا فتفقد الثاء صفة  
الرخاوة .  
-تفخيم الثاء خاصة إذا جاورها حرف مفخم  
-التعسف في أداء الثاء فيؤدي ذلك إلى فقدانها صفة الرخاوة ويصاحب صوتها  
صفير .

### 4\_ الصاد :

♦ حرف مهموس رخو مستعل مطبق مصمت به صفير .  
♦ عند النطق به يجري الصوت والنفس معاً .  
♦ الصاد حرف مستعل مطبق مستحقه التفخيم فإذا ضبط القارئ مخرج الحرف  
تكيف الهواء الحامل لصوت الحرف بهذه الصفات ومنها صفة الصفير .  
♦ الصاد أقل الحروف المهموسة همساً وأقوى حروف الصفير صفيراً ؛ لأنه كلما  
زادت الصفات القوية في الحرف قل همسه وزاد صفيره .  
♦ من الأخطاء الشائعة عند نطق الصاد ما يأتي :  
-ضم الشفتين عند نطق الصاد بغرض التفخيم فيخرج صوتها مختلطاً بصوت  
الواو .  
-تعمد بيان صفير الصاد بينما الصفير يحتاج بيانه إلى ضبط مخرج الصاد  
دون إعمال من القارئ لبيانه .

### 5\_ السين :

♦ حرف مهموس رخو مستقل منفتح مصمت به صفير .  
♦ عند النطق به يجري الصوت والنفس في آن واحد .  
♦ لأن السين أضعف من الصاد فهي أكثر منها همساً وأقل منها صفيراً لوجود  
علاقة وثيقة بين صفات القوة في الحرف وصفتي الهمس والصفير كما قدمنا .  
♦ لا يجب على القارئ تعمد إظهار صفير السين حيث إن الصفير صفة تضبط  
بضبط مخرج حرف الصفير دون إعمال من القارئ .

## 6- الزاي :

- ♦ حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت به صفير .
- ♦ عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- ♦ لأن الزاي تحمل صفة الجهر بينما السين تحمل صفة الهمس كانت الزاي أعلى صفيراً من السين , ولأن الصاد تحمل صفتي الاستعلاء والإطباق كانت الصاد أقوى الحروف الثلاثة صفيراً .
- ♦ الزاي كالسين والصاد يضبط صفيرها بضبط مخرجها بدون تعمد من القارئ أو إعمال لبيان هذه الصفة .
- ♦ إذا لم يضبط القارئ مخرج الزاي يسمع صوتها كالسين .

## المخرج الرابع ( الشفتان )

- هو مخرج عام يشتمل على مخرجين خاصين لأربعة أحرف :
- المخرج الأول يشتمل على حرف واحد وهو : الفاء .
- المخرج الثاني يشتمل على ثلاثة أحرف هي : الواو والباء والميم .

### 1- الفاء :

- ◀ حرف مهموس رخو مستقل منفتح مذلق .
- ◀ يخرج بكيفية الصوت الرخو المهموس فعند النطق به يجري الصوت والنفس معاً في آن واحد .
- ◀ الفاء حرف مستقل مستحقه الترقيق فيجب العناية بترقيقها خاصة إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ◀ من الأخطاء الشائعة عند نطق الفاء ما يأتي :
- عدم ضبط مخرجها .
- تلامس الشفتين عند النطق بها فيسمع صوتها كالميم .
- إذا التقت الفاء بحرف من حروف الشفافة ( م , و , ب ) فيجب العناية ببيانها حتى لا تدغم .

وقد قال الإمام الجمزوري :

وَأَحْذَرُ لَدَى وَوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي \*\*\* لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاغْرِفِ

## 2- الواو :

- ◀ حرف مجهور رخو مستقل منفتح مصمت لَيْن .
- ◀ عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- ◀ تخرج الواو بضم الشفتين مع بقاء فرجة ضيقة في الوسط .
- ◀ تخرج من هذا المخرج الواو المحققة ( اللينة والمحركة ) .
- ◀ إذا شددت الواو فيجب العناية ببيان التشديد حتى لا تهمل الواو الساكنة من المشدد وينطق بالواو المحركة فقط مثال : ﴿عَصَوًا وَكَأَنُؤًا﴾ ( البقرة:61 ) .
- ◀ من الأخطاء الشائعة عند النطق بالواو :  
-المبالغة في ضم الشفتين ومطهما إلى الأمام والصحيح أن تضم الشفتان بدون المبالغة في ذلك .  
-نطق الواو المحققة كالواو المقدرة , بينما هناك فرق بين الاثنتين , ففي الواو المقدرة يكون الاعتماد على الجوف مع ضم الشفتين دون إعمال عليهما , بينما في الواو المحققة يكون الاعتماد على الشفتين , وتكون الفرجة في الواو المقدرة أكبر منها في الواو المحققة .

## 3- الباء :

- ◀ حرف مجهور شديد مستقل منفتح مذلق فيه قلقلته .
- ◀ عند النطق به يتصادم طرفا المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك الاحتباس إلا بالقلقلته .
- ◀ الباء حرف مستقل مستحقه الترقيق فيجب المحافظة على ترقيقه خاصة إذا جاور حرفاً مفخماً .
- ◀ لضبط مخرج الباء لابد من تصادم وليس تلامس طرفي المخرج ( الشفتان ) دون تعسف .

## 4- الميم :

- ◀ حرف مجهور بيني ( متوسط ) مستقل منفتح مذلق .
- ◀ عند النطق به يتصادم طرفا المخرج ( الشفتان ) فيحتبس الصوت احتباساً ضئيلاً في مخرج الحرف ليجري في الخيشوم جرياناً ضئيلاً ( الغنة ) ثم ينقطع .

- ◀ تتحد الميم والباء في المخرج غير أن الميم يبدأ صوتها محتبساً في الشفتين وينتهي جاريماً في الخيشوم , بينما الباء يبدأ صوتها وينتهي بالشففتين .
- ◀ لضبط مخرج الميم لابد من تصادم وليس تلامس طرفي المخرج ( الشفتان ) .

## ( المخرج الخامس ) الخيشوم

هو مخرج للغنة التي عرفها العلماء بقولهم أنها : صوت له رنين ترتاح إليه الأذن وتصاحب الغنة حرفين من أحرف الهجاء هما النون والميم .

- ◀ الغنة صوت مجهور رخو مكمل لصوت النون والميم (فتسمى كل من الميم والنون الحرف المكمل وتسمى الغنة الحرف المكمل) .
- ◀ للغنة مراتب تبعاً للزمن وتبعاً لدرجة الوضوح والبيان . ( راجع صفحة : 48 )
- ◀ الغنة تتبع الحرف الذي يأتي بعدها تقخيماً وترقيقاً .
- ◀ مقدار الغنة الضابط فيها التلقي والمشافهة من العلماء المتقنين , وقد قدر لها بعض العلماء مقدار حركتين تسهيلاً على القارئ المبتدئ فقط .

### أسئلة :

- 1 - لماذا يحتاج القارئ إلى عناية بالغة عند النطق بالألف المدية ؟
- 2 - كيف يتغلب القارئ على العيوب التي تصاحب النطق بالألف المدية ( الإمالة - الغنة - خروج الألف المدية من مخرج الهمزة ) ؟
- 3 - كيف يفرق القارئ بين الياء المدية والياء المحركة أو اللينة عند أداء كل منهم ؟
- 4 - " يشارك جوف الشفتين في أداء الواو المدية " , اشرح العبارة .
- 5 - لماذا يطلب من القارئ عند أداء حروف المد تثبيت طرف اللسان بثثة الثنايا السفلى ؟
- 6 - كيف نقدر زمن الحركة ؟
- 7 - ما المقصود بقولهم : " الحركة هي بنت حرف المد " .
- 8 - سأل : " عند نطق العين يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً " .
- 9 - " من الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الخاء سماع صوت شخير عند أدائها " ,  
وضح سبب ذلك .
- 10 - ينقسم اللسان إلى عدة مناطق , اذكرها واذكر حروف كل منطقة .
- 11 - ما الذي يجب على القارئ مراعاته عند أداء حرف القاف ؟

- 12 - ما الذي يجب مراعاته عند نطق الكاف الساكنة ؟
- 13 - من الأخطاء الشائعة عند النطق بالجيم مشاركة مخرج حرف الدال لحرف الجيم أثناء الأداء , وضح السبب .
- 14 - ما الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الضاد ؟
- 15 - تميزت اللام بصفة البينية, وضح ذلك مع ذكر السبب .
- 16 - "عند تصادم طرفي مخرج النون يحتبس الصوت ولكن لا يستمر احتباسه", وضح السبب .
- 17 - الراء واللام والنون, رتب موضع الحروف الثلاثة السابقة في منطقة طرف اللسان .
- 18 - وضح كيف يضبط القارئ صفات حرف الطاء ؟
- 19 - كيف يضبط القارئ أداء حرفي التاء والكاف الساكنتين ؟
- 20 - ما الأخطاء التي يقع فيها القارئ أحيانا عند نطق حرف التاء ؟
- 21 - كثيراً ما نسمع من بعض المبتدئين الحروف اللثوية وقد احتبس صوتها فما سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟
- 22 - " الشفاه مخرج لأربعة أحرف " اذكر صفات كل حرف والكيفية التي يخرج بها .
- 23 - اذكر بعض الأخطاء التي يقع فيها القارئ عند أداء كل من الفاء والواو .

## الفصل الثاني

### التفخيم والترقيق

- حروف الهجاء عددها تسعة وعشرون حرفاً تنقسم إلى :
- حروف مستعلية ... مجموعة في عبارة << خص ضغط قظ >> وفيها يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف ويمتلئ التجويف الفموي بصوته , وهذا هو حق الحرف المستعلي , ومستحق صفة الاستعلاء وثمرته العملية (( التفخيم )) .
- حروف مستقلة ... عددها اثنان وعشرون حرفاً وفيها يستقل أقصى اللسان عند النطق بالحرف , وهذا هو حق الحرف المستقل , ومستحق صفة الاستقلال وثمرته العملية (( الترقيق )) .
- وبيان ذلك تفصيلاً فيما يأتي :

## التفخيم

لغة : التسمين .

اصطلاحاً : سمنٌ يعتري صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ كلها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد ، والتفخيم هو مستحق صفة الاستعلاء وثمرته العملية .

## الترقيق

لغة : التثيف .

اصطلاحاً : نحول يعتري صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه , والترقيق هو مستحق صفة الاستفال وثمرته العملية .

- وتقسم الحروف الهجائية من حيث أحوال التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :
- 1- قسم يفخم قولاً واحداً .
  - 2- قسم يرقق قولاً واحداً .
  - 3- قسم له أحوال تفخيم وأحوال ترقيق وأخرى تدور بين التفخيم والترقيق .

وفيما يأتي بيانها بالتفصيل :

## القسم الأول : الحروف التي تفخم قولاً واحداً

تفخم أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام ابن الجزري :

\*\*\* وَسَبْعُ عَلُوٍ " خَصَّ ضَغَطِ قِظٍ " حَصَرَ

وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفاً تبعاً لما تنتصف به من صفات قوية أو ضعيفة , ويمكن ترتيب هذه الحروف السبعة من حيث القوة والضعف كما يأتي : الطاء أقواها ، ثم يليها الضاد ، فالطاء ، فالصاد ، فالقاف ، فالغين ، فالحاء ... كما هو موضح بالحرف الأول من كلم الشطر الثاني من البيت الآتي :

وَفَخِّمِ اسْتَعْلَا بِتَرْتِيبِ يَفِي \*\*\* طِبُّ ضَيْفٍ ظِلُّ صِدْقٍ قَلُّ غَيْرِ خَفِيٍّ

كما أن حروف الإطباق الأربعة هي الأقوى وفيها يقول الإمام ابن الجزري :

وَحَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ فَخَمَّ وَأَخْصَصَا \*\*\* الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

أي : واخصص حروف الإطباق بتفخيم أقوى .

وقد نظر العلماء إلى حروف الاستعلاء بحسب حركاتها فقالوا : إن كلها مفخمة إلا أن هذا التفخيم ليس على مرتبة واحدة فهو يختلف باختلاف امتلاء الفم بصوت الحرف .

ولأهل الأداء في تفخيم حروف الاستعلاء حسب حركاتها مذهبان :

**المذهب الأول :** وفيه ثلاث مراتب

-المرتبة الأولى ... المفتوح , مثال : ﴿ قَالَ ﴾ ( البقرة:30 ) .

-المرتبة الثانية ... المضموم , مثال : ﴿ يَقُولُ ﴾ ( البقرة:8 ) .

-المرتبة الثالثة ... المكسور , مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ ( البقرة:11 ) .

© وقد أضاف الإمام محمد أحمد المتولي - شيخ عموم المقارئ المصرية المتوفى عام 1313 هـ - لهذا المذهب مرتبة أخرى تخص الحرف الساكن فذكر أن الساكن يتبع حركة الحرف الذي قبله ويعتبر مشكولاً بها :

\*\* فإن كان الحرف ساكناً وما قبله مفتوحاً يلحق بالمرتبة الأولى , مثال : ﴿ مَا أَغْنَى ﴾ ( المسد:2 ) .

\*\* وإن كان ساكناً وما قبله مضموماً يلحق بالمرتبة الثانية , مثال : ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ ( الحجر:69 ) .

\*\* وإن كان ساكناً وقبله مكسوراً يلحق بالمرتبة الثالثة , مثال : ﴿ سِحْرِيًّا ﴾ ( ص:63 ) .

**المذهب الثاني :** وفيه خمس مراتب

-المرتبة الأولى ... المفتوح الذي بعده ألف , مثال : ﴿ قَالَ ﴾ ( البقرة:30 ) .

-المرتبة الثانية ... المفتوح الذي ليس بعده ألف , مثال : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ( النساء:1 ) .

-المرتبة الثالثة ... المضموم , مثال : ﴿ يَقُولُ ﴾ ( البقرة:8 ) .

-المرتبة الرابعة ... الساكن , مثال : ﴿ أَرَأَى ﴾ ( العلق:1 ) .

-المرتبة الخامسة ... المكسور , مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ ( البقرة:11 ) .

◀ وللحرف المستعلي الساكن في هذا المذهب مرتبة مستقلة بغض النظر عن حركة الحرف الذي قبله (( وكلا المذهبين صحيح ومقروء به )) .

وقد قام العلامة الشيخ / محمد أحمد المتولي ( شيخ عموم المقارئ المصرية الأسبق - رحمه الله ) بنظم هذين المذهبين رداً على السؤال الذي وجه إليه شعراً حيث قال السائل :

نصوا بأنَّ حَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ \*\*\* مُفَخَّمٌ بِدُونِ مَا اسْتِثْنَاءِ  
لَكِنْ وَجَدْنَا نَحْوَ غِلٍّ يَتَّخِذُ \*\*\* مُرَقَّقًا فِيمَا عَلَيْنَا قَدْ أَخَذُ  
فَمَا جَوَابُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ \*\*\* عِنْدَكُمْ فَتَوْضِحُوهُ بِالَّتِي

وقد ردَّ رَحِمَهُ اللهُ فَقَالَ :

يُهْدَى السَّلَامُ أَوْلَا إِلَيْكُمْ \*\*\* وَبَعْدَ فَالْجَوَابِ دُرًّا يُنْظَمُ  
حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ فَخَمٌّ مُطْلَقًا \*\*\* وَقِيلَ بَلْ مَا كَانَ مِنْهَا مُطَبَّقًا  
وَالأَوَّلُ الصَّوَابُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ \*\*\* وَلَكِنْ الإِطْبَاقُ كَانَ أَفْخَمًا  
ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَةٌ \*\*\* عَلَى مَرَاتِبِ ثَلَاثٍ وَهِيَ  
مَفْتُوحُهَا مَضْمُومُهَا مَكْسُورُهَا \*\*\* وَتَابِعَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا  
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ \*\*\* فَأَفْرَضَهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ  
وَقِيلَ بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلْفِ \*\*\* وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلْفٍ  
مَضْمُومُهَا سَاكِنُهَا مَكْسُورُهَا \*\*\* فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا  
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَذْنَى مَنْزِلَةٍ \*\*\* فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ  
فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَةٌ \*\*\* كَضِدِّهَا تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ  
وَالاخْتِيارُ شَاهِدٌ لِقَوْلِنَا \*\*\* فَكُنْ بِصِيْرًا بِالْعُلُومِ مُتَقِنًا  
ثُمَّ الْجَوَابُ شَافِيًا وَيَخْتَمُ \*\*\* بِاسْمِ السَّلَامِ دَائِمًا عَلَيْكُمْ

**القسم الثاني : الحروف التي ترفق قولاً واحداً**

ترقق باقي حروف الهجاء بعد استبعاد حروف :

- < خص ضغط قط > السبعة التي تفخم قولاً واحداً .



- < الألف > و < اللام > و < الراء > حيث إن لها أحوال ترقيق وتفخيم .

### القسم الثالث : الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق

ما يفخم في بعض الأحوال ويرقق في بعضها الآخر ، وهي الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الاستقلال ، وهي الألف واللام والراء :

#### حكم الألف :

الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل تتبع الحرف الذي قبلها فإن كان مفخماً فُخمت وإن كان مرققاً رُفقت .

-كتفخيم ألف ﴿ الصَّالِينَ ﴾ ( الفاتحة:7 ) .

-وترقيق ألف ﴿ رَزَقْنَهُمْ ﴾ ( البقرة:3 ) .

#### حكم اللام :

- الأصل في اللام الترقيق ولكنها تفخم في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو بضم مثال :

﴿ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ( البقرة:91 ) ، ﴿ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ( الجن:19 ) .

- بينما ترقق إذا سبقت بكسر مثال : ﴿ بِاللَّهِ ﴾ ( البقرة:8 ) .

وتبقى اللام فيما سوى ذلك مرققة تبعاً للأصل

#### حكم الراء :

للراء أحوال تفخم فيها مطلقاً وأخرى ترقق فيها مطلقاً وثالثة تدور فيها الراء بين التفخيم والترقيق وبيان تلك الأحوال كما يأتي :

#### أولاً : أحوال تفخيم الراء

تفخم الراء في ثماني حالات بياناها كالاتي :

1- إذا كانت مفتوحة سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة ... مثل :

﴿ رءُوفٌ ﴾ ( البقرة:207 ) ، ﴿ رَجِيمٌ ﴾ ( البقرة:143 ) ، ﴿ مُحَرَّمًا ﴾ ( الأنعام:145 ) ،

﴿ بَرِيكٌ ﴾ ( آل عمران:193 ) ، ﴿ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ ﴾ ( الرعد:42 ) .

2- إذا كانت مضمومة سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة ... مثل :

﴿ رُزِقُوا ﴾ ( البقرة:25 ) ، ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ( البقرة:17 ) ، ﴿ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ ( النصر:1 ) .

3- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً ... مثل :  
{ لَا يَسْتَحَرُّ } ( الحجرات: 11 ) ، { يَرْضَى } ( الليل: 21 ) ، { الْقَمَرُ } ( القمر: 1 ) ، { تُمْ نَظَرُ } ( المدثر: 21 ) .

4- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً ... مثل :  
{ قُرْآنٌ } ( البروج: 21 ) ، { الْمُرْسَلُونَ } ( يس: 52 ) ، { يَشْكُرُ } ( النمل: 40 ) ( حال الوقف عليها ) .

5- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مفتوح ... مثل :  
{ الْفَجْرِ } ( القدر: 5 ) ، { عَشْرٍ } ( الفجر: 2 ) ، { بِالصَّبْرِ } ( البقرة: 45 ) ، { الْأَنْهَارُ } ( البقرة: 25 ) .

6- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مضموم ... مثل :  
{ حَضْرٌ } ( الإنسان: 21 ) ، { الْأُمُورُ } ( البقرة: 210 ) ، { يَجُورُ } ( الانشقاق: 14 ) .

7- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء غير مكسور متصل بها في كلمتها ... مثل : { قِرطاسٍ } ( الأنعام: 7 ) ، { مِرصاداً } ( النبا: 21 ) ، { فِرْقَةٍ } ( التوبة: 122 ) ، { لِيَأْمُرَصَادٍ } ( الفجر: 14 ) .

8- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً ومسبوقة بهمزة وصل ... مثل :  
{ أَرْكَمُوا } ( المرسلات: 48 ) ، { إِنْ أَرَبْتُمْ } ( المائدة: 106 ) ، { مَنِ أَرَضَيْتَ } ( الجن: 27 ) ، { رَبِّ أَرْحَمَهُمَا } ( الإسراء: 24 ) ، { أَرْجِي } ( الفجر: 28 ) .

### ثانياً : أحوال ترقيق الراء

ترقق الراء في أربعة أحوال بيانها كالاتي :

1- إذا كانت مكسورة ... مثل : { رِجَالٌ } ( الجن: 6 ) ، { الرِّقَابِ } ( البقرة: 177 ) ، { وَالْفَجْرِ } ( الفجر: 1 ) ، { أَرْنَا } ( النساء: 153 ) .

2- إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء (غير مكسور) في كلمة واحدة ... مثل : { فِرْعَوْنَ } ( البقرة: 49 ) ، { مَرِيَّةٍ } ( هود: 17 ) ، { أَعْفِرُ } ( نوح: 28 ) ، { أَصْبِرُ } ( ص: 17 ) .

3- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن وقبله كسر ... مثل: ﴿الذِّكْرُ﴾ (الحجر:9) ، ﴿السِّحْرُ﴾ (البقرة:102) ، ﴿حِجْرٍ﴾ (الفجر:5) ، ﴿سَدْرٍ﴾ (الواقعة:28) .

4- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة (مدية أو لينة) ... مثل: ﴿نَذِيرٌ﴾ (نوح:2) ، ﴿قَدِيرٌ﴾ (البقرة:20) ، ﴿بَشِيرٍ﴾ (المائدة:19) ، ﴿خَيْرٌ﴾ (البقرة:61) ، ﴿طَيْرٍ﴾ (الواقعة:21) ، ﴿عَيْرٍ﴾ (البقرة:59) .

← وهناك حالة واحدة تترقق الراء فيها رواية عن حفص وهي : الراء التي تسبق الألف الممالاة في كلمة ﴿مَجْرَدَهَا﴾ (هود:41) ولا يوجد لها نظير آخر في القرآن الكريم .

### ثالثاً : أحوال للراء يجوز فيها التفخيم والترقيق

تفخم الراء أحياناً وترقق في أحيان أخرى في الكلمات الآتية :

﴿مِصْرَ﴾ ، ﴿الْفِطْرِ﴾ ، ﴿فَرَقِ﴾ ، ﴿يَسْرِ﴾ ، ﴿وَنُدْرِ﴾ .

وفيما يأتي تفصيل ذلك :

#### (1) مِصْرَ وِ الْفِطْرِ

← مِصْرَ ... وردت هذه كلمة في قوله تعالى :

- ﴿أَنْ بَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيُوتَا﴾ (يونس:87) .

- ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ﴾ (يوسف:21) .

- ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (يوسف:99) .

- ﴿قَالَ يَلْقَوْمِ الْإِسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ (الزخرف:51) .

← الْقَطْرُ ... وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- {وَأَسْلَمْنَا لَهُ، عَيْنَ الْقَطْرِ} (سبا:12) .

□ فمن فخمها نظر إلى أنها حال الوقف تكون ساكنة قبلها ساكن حصين (حرف استعلاء ساكن) وقبله كسر وهذا الساكن الحصين يفصل بينها وبين الكسر فيعدم تأثير الكسر عليها .

□ ومن رققها اتبع القاعدة باعتبار أنها حال الوقف عليها تكون ساكنة وقبلها ساكن (بغض النظر عن كون هذا الساكن حرف استعلاء) وقبله كسر .

- وقد اختار ابن الجزري :

← التفخيم في .. {مِصْرَ} .

← الترقيق في .. {الْقَطْرِ} .

حيث قيل :

وَاخْتِيرَ أَنْ يُوقَفَ مِثْلَ الْوَصْلِ \*\*\* فِي رَاءِ مِصْرَ الْقَطْرِ يَا ذَا الْفَضْلِ

وذلك مراعاةً لحركة الراء حال الوصل وليس لأحد الأسباب المذكورة .

## (2) فِرْق

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- {فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} (الشعراء:63) .

□ فمن فخم الراء في فرق نظر إلى أن {فِرْقٍ} حال الوقف تكون الراء فيها ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور (ساكن بسبب الوقف) .

□ ومن رقق الراء في فرق نظر إلى أن الراء ساكنة وقبلها مكسور فنظر إلى الكسر قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء بعدها لأن حرف الاستعلاء هذا مكسور والكسر أضعف قوته فانعدم تأثيره عليها .

- وتجدر الإشارة إلى أن من رقق الراء في {فِرْقٍ} وصلاً جاز له عند الوقف الترقيق والتفخيم أما من فخم وصلاً فيراعي أن يفخم وفقاً .

## (3) يَسْر

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿وَأَلِيلٌ إِذَا يَسَّرَ﴾ ( الفجر: 4 ) .

- وأصلها (( يسري )) وقد حذف الياء في رسم المصحف ، فمن فخمها نظر إلى أن الراء عند الوقف تكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله مفتوح .
- ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه الراء قبل حذف الياء .

#### (4) وَنُذِرٌ

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 16 ) .
- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 18 ) .
- ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 21 ) .
- ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 30 ) .
- ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 37 ) .
- ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ ( القمر: 39 ) .

- وأصلها (( ونذري )) وقد حذف الياء في رسم المصحف ، فمن فخمها نظر إلى كونها عند الوقف ساكنة وقبلها مضموم .
- ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه قبل حذف الياء .

- وقد نقل عن ابن الجزري أن بعض الأئمة كان يميل - اجتهاداً منهم - إلى الوقف على ﴿وَنُذِرٍ﴾ و ﴿يَسَّرٍ﴾ بترقيق الراء إشارة إلى الياء المحذوفة ، كما كان ممن يتحمس لهذا الرأي الشيخ / عامر السيد عثمان ( شيخ عموم المقارئ المصرية ) رحمه الله - فكان ينبه عليه .

وقد أجمل ابن الجزري بعض أحكام الراء في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ      \* \* \*      كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَالٍ      \* \* \*      أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَالْخَلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ      \* \* \*      وَأَخْفِ تَكَرُّبًا إِذَا تَشَدَّدَ

## أسئلة :

- 1- عرف التفخيم لغة واصطلاحاً .
- 2- اذكر الحروف المفخمة قولاً واحداً , وما مراتب التفخيم على ما اختاره ابن الجزري ؟
- 3- عرف الترقيق لغة واصطلاحاً ثم بيّن الحروف المرفقة قولاً واحداً , واذكر الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم .
- 4- اذكر حكم الألف ترقيقاً وتفخيماً مع التمثيل .
- 5- وضح حكم لام لفظ الجلالة مع التمثيل لما تذكر .
- 6- بين أحكام الراء إجمالاً ، ثم اذكر ثلاث حالات ترقيق فيها قولاً واحداً .
- 7- من ( الآية:7 ) إلى ( الآية:9 ) من سورة فاطر استخرج أحوال الراء وصلها ووقفاً مع ذكر السبب .
- 8- اذكر حكم الراء في قوله تعالى : ﴿ وَأَيُّلَ إِذَا يَسَّرَ ﴾ حال الوقف مع التعليل لما تذكر .
- 9- هات ثلاث حالات تفخّم فيها الراء قولاً واحداً مع التمثيل .
- 10- بين حكم الراء في الكلمات الآتية حال الوصل و حال الوقف :  
" فِرْعَوْنَ " ، " وَنُذِرِ " ، " رِجَالٌ " ، " مِصْرَ " ، " عَيْنَ الْقَطْرِ " ، " مِنْ أَرْتَضَى " ،  
" فِرْقٍ " ، " رِضْوَانٌ " ، " أَرْجِيهِ " ، " وَالْفَجْرِ " ، " بِرَبِّكُمْ " ، " خَيْرٌ " .
- 11- استخرج من سورة نوح أحكام الراءات وصلها ووقفاً .

## الفصل الثالث

### علاقات الحروف

#### المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

#### مقدمة :

كل حرفين مخرجاها محقق النقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين فإمّا أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين ، وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أخرى (صغير وكبير ومطلق) ، فالصغير يكون فيه الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً ، والكبير يكون فيه الحرفان متحركين ، أما المطلق فيكون فيه الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً .

وسوف يأتي تفصيل كل على حده .

#### تنبهات :

- يشترط في العلاقة بين الحرفين أن يكون مخرجاها محققاً .

■ أي علاقة بين حرفين تتحدد بثلاثة أشياء :

\* اسم العلاقة ( متماثلان - متقاربان - متجانسان - متباعدان )

\* نوع العلاقة ( صغير - كبير - مطلق )

\* حكم الحرف الأول في العلاقة ( إظهار - إدغام - إخفاء - إقلاب )

والقاعدة أن الأصل في الحروف (( الإظهار )) وكل عدول عن الإظهار إلى غيره هو عدول إلى الأسهل .

■ حروف المد الثلاثة ليس بينها وبين أي حرف من حروف الهجاء علاقة, وذلك لأن حروف المد مخرجها مقدر , وعلاقات الحروف تكون بين حروف مخرجها محققة .

■ همزة الوصل تؤخذ في الاعتبار عند تحديد علاقتها بالحرف التالي لها, وذلك إذا بدأنا, بها ويكون مخرجها أقصى الحلق كهمزة القطع, بينما تهمل إذا كانت في درج الكلام .

## أولاً : التماثلان

**التعريف :** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة .

وينقسم التماثلان إلى ثلاثة أقسام : صغير - كبير - مطلق ↓

مطلق	كبير	صغير	
{ مَا نَسَخَ } ( البقرة:106 )	{ مَنَّسِكَكُمْ } ( البقرة:200 )	{ أَذْهَبَ بِكَتْنِي } ( النمل:28 )	الأمثلة
وجوب الإظهار عند جميع القراء	وجوب الإظهار إلا في كلمتين ( ** )	وجوب الإدغام إلا في مسألة واحدة ( * )	الحكم

\* - أن يكون الحرف الأول هاء سكت مثال : { مَالِيَّةٌ \* هَلَكَ } ( الحاقفة:28,29 ) ولم يأت غيرها في القرآن الكريم فقد قرأها البعض في حالة الوصل بالإظهار ولا يتحقق ذلك

إلا بالسكت عليها سكتة لطيفة؛ لأن السكت يمنع الإدغام، وقرأها البعض الآخر بالإدغام تطبيقاً للقاعدة العامة حيث إن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .  
وحفص له فيها الوجهان ، ولكنَّ وجه السكت هو المقدم في الأداء .

\*\* 1- الكلمة الأولى : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف:11) لأن أصلها (( تَأْمَنَّا )) ولحفص فيها وجهان :

**الوجه الأول :** الإدغام مع الإشمام ويراعى المحافظة على غنة النون المشددة ( يتم ذلك بضم الشفتين بُعَيْدَ إسكان النون الأولى من المشدد أثناء الغنة على أن يعود القارئ إلى وضع السكون قبل تمام الغنة استعداداً للنطق بالنون الثانية المفتوحة ) .

**الوجه الثاني :** روم النون الأولى مع الإظهار ( يتم ذلك بفك إدغام النون المشددة فتصبح الكلمة " تَأْمَنَّا " ) .

2- الكلمة الثانية : ﴿ مَكَّنِي ﴾ (الكهف:95) لأن أصلها (( مَكَّنِي )) وقد أدغم حفص النون الأولى في الثانية وقرأها بالإدغام .

## ثانياً : التقاربان

**التعريف :** هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة أو مخرجاً دون الصفة .

**أقوال العلماء في مفهوم التقارب :**

للعلماء أقوال في مفهوم تقارب مخارج الحروف نوجزها فيما يأتي :

■ أن يكون الحرفان المتقاربان من عضو واحد ، ولا يكون بينهما مخرج فاصل كما في حالة حرفي وسط الحلق > العين والحاء < مع حرفي أقصى الحلق > الهمزة والهاء < وكذلك > الفاء < مع > الواو أو الباء أو الميم < .

■ أن يكونا من عضوين لا يفصل بينهما مخرج ، كما في حالة حروف أدنى الحلق > الغين والحاء < مع حروف أقصى اللسان > القاف < وكذلك الحروف اللثوية > الذال والطاء < مع > الفاء < .

■ أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل اللسان كما في حالة الشين مع السين مثال : ﴿ ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا ﴾ (الإسراء:42) وكذلك الدال مع الشين مثال :



﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف:30) ، أو كانا من عضوين مختلفين كما في حالة النون مع كل من الواو والميم مثال: ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ (غافر:21) ، ﴿ مِنْ مَالٍ ﴾ (المؤمنون:55) .

↓ ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام : صغير - كبير - مطلق

مطلق	كبير	صغير	
تَ مَعَ ثَ ﴿ وَلَا يَسْتَوُونَ ﴾ ( القلم: 18 )	ق مَعَ كُ ﴿ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ( الأحزاب: 10 )	تَ مَعَ ثَ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ ( الشمس: 11 )	متقاربان مخرجا وصفة
سُ مَعَ نَ ﴿ سُدُوسٍ ﴾ ( الإنسان: 21 )	دَ مَعَ سِ ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ( المؤمنون: 112 )	دَ مَعَ سَ ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ ( المجادلة: 1 )	متقاربان مخرجا لا صفة

- **حكم التقارب الصغير** : الإظهار إلا في أربع وثلاثين مسألة، ثلاثة وثلاثين منها متفق فيها على عدم الإظهار ( تسعة عشر متفق فيها على الإدغام وثلاثة عشر متفق فيها على الإخفاء ومسألة متفق فيها على الإقلاب ) ومسألة واحدة فيها الوجهان " الإدغام الكامل " و " الإدغام الناقص " ، والإدغام الكامل فيها هو المقدم في الأداء .

أولاً : تسع عشرة مسألة متفق فيها على الإدغام

- 1- إدغام النون الساكنة مع حروف ( يرملو ) .
- 2- إدغام اللام مع الحروف الشمسية .
- 3- إدغام اللام في " قل " و " بل " التي بعدها ( راء ) .

باستثناء الحالات الآتية :

\* النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿ يَسَّ \* وَأَلْقُرَّانِ ﴾ (يس:2,1) ، وكذلك النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿ تَّ \* وَأَلْقُرَّ ﴾ ( القلم: 1 ) حيث ورد فيهما الإظهار . ( أولاً:رقم1 )

\* النون مع الراء في قوله تعالى : ﴿ مَنَّ رَاقٍ ﴾ ( القيمة:27 ) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام . ( أولاً:رقم1 )

\* اجتماع النون مع الباء أو الواو في كلمة واحدة وذلك في أربعة كلمات وهم :

﴿ أَلْدُنْيَا ﴾ ( الملك:5) ، ﴿ بُنْيَنٌ ﴾ ( الصف:4) ، ﴿ صَبَوَانٌ ﴾ ( الرعد:4) ، ﴿ قَنَوَانٌ ﴾ ( الأنعام:99)

فحكم النون فيها الإظهار المطلق . ( أولاً:رقم1 )

\* لام التعريف وبعدها حرف اللام نظراً للتماثل . (أولاً: رقم 2)

\* اللام في " بل " والتي بعدها راء مثل : ﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ (المطففين: 14) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام . (أولاً: رقم 3)

**ثانياً :** ثلاث عشرة مسألة متفق فيها على الإخفاء  
النون الساكنة مع حروف الإخفاء بعد استبعاد القاف والكاف نظراً لبعدهم  
مخرجاها عن مخرج النون .

**ثالثاً :** مسألة واحدة متفق فيها على الإقلاب  
النون الساكنة التي بعدها باء حيث تقلب النون الساكنة إلي ميم ساكنة , ثم تخفى  
عند الباء .

**رابعاً :** القاف مع الكاف من قوله تعالى : ﴿ تَخْلُقُكُمْ ﴾ (المرسلات: 20) حيث جاءت بروايتين :

◀ الإدغام الكامل ( من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ) ... أي إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شيء من القاف , وهو رأي الجمهور .  
◀ الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القلقلته وهو قول بعض أهل الأداء .

- حكم التقارب الكبير : الإظهار .

- حكم التقارب المطلق : الإظهار .

## ثالثاً : المتجانسان

**التعريف :** هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة سواء كانا في كلمة أو في كلمتين .

والمتجانسان ثلاثة أقسام : صغير - كبير - مطلق ↓

مطلق	كبير	صغير	الأمثلة
تَ مع طَ ﴿ أَفَنظَمُونَ ﴾	تَ مع طَ ﴿ الصَّلَاحَتِ طُوبَى ﴾	مُ مع وَ ﴿ أَمْوَالٍ ﴾	

( البقرة:75 )	( الرعد:29 )	( النساء:10 )	
الإظهار عند جميع القراء	الإظهار عند حفص وجواز الإدغام عند بعض القراء	الإظهار إلا في ثماني مسائل (* )	الحكم

\* المسائل المتفق على عدم الإظهار فيها هي ثماني مسائل بيانها كالتالي :

1- وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل :

\* تَ مع دَ ... ووردتا في موضعين فقط بالقرآن الكريم هما : ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾

( يونس:89 ) ، ﴿ أَتَقَلَّتْ دَعْوَا ﴾ ( الأعراف:189 ) .

\* ذُ مع تُ ... مثال : ﴿ وَمَهَّدْتُ ﴾ ( المدثر:14 ) ، ﴿ عَبَدْتُمْ ﴾ ( الكافرون:4 ) .

\* تَ مع طَ ... مثال : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ ( آل عمران:122 ) .

\* ذُ مع ظَ ... وذلك في موضعين بالقرآن الكريم هما : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ ( الزخرف:39 ) ، ﴿

إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ( النساء:64 ) .

2- الإدغام على خلاف في مسألتين :

( حفص ليس له فيها إلا الإدغام الكامل )

\* ثَ مع ذَ ... مثال : ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ﴾ ( الأعراف:176 ) .

\* بَ مع مَ ... مثال : ﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ ( هود:42 ) ، ( الإدغام الكامل مع الغنة ) .

3- الإدغام الناقص باتفاق في مسألة واحدة :

\* طُ مع تُ ... مثال : ﴿ أَحَطَّتْ ﴾ ( النمل:22 ) .

4- الإظهار والإخفاء على خلاف في مسألة واحدة :

\* مَ مع بَ ... مثال : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ( الفيل:4 ) و حفص له فيها الإخفاء .

## رابعاً : المتباعدان

التعريف : هما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً سواء اتفقا أو اختلفا صفة .

والمتباعدان ثلاثة أقسام : صغير - كبير - مطلق ↓

صغير	كبير	مطلق	
نَ مع خَ ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ ( المائدة: 3 )	دَ مع هَـ ﴿دِهَاقًا﴾ ( النبأ: 34 )	هُـ مع مَ ﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ ( البقرة: 9 )	الأمثلة
الاظهار إلا في مسألتين ( * )	الإظهار	الإظهار	الحكم

\* المسألتان هما :

1- النون الساكنة التي بعدها قاف مثال : ﴿أَنْقَلَبُوا﴾ ( المطففين: 31 ) .

2- النون الساكنة التي بعدها كاف مثال : ﴿أَنْكَالًا﴾ ( المزمل: 12 ) .

والحكم فيهما : الإخفاء

وقد صاغ الإمام سليمان الجمزوري أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين بقوله :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ \*\*\* حَرَفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا \*\*\* وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يَلْقَبَا  
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا \*\*\* فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ \*\*\* أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينٌ  
أَوْ حُرْكَ الحَرَفَانِ فِي كُلِّ فَعَلَّ \*\*\* كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالْمِثْلِ

أسئلة :

- 1 - عرف كلاً من المتماثلين والمتباعدين واذكر حكمهما .
- 2 - بيّن أقسام المتماثلان مع ذكر أمثلة .
- 3 - ما حكم المتماثلين الكبير ؟ ولم سُمِّيَ بذلك ؟
- 4 - اذكر ثلاثة أمثلة للمتماثلين المطلق ، مع ذكر الحكم .
- 5 - اذكر أنواع المتقاربين ، واذكر مثال لكل نوع منها مع ذكر حكمه .
- 6 - بين أنواع المتجانسين ، وعرّف كل نوع منها ومثل له بمثال .
- 7 - اذكر حكم المتجانسين الصغير .
- 8 - ﴿ تَخْلُقُكُمْ ﴾ (المرسلات:20) اذكر علاقة كل من القاف والكاف وبين نوع وحكم هذه العلاقة .
- 9 - اذكر علاقة حرف الطاء بالحرف التالي له فيما يأتي :  
 ﴿ أَحَطُّتُ ﴾ (النمل:22) ، ﴿ أَفَنظَمُونَ ﴾ (البقرة:75) ، ﴿ فَرَطُتُمْ ﴾ (يوسف:80) .
- 10 - استخرج من سورة الطارق :  
 (( حرفان متماثلان ، حرفان متقاربان ، حرفان متباعدان ))

## الفصل الرابع

### مواضع النبر في القرآن الكريم

تعريف النبر لغة : شدة الصياح .  
 اصطلاحاً : الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف .

#### الثمرة المستفادة :

- بيان المعنى المراد .
- لئلا يسقط حرف من التلاوة .
- لئلا يلتبس المفرد بالمتنى .

والنبر يعتبر من جملة أحكام القراءة ويقع بالقرآن الكريم في أربعة مواضع بيانها كالاتي :

#### الموضع الأول :

المشدد الموقوف عليه (لئلا يسقط حرف من التلاوة) .

مثال : ﴿ أَلْحَى ﴾ (البقرة:255) ، ﴿ بَثَّ ﴾ (الشورى:29) ، ﴿ مُسَنَّرٌ ﴾ (البقرة:36) ، ﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾ (القمر:2) .

يستثنى من ذلك :

- ° النون والميم المشددتان لما فيهما من الغنة .
- ° حرف الفقللة المشدد المتطرف .

### الموضع الثاني :

- 1- الواو المشددة المضموم ما قبلها أو المفتوح ما قبلها .  
مثال : ﴿ الْقُوَّةُ ﴾ ( البقرة:165 ) ، ﴿ قَوْمَيْنِ ﴾ ( النساء:135 ) .

- 2- الياء المشددة المسبوقة بفتح أو كسر .

- مثال : ﴿ شَرَقِيًّا ﴾ ( مريم:16 ) ، ﴿ صَبِيًّا ﴾ ( مريم:29 ) ، ﴿ سَيَّارَةً ﴾ ( يوسف:19 ) .

### الموضع الثالث :

- عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد (لئلا يسقط حرف من التلاوة) .  
مثال : ﴿ دَابَّةٍ ﴾ ( البقرة:164 ) ، ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ( الحاقة:1 ) ، ﴿ الضَّكَايِنِ ﴾ ( الفاتحة:7 ) .

### الموضع الرابع :

- في بعض أحوال المثني (لئلا يلتبس المفرد بالمثني) .  
مثال : اللام من ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ( النمل:15 ) ، القاف من ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ ( الأعراف:22 ) .

## أسئلة مراجعة الباب الثالث

- 1 عرف المخرج والحرف ( لغة واصطلاحاً ) ؟
  - 2 عرف المخرج العام ؟ والمخرج الخاص ؟
  - 3 عرف كلا من المخرج المحقق والمخرج المقدر ؟
  - 4 اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة ، وما المذهب المختار ؟
  - 5 كيف نتعرف علي مخرج حرف محقق ومخرج حرف مقدر ؟
  - 6 كم مخرجاً للحلق ؟ وما حروفه ؟ واذكر المخرج الخاص لكل منهم ؟
  - 7 اذكر عدد المخارج الخاصة في اللسان ، وحدد حروف كل مخرج .
  - 8 اذكر المخرج العام والمخرج الخاص للحروف الآتية :  
السين - اللام - الطاء - الذال - الفاء - الألف المدية .
  - 9 كم مخرجاً خاصاً يقع في منطقة طرف اللسان ، وما حروف كل مخرج ؟
  - 10 اكمل العبارات التالية :
- أ. باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مخرج ..... 0
- ب. مخرج الصاد والزاي والسين ..... 0

- ت. تخرج اللام من ..... 0
- 11 - هل إطلاق لفظ " التفتيح " على صفة الاستعلاء ولفظ " الترقيق " على صفة الاستفال صحيح ؟ ولماذا ؟
- 12 - عرف الصفة لغة واصطلاحاً ، ثم اذكر فوائد الصفات ؟
- 13 - ما عدد كل من الصفات الصوتية التي لها ضد والأخرى التي ليس لها ضد ؟
- 14 - من دراستك لصفة الفقللة اذكر معناها لغة واصطلاحاً ، مع ذكر حروفها ، ومراتبها ؟
- 15 - عرف الصفات الآتية لغة واصطلاحاً مع ذكر حروف كل صفة :  
الهمس ، الاستعلاء ، الاستفال ، الانفتاح ، الجهر ، الإطباق ، التقشي ،  
الاستطالة ، الرخاوة ، الشدة ، اللين ، الانحراف .
- 16 صحح العبارة التالية :  
« التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وللتخلص منها يلصق القارئ طرف لسانه بأعلى الحنك » .
- 17 - اذكر حرفين من الحروف التي تتحد في جميع الصفات .
- 18 - « صفير الصاد أقوى من صفير السين لأن همس الصاد أكثر من همس السين » ، هل العبارة صحيحة ؟ علل لما تقول ؟
- 19 - « الإطباق كصفة ينشأ نتيجة عملين » اشرح .
- 20 - من دراستك لصفات الحروف اذكر صفات كل حرف مما يأتي :  
الميم ، الألف المدية ، الظاء ، الهاء ، الغين ، الشين ، الراء .
- 21 - ما الفرق بين الاستطالة والمد ؟
- 22 - أكمل العبارة التالية :  
عدد الحروف الهجائية ..... أما عند دراسة المخارج والصفات فعددها .....
- 23 - عرف التوسط لغة واصطلاحاً ، وما حروفه ، ولماذا سمي بالبينية ؟
- 24 - ما أهم ما يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الياء المدية ؟
- 25 - ما الذي يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الواو المدية والأخرى المحركة أو اللينة ؟
- 26 - ﴿ وَجُوهِهِمْ ﴾ ( المطففين : 24 ) وضح كيفية نطق الهاءين في الكلمة السابقة .
- 27 - الحاء والغين هما حرفان يجرى فيهما الصوت والنفس في آن واحد " صَوَّبَ مع التعليل .
- 28 - " مصاحبة الغنة لصوت اللام من الأخطاء الشائعة " وضح السبب وكيفية علاج ذلك .
- 29 - " هناك علاقة بين الصفير وصفات القوة في حروف الصفير " ، وضح العبارة .

- 30 من دراستك للتفخيم اذكر معناه لغة واصطلاحاً , مع بيان الحروف المفخمة قولاً واحداً , وكذلك مراتب التفخيم .
- 31 عرف الترقيق لغة واصطلاحاً ؟
- 32 اذكر حكم الراء في كلمة ﴿مِصْرَ﴾ , وما رأي الإمام - ابن الجزري - في ذلك ؟
- 33 ما حكم الراء الساكنة وقبلها همزة وصل - أو كسرة أصلية أو عارضة - مع ذكر أمثلة ؟
- 34 اذكر حكم الراء حال الوقف عليها في قوله تعالى : ﴿وَأَلِيلَ إِذَا يَسَّرَ﴾ ( الفجر: 4 ) مع التعليل ؟
- 35 اذكر حكم الراء في : ﴿وَنُذِرٍ﴾ , ﴿الَّذِي أَرْضَى﴾ , ﴿أَرْجِي﴾ , ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ؟
- 36 ما حكم الراء الساكنة وسط كلمة بعد كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور ؟
- 37 اذكر أنواع العلاقات بين كل حرفين متجاورين .
- 38 ما أقوال العلماء في معنى التقارب مع ذكر أمثلة .
- 39 اذكر مع الأمثلة :
- حالات الإخفاء في المتقاربين .
  - حالات الإقلاب في المتقاربين
- 40 جاءت كلمة ﴿نَخْلُكُمْ﴾ في سورة المرسلات بروايتين , وضح ذلك .
- 41 اذكر آراء العلماء في حكم الميم الساكنة التي بعدها باء في : ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾ ( سبأ: 17 ) , وكيف قرأها حفص .
- 42 ما معنى الإدغام الناقص في كلمة : ﴿أَحَطْتُ﴾ .
- 43 عرف ما يأتي مع ذكر أمثلة :
- الحرفين المتمثلين .
  - الحرفين المتباعدين .
- \* \* \* \* \*



## نموذج اختبار

السؤال الأول : ( 30 درجة )

أ - " المتباعدان الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين " اشرح العبارة مع ذكر تعريف المتباعدان الصغير .

ب - اذكر باختصار آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف .  
( الإجابة من خلال جدول )

ج - عرف : ( التجويد - المد العارض للسكون - المخرج ) .

السؤال الثاني : ( 30 درجة )

أ - اذكر المدود الموجودة حال الوصل والوقف فيما يأتي :

﴿ءَأَيْنَكَ﴾ - ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً﴾ - ﴿يَتَكَادَمُ﴾ .

ب - اذكر حكم : ( التجويد العلمي - الاستعاذة - المد اللازم ) .

ج - اذكر المخرج العام والخاص وكذلك صفات الحروف الآتية :  
الكاف - الفاء - الواو المدية - الياء اللينة - الصاد .

**السؤال الثالث :** ( 40 درجة )

من سورة البقرة ( يمكن الاستعانة بالمصحف )

قال الله تعالى : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١١﴾ .

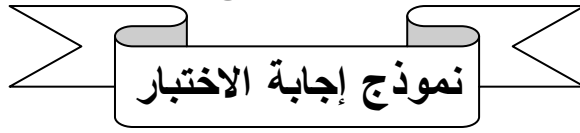
أ - استخراج حرف ( مستعلي منفتح - مهموس رخو - متفشي - شديد مهموس - شديد  
مجهور ) .

ب - استخراج ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر مقدار المد ومرتبته وحكمه .

ج - استخراج : ( إظهار شفوي - إظهار حلقي - إخفاء حقيقي - إقلاب - إدغام بغنة ) .

د - اذكر أحكام الرءاءات الموجودة بالنص السابق حال الوصل والوقف .

## والله الموفق



**السؤال الأول :** 30 درجة

أ - المتباعدان الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين : ( 10 درجات )

- النون الساكنة وبعدها ( ق ) وحكمها الإخفاء .
- النون الساكنة وبعدها ( ك ) وحكمها الإخفاء .

تعريف " المتباعدان الصغير " : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتحداً أو اختلفا  
صفة , ويكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

\*\*\* \*\*

ب - اذكر باختصار آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف :  
( 10 درجات )

رأي الفراء	رأي سيبويه	رأي الخليل بن أحمد
------------	------------	--------------------

<p>عدد المخارج العامة أربعة , وعدد المخارج الخاصة أربعة عشر مخرجاً حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه كما فعل سيبويه وكذلك ذكر أن : &gt; اللام والنون والراء &lt; تخرج من مخرج واحد .</p>	<p>عدد المخارج العامة أربعة , وعدد المخارج الخاصة ستة عشر مخرجاً حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه فذكر أن : - الألف تخرج من أقصى الحلق كالهزمة . - والياء المدية من وسط اللسان كالياء المحققة . - والواو المدية من الشفتين كالواو المحققة .  وقد اختاره الإمام الشاطبي .</p>	<p>عدد المخارج العامة خمسة , وعدد المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجاً .  وقد اختاره الإمام ابن الجزري .  وهذا هو المذهب المشهور الذي عليه العمل</p>
---	--	--

\*\*\* \*\*

ج - عرف : (10 درجات)

1- التجويد لغة : التحسين .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

2- المد العارض للسكون : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .

مقدار مده : 2 أو 4 أو 6 حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر .  
حكمه : جائز .

3- المخرج لغة : محل الخروج .

اصطلاحاً : هو اسم لموضع خروج الحرف وتميزه عن غيره .

\*\*\*\*\*

السؤال الثاني : 30 درجة

أ - استخرج المدود الموجودة حال الوصل والوقف : (10 درجات)

نوع المد		الكلمة
وقفاً	وصلاً	
1 - بدل 2 - عارض للسكون	1 - بدل 2 - طبيعي	ءَأْتِيَنَّكَ
1 - متصل 2 - بدل 3 - طبيعي 4 - متصل 5 - مد عوض	1 - متصل 2 - منفصل 3 - طبيعي 4 - متصل 5 - -	وَجَاءَ <sup>1</sup> ءُ <sup>2</sup> أَبَا <sup>3</sup> هُمْ عِشَاءً <sup>4</sup> 5
1 - منفصل 2 - بدل	1 - منفصل 2 - بدل	يَأْتَا <sup>2</sup> كُمْ

\*\*\* \*\*

ب - اذكر حكم : (5 درجات)

1- التجويد العلمي :

أ - مستحب لعامة الناس .

ب - فرض عين لخاصة الناس ( الذين يتصدون للقراءة والإقراء ) .

2- الاستعاذة : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن .

أ - رأي جمهور العلماء أنها مستحبة .

ب - ورأي بعض العلماء أنها واجبة .

3- المد اللازم : لزوم مده مداً مشبعاً ست حركات لجميع القراء .

\*\*\* \*\*

ج - اذكر المخرج العام والخاص وصفات الحروف الآتية : (15 درجة)

الحرف	المخرج	الصفات
-------	--------	--------

	الخاص	العام	
	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف .	اللسان	الكاف
همس , شدة , استفال , انفتاح , إصمات .			
	باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	الشفتان	الفاء
همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إذلاق .			
	جوف الشفتان بانضمامهما مع وجود فرجة .	الجوف	الواو المدية
جهر , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات .			
	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	اللسان	الياء اللينية
جهر , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات , لين .			
	رأس طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى بمشاركة أطراف الثنايا العليا .	اللسان	الصاد
همس , رخاوة , استعلاء , إطباق , إصمات , صفير .			

\*\*\*\*\*

السؤال الثالث : آية ( 9 , 10 ) من سورة البقرة 40 درجة  
أ - استخراج من الآية الكريمة : ( 5 درجات )

الإجابة	المطلوب
الخاء .. من ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾	حرف مستعلي منفتح
الفاء .. من ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾	حرف مهموس رخو
الشين .. من ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾	حرف متفشي
الكاف .. من ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾	حرف شديد مهموس
القاف .. من ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾	حرف شديد مجهور

ملحوظة :  
هذه الحروف أمثلة وليست على سبيل الحصر أي أنها ليست ملزمة عند التصحيح

\*\*\* \*\*

ب - ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر الحكم ومقدار المد والمرتبة : (14 درجة)

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
ءَامُوا	بدل	جائز	يمد حركتين من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
إِلَّا أَنفُسَهُمْ	منفصل	جائز	يمد 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية و 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات من طريق طيبة النشر	الرابعة
يَسْمُرُونَ	عارض للسكون	جائز	يمد 2 أو 4 أو 6 حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الثالثة

\*\*\* \*\*

ج - استخراج : (15 درجة)

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء
		الوضوح	الزمن	
وَلَهُمْ عَذَابٌ	إظهار شفوي	الرابعة	الثالثة	-
عَذَابٌ أَلِيمٌ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	-
أَنفُسَهُمْ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	مرتبة وسطى
أَلِيمٌ بِمَا	إقلاب	الثالثة	الثانية	-
مَرَضًا وَلَهُمْ	إدغام بغنة	الثانية	الأولى	-

\*\*\* \*\*

د - اذكر أحكام الراءات الموجودة بالنص حال الوقف وحال الوصل : (6 درجات)

حكم الراء		الكلمة
وقفا	وصلاً	
مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة	يَشْعُرُونَ
مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة	مَرَضٌ
مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة	مَرَضًا

\*\*\*\*\* \*\*

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

## البا ابح

### الفصل الأول

## حكم التقاء ساكنين

الساكنان إما أن يلتقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين .

### التقاء ساكنين في كلمة

ويكون ذلك في حالتين :

☀ أولاً : على حدهما

أي ... يقع الساكنان آخر الكلمة الموقوف عليها ويكون ذلك حال الوقف فقط .



ويتحقق ذلك في ثلاثة أحوال :

1 إذا كان الساكن الأول منهما حرف مد .

مثال : ﴿الْأَبْرَارَ﴾ (الانفطار:13) , ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة:5) , ﴿الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة:2) .

2 إذا كان الساكن الأول منهما حرف لين .

مثال : ﴿الْبَيْتِ﴾ (قريش:3) , ﴿خَوْفٍ﴾ (قريش:4) .

3 إذا كان الساكن الأول منهما ساكناً صحيحاً .

مثال : ﴿الْأَمْرِ﴾ (آل عمران:152) , ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (البينة:8) , ﴿وَالْأَرْضَ﴾ (الإسراء:99) .

**حكم التقاء ساكنين على حدهما في كلمة :**

يجوز التقاء الساكنين على حدهما في كلمة

أما إذا وصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرك الساكن الثاني بحركته الأصلية .

☀ ثانياً : على غير حدهما ( حال الوصل والوقف )

يكون ذلك في حالة المد اللازم الكلمي والحرفي حيث يكون الساكن الأول حرف مد جاء بعده ساكن لازم وصلًا ووقفًا .

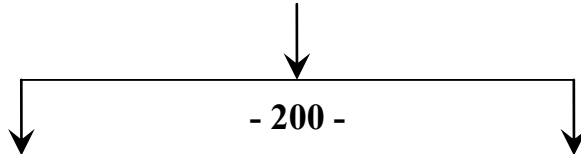
مثال : ﴿الصَّخَّةُ﴾ (عبس:33) , ﴿أَتَحَكِّجُونِي﴾ (الأنعام:80) , ﴿الْمَ﴾ (البقرة:1) .

**حكم التقاء ساكنين على غير حدهما في كلمة :**

المد الطويل ست حركات للساكن الأول

وفيما يلي ملخص يوضح حكم التقاء الساكنين في كلمة :

**حكم التقاء ساكنين في كلمة**



وقفاً ووصلاً على غير حدهما  
(وسط الكلمة)

كما في المد اللازم (الكلمي ، الحرفي)

مثال: ﴿أَتَحْكُمُونِي﴾ ، ﴿الْمَ﴾ ،

﴿الصَّخَّةُ﴾ .

الحكم :

يتم التخلص من التقاء ساكنين على  
غير حدهما في كلمة بالمد الطويل  
للساكن الأول (ست حركات .

وقفاً على حدهما

1- الساكن الأول حرف مد

مثال: ﴿الْأَبْرَارَ﴾ ، ﴿الْعَالَمِينَ﴾ .

2- الساكن الأول حرف لين

مثال: ﴿خَوْفٌ﴾ ، ﴿بَيْتٍ﴾ .

3- الساكن الأول ساكن صحيح

مثال: ﴿الْأَرْضَ﴾ ، ﴿عَنَّهُ﴾ .

الحكم :

جواز التقاء الساكنين على حدهما  
في كلمة .

## التقاء ساكنين في كلمتين

عند التقاء ساكنين في كلمتين يتم التخلص من الساكن الأول إما بالحذف أو بالتحريك .

1- التخلص من الساكن الأول بالحذف ، يكون ذلك في حالتين :

الحالة الأولى :

عندما يكون الساكن الأول حرف مد ثابت في الرسم فيحذف وصلاً ويثبت وقفاً ، مثال :  
﴿إِذَا الشَّمْسُ﴾ (التكوير:1) ، ﴿وَفِي السَّمَاءِ﴾ (الذاريات:22) ، وهذا الحذف يكون في حالة الوصل  
فقط لثبوت حرف المد المحذوف رسماً .

الحالة الثانية :

عندما يكون الساكن الأول حرف مد محذوف في الرسم فيحذف وصلاً ووقفاً لحذفه  
رسماً ، مثال : ﴿يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتِينَ﴾ (البقرة:73) ، ﴿تُحْيِ الْمَوْتِينَ﴾ (البقرة:260) ، فإذا وقفنا على

(يُحْيِي) أو (تُحْيِي)، نقف بإسكان الياء لأن الياء الثانية محذوفة رسماً لعلّة التقاء الساكنين .

**تنبيه :**

- يرد حفص الياء المحذوفة عند الوقف .
- هذا الموضع ليس محلاً للوقف بل يوقف عليه عند الاختبار فقط .

## 2- التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك :

يحرك الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين , وقد يخرج عن هذا الأصل في بعض المواضع ، فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي :

**أولاً : التحريك بالكسر**

هناك خلاف بين القراء فيما إذا كان الساكن الأول آخر الكلمة الأولى والساكن الثاني في كلمة تالية مبدوءة بهمزة وصل مضمومة عند الابتداء بها لضم الثالث ضمّاً لازماً , فنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي يحركون الساكن الأول بالضم تبعاً لضم الثالث , بينما حفص ومن معه من باقي القراء السبعة يحركون الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين (والساكن الأول هو أحد حروف لنتود) أو التثوين) .

**الأمثلة :**

○ ﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجْ ﴾ (يوسف:31) وليس غيره في القرآن الكريم فتاء التانيث في " وَقَالَتْ " ساكنة والتقت بالخاء من " اخْرِجْ " وهي ساكنة أيضاً فحركات التاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

○ ﴿ أَنْ أَقْتُلُوا ﴾ (النساء:66) فالنون من " أَنْ " ساكنة والتقت بالقاف وهي ساكنة أيضاً فحركات النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

○ الواو وتأتي في ثلاثة مواضع :

- 1 - قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَخْرِجُوا ﴾ (النساء:66) .
- 2 - قوله تعالى : ﴿ أَوْ ادْعُوا ﴾ (الإسراء:110) .
- 3 - قوله تعالى : ﴿ أَوْ انْقُصْ ﴾ (المزمل:3) .

فالواو من " أو " ساكنة التَّقْتُ بكل من الخاء والذال والنون وكلها حروف ساكنة ،  
فحركت الواو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

○ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ (الإسراء:85) , وقوله : ﴿ إِنَّ أَمْشُوا ﴾ (ص:6) ,  
وقوله : ﴿ فَأَجْعِ أَبْصَرَ ﴾ ( الملك:3) , وقوله : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾ ( الطارق:5) , فجميع القراء  
منفقون على تحريك الساكن الأول بالكسر في هذه الأمثلة وما ماثلها , وحفص  
يقرأ كل ما ذكر وأمثاله بتحريك الساكن الأول بالكسر وذلك على الأصل في  
التخلص من التقاء الساكنين .

**ثانياً : التحريك بالفتح** , ويأتي في ثلاث صور :

1- " من " الجارة :

مثال : ﴿ مِنْ الشَّاهِدِينَ ﴾ ( الأنبياء:56) , فـ " من " حرف جر مبني على السكون  
ولكنه حُرِّك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين .

2- " تاء التأنيث " إذا أضيفت إلى ألف التثنية :

مثال : ﴿ كَاتِبَاتٌ مَحْتَّ عِبْدِينَ ﴾ ( التحريم:10) , فتاء التأنيث حرف مبني على السكون  
وألف التثنية ساكنة أيضاً فحركت التاء بالفتح ؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .

3- " الـ " أول آل عمران :

قال الله تعالى : ﴿ الـ \* الله ﴾ فالميم حرف هجاء مبني على السكون التَّقْتُ باللام من  
لفظ الجلالة وهي ساكنة (سكون مشدد ) بعد حذف همزة الوصل ، فحركت الميم  
بالفتح محافظة على تفخيم لفظ الجلالة .

**ثالثاً : التحريك بالضم** , ويأتي في صورتين :

1- واو اللين الدالة على الجمع :

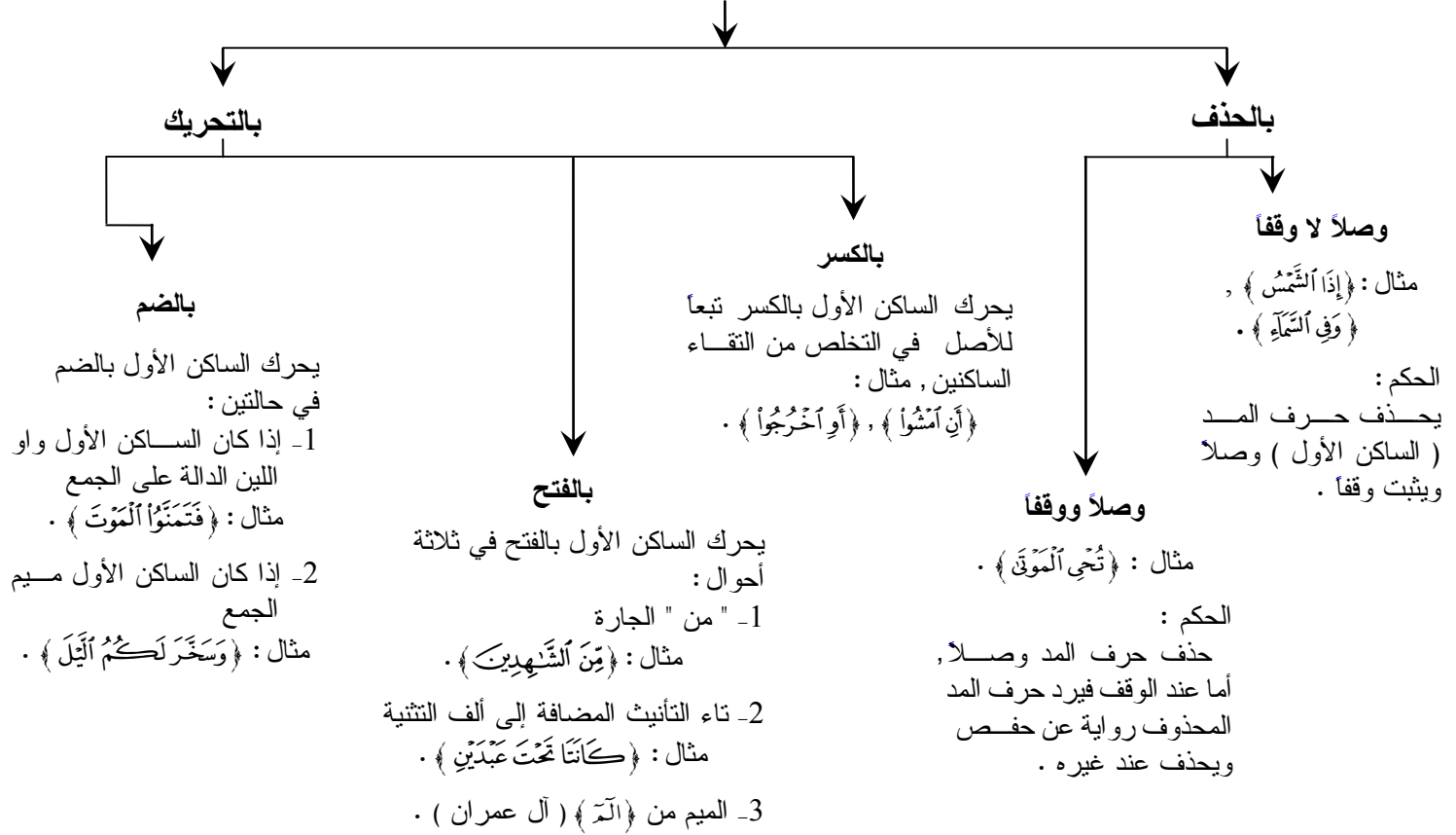
مثال : ﴿ فَتَمَنَّوْا أَلْمُوتَ ﴾ ( البقرة:94) , ﴿ وَعَصَوْا الرَّسُولَ ﴾ ( النساء:42) فواو اللين في  
المثاليين حرف ساكن مفتوح ما قبله , ولكنه حُرِّك بالضم للتخلص من التقاء  
الساكنين .

2- ميم الجمع :

مثال : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ ﴾ ( النحل:12 ) , ﴿ لَكُمْ الْكَرَّةَ ﴾ ( الإسراء:6 ) , فميم الجمع  
حرف مبني على السكون التقت بلام التعريف الساكنة بعد حذف همزة الوصل ,  
فحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين .

وفيما يلي ملخص<sup>4</sup> يوضح حكم التقاء الساكنين في كلمتين :

## حكم التقاء ساكنين في كلمتين



### الأسئلة :

- 1 - بيّن حكم النقاء الساكنين في كلمة واحدة حال الوقف ، مع التمثيل لما تقول .
- 2 - اذكر حكم النقاء الساكنين في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً مع التمثيل .
- 3 - هل يلتقي الساكنان في كلمتين ؟ وما حكم ذلك ؟ اذكر أمثلة .
- 4 - اذكر حكم النقاء الساكنين فيما تحته خط من الأمثلة الآتية ، مع ذكر السبب :  
﴿ فَنَمَنُوا الْمَوْتَ ﴾ ، ﴿ الْمَ ① اللهُ ﴾ ، ﴿ فَيَيْلًا \* أَنْظِرْ ﴾ ، ﴿ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ وَقَالَتِ آخُوج ﴾ ،  
﴿ لَكُمْ أَلِيل ﴾ ، ﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ ، ﴿ مِنْ الشَّاهِدِينَ ﴾ ، ﴿ وَفِي السَّمَاءِ ﴾ ، ﴿ أَوْ أَنْقُص ﴾ ، ﴿ جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴾ ،  
﴿ إِذَا الشَّمْسُ ﴾ .

## الفصل الثاني

### همزة الوصل والقطع

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل وترسم هكذا (( أ )) أو همزة قطع وترسم هكذا (( ء )) .

### المبحث الأول

#### همزة الوصل

« سميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذٍ متعذر، لأن الأصل في الابتداء أن يكون بالحركة، مثال: " أَلَيْتَيْمٌ " من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ (الأنعام: 152) .  
وقد سماها الخليل بن أحمد (سَلَّمَ الكَلَامَ)

« همزة الوصل تثبت لفظاً في الابتداء وتسقط في درج الكلام، أي ... لا تُنطق في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذٍ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة .  
« لا تأتي إلا في أول الكلمة، ولا تكون إلا متحركة .  
« لا تأتي للاستفهام .

« تأتي مع الفعل الأمر من الثلاثي، والفعل الماضي والأمر من الخماسي والسداسي ومصدرهما .  
>> لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الفعل الرباعي مطلقاً <<

#### تنبيه :

يقصد بالفعل الرباعي أي ... الفعل الذي يتكون ماضيه من أربعة حروف وكذلك في حالة الفعل الثلاثي والخماسي والسداسي ( علماً بأن الحرف المشدد يعد في هذه الحالة حرفين ) .

همزة الوصل في الأسماء :



الاسم إما أن يكون معرفاً بـ " أل " أو مجرداً من " أل " وتفصيل ذلك فيما يأتي :

**1 همزة الوصل في الأسماء المعرفة بـ " أل "**  
همزة الوصل في الأسماء المعرفة بـ " أل " تكون قياسية أي ... لها قاعدة صرفية تقاس عليها وحركتها الفتح عند الابتداء , مثال : ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ( طه:2 ) , ﴿ الْدِّينِ ﴾ ( الفاتحة:4 ) , ﴿ الْكِنْبُ ﴾ ( البقرة:2 ) .

**2 همزة الوصل في الأسماء المجردة من " أل "**  
همزة الوصل في الأسماء المجردة من " أل " إما أن تكون قياسية أو سماعية أي ... سمعت هكذا من كلام العرب , وليس لها قاعدة صرفية تقاس عليها .  
**أولاً : همزة الوصل القياسية**  
تأتي في مصدرى الفعل الخماسي والسداسي .

◀ أمثلة الخماسي :

- " أفتراء " من قوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ﴾ ( الأنعام:140 ) .
- " أنتقام " من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ ( آل عمران:4 ) .

◀ أمثلة السداسي :

- " أستكبارا " من قوله تعالى : ﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ ( فاطر:43 ) .
- " أستغفار " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ ( التوبة:114 ) .

**حكمها :**

حكم همزة الوصل في الابتداء بهذين المصدرين الكسر وجوباً .

**ثانياً : همزة الوصل السماعية**

تأتي مع الأسماء السبعة الغير المعرفة بـ " أل " في القرآن الكريم وبيانها كالاتي :

أبن ، أبنة ، أمرؤ ، امرأة ، أثنين ، أثنتين ، أسم .

وقد جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

أَبْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَأَثْنَيْنِ \*\*\* وَأَمْرَاءَ وَأَسْمٍ مَعَ أَثْنَتَيْنِ

وفيما يأتي أمثلتها في القرآن الكريم :

1- " أبين " نحو قوله تعالى : ﴿ اَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ ( آل عمران:45 ) ، ﴿ اِنَّ اَبْنِيَّ مِنْ اَهْلِي ﴾ ( هود:45 ) .

2- " ابنة " سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ ( التحريم:12 ) ، ﴿ قَالَ اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ ( القصص:27 ) .

3- " امرؤ " سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ اِنَّ اَمْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ ﴾ ( النساء:176 ) ، ﴿ مَا كَانَ اَبُوكَ اَمْرًا سَوِيًّا ﴾ ( مريم:28 ) .

4- " امرأة " سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ ﴾ ( التحريم:11 ) ، ﴿ وَاِنَّ اَمْرَاةً خَافَتْ ﴾ ( النساء:128 ) ، ﴿ فَرَجَلٌ وَاَمْرَاةٌ اِنْ كَانَ مِنَ الرَّضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ ( البقرة:282 ) .

5- " اثنتين " نحو قوله تعالى : ﴿ اَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ ( المائدة:106 ) ، ﴿ لَا نَخْذُوا اِلَٰهِيْنَ اِثْنِيْنِ ﴾ ( النحل:51 ) ، ﴿ اَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ ( التوبة:36 ) ، ﴿ اَثْنَى عَشَرَ نَفِيسًا ﴾ ( المائدة:12 ) .

6- " اثنتين " نحو قوله تعالى : ﴿ اَثْنَتَا عَشْرَةَ عِيْنًا ﴾ ( البقرة:60 ) ، ﴿ اَثْنَتَى عَشْرَةَ اَسْبَاطًا ﴾ ( الاعراف:160 ) ، ﴿ فَاِنَّ كَانَتَا اِثْنَتَيْنِ ﴾ ( النساء:176 ) .

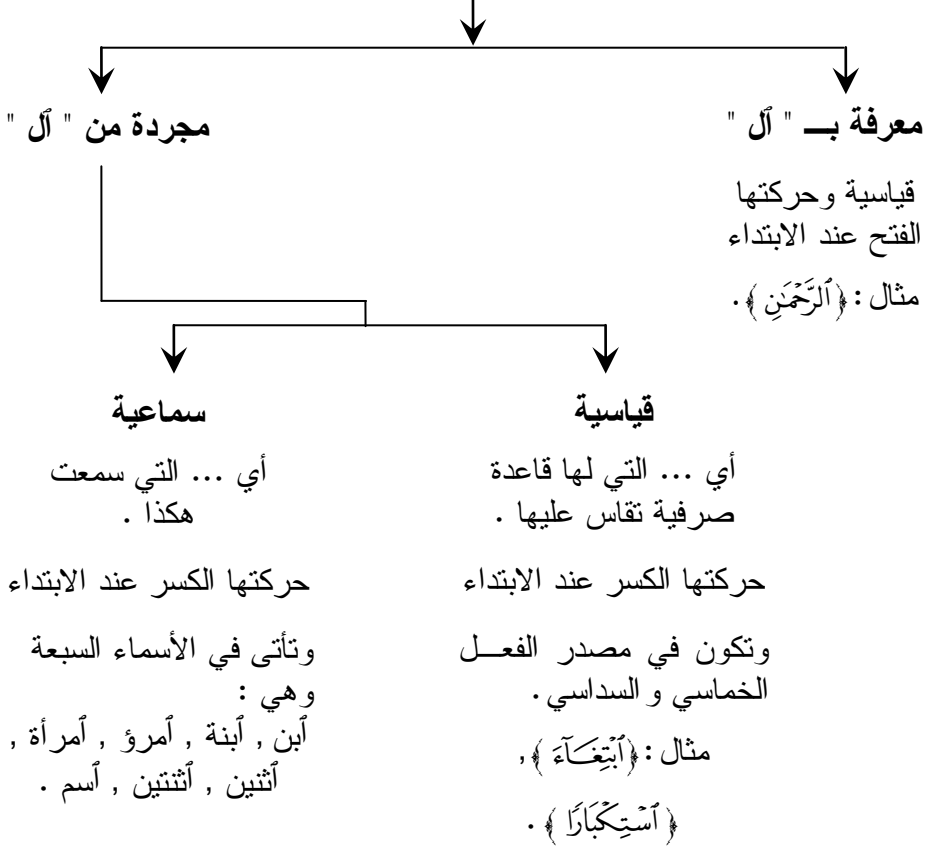
7- " أسم " نحو قوله تعالى : ﴿ وَمُبَشِّرًا رَّسُوْلًا يَّاتِيْ مِنْ بَعْدِي اَسْمُهُ اَحْمَدٌ ﴾ ( الصف:6 ) ، ﴿ سَجَّحَ اَسْرَارِيْكَ اَلْاَعْلَى ﴾ ( الأعلى:1 ) ، ﴿ يُّسُّ اِلَاسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ ﴾ ( الحجرات:11 ) .

### حكمها :

حكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء السبعة هو الكسر وجوباً .

والبيان التالي يوضح ملخصاً لهمزة الوصل في الأسماء :

## همزة الوصل في الأسماء



## همزة الوصل في الأفعال :

لا توجد همزة الوصل في الأفعال إلا في الماضي من الخماسي والسداسي والأمر من الثلاثي والخماسي والسداسي .

### ☀ الفعل الخماسي والسداسي :

◀ أمثلة الخماسي :

- " أصطفى " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ﴾ ( آل عمران: 33 ) .

- " أبتلى " من قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ( الأحزاب: 11 ) .

◀ أمثلة السداسي :

- " أَسْتَسْقَى " من قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى ﴾ ( البقرة:60 ) .
- " أَسْتَحْفِظُوا " من قوله تعالى : ﴿ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ( المائدة:44 ) .

### ☀ فعل الأمر من الثلاثي والخماسي والسداسي :

◀ أمثلة الثلاثي :

- " ادْع " من قوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ ( النحل:125 ) .
- " أضرب " من قوله تعالى : ﴿ فقلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجْرَ ﴾ ( البقرة:60 ) .

◀ أمثلة الخماسي :

- " أنتظروا " من قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴾ ( الأنعام:158 ) .
- " أنطلقوا " من قوله تعالى : ﴿ أَنْطَلِقُوا إِنَّمَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ ﴾ ( المرسلات:29 ) .

◀ أمثلة السداسي :

- " أستغفروا " من قوله تعالى : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ ( نوح:10 ) .
- " أستأجره " من قوله تعالى : ﴿ يَتَأَبَّاتِ اسْتَجْرَةً ﴾ ( القصص:26 ) .

### حكم همزة الوصل في الأفعال :

حكم همزة الوصل في الابتدء بالأفعال المتقدمة هو التحريك بالضم أو الكسر .  
 أولاً : تحرك همزة الوصل في الأفعال بالضم في الحالات التالية :

- 1- إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمماً لازماً , مثال : " ادْعُ " .
- 2- أن يكون خماسياً أو سداسياً مبنياً للمجهول , مثال : " أتبلى " ، " أستحفظوا " .

ثانياً : تحرك همزة الوصل في الأفعال بالكسر في الحالات التالية :

- 1- إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً , مثال : " أذهب " .
- 2- إذا كان ثالث الفعل مكسوراً , مثال : " أضرب " .

3- إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً فيجب فيه حينئذٍ البدء بهمزة وصل مكسورة تبعاً للأصل ويكون ذلك في خمسة أفعال ، وهي :

☀ ( أَنتُوا ، أَبْنُوا ، أَقْضُوا ، أَمْضُوا ، أَمْشُوا ) ، وأمثلة ذلك :

- (( أَنتُوا )) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُوا صَفَاً ﴾ ( طه:64 ) .

- (( أَبْنُوا )) من قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا ﴾ ( الكهف:21 ) .

- (( أَقْضُوا )) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ ﴾ ( يونس:71 ) .

- (( أَمْضُوا )) من قوله تعالى : ﴿ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ ( الحجر:65 ) .

- (( أَمْشُوا )) من قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبُرُوا ﴾ ( ص:6 ) .

وأصل هذه الأفعال : " أَنتَيْوَا ، أَبْنَيْوَا ، أَقْضَيْوَا ، أَمْضَيْوَا ، أَمْشَيْوَا " بكسر عين الفعل .

( علماً بأنه لا يجوز الابتداء في (( وَأَمْضُوا )) بغير الواو وإن كانت زائدة ، ولكن هذا البدء للعلم فقط دون التلاوة ) .

والدليل على أن الضمة عارضة .. أنك إذا خاطبت الواحد أو الاثنين قلت : ( أَقْضِ ، أَقْضِيَا ) ، ( أَمْضِ ، أَمْضِيَا ) ، ( أَبْنِ ، أَبْنِيَا ) ، ( أَنتِ ، أَنتِيَا ) ، ( أَمْشِ ، أَمْشِيَا ) .

فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم حينئذٍ أن الضم عارض وليس أصلياً كلزوم الضم في نحو : (( أَنْظِرْ )) التي لو خاطبت بها الواحد أو الاثنين أو الجماعة قلت : " أَنْظِرْ ، أَنْظِرَا ، أَنْظِرُوا " فنجد أن ضم الثالث لا يزول .

## تنبيهات :

1- إذا قيل قد كسرت همزة الوصل في فعل الأمر إن كان ثالثه مكسوراً ، وضمت إذا كان ثالثه مضموماً ، فلمَ لم تفتح إذا كان ثالثه مفتوحاً بل كسرت ؟  
والجواب : أنها لو فتحت لالتبس الأمر بالمضارع ومن أجل هذا كسرت .

2- همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي ( الخماسي والسداسي ) والأمر ( من الثلاثي والخماسي والسداسي ) وأما المضارع فهمزته دائماً همزة قطع .

3- همزة الوصل في الماضي تكون في الخماسي والسداسي فقط , أما الماضي الثلاثي مثل " أَمَرَ " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ ﴾ ( العلق:12 ) , والماضي الرباعي مثل " أَحْسَنَ " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى ﴾ ( يوسف:23 ) فهمزتا هما همزة قطع .

4- همزة الوصل من الفعل الأمر تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي فقط أما الرباعي المبدوء بالهمزة نحو " أكرمي " من قوله تعالى : ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ ( يوسف:21 ) فهمزته همزة قطع .

### همزة الوصل في الحروف :

همزة الوصل في الحروف لا توجد في القرآن الكريم إلا في لام التعريف من " آل " سواء كانت :

-لازمة بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها مثال : ﴿ آلِي ﴾ ( الناس:5 ) ، ﴿ آلِي ﴾ ( المجادلة:1 ) .

-أو غير لازمة مثال : ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ ( الطارق:12 ) ، ﴿ السَّمَاءِ ﴾ ( الغاشية:18 ) .

وهي إما :

-للتعريف مثال : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ ( الزلزلة:1 ) ، ﴿ الشَّمْسِ ﴾ ( التكويد:1 ) .

-وإما موصولة كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ ( الأحزاب:35 ) )) أي .. إن الذين أسلموا )) .

واللامات في كل ما سبق من الأمثلة حروف باعتبار صورتها ... وأسماء باعتبار معانيها ، وما عدا ذلك من الحروف في القرآن الكريم لا تدخل عليه همزة الوصل .

### حكم همزة الوصل في الحروف :

حركاتها الفتح , مع ملاحظة ما يأتي :

1 -إذا دخلت لام الجر على همزة الوصل تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً .

مثال : ﴿ لِلطَّائِفِينَ ﴾ ( البقرة:125 ) ، ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ( البقرة:189 ) .

2 -إذا دخل على همزة الوصل أي من حروف الجر ما عدا اللام فتحذف لفظاً وتثبت خطأ .

مثال : ﴿ بِالْعَيْبِ ﴾ ( البقرة:3 ) ، ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ( البقرة:220 ) .

وقد أشار ابن الجزري إلى حكم همزة الوصل بقوله :

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بِضْمٍ \*\*\* إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ  
وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي \*\*\* الْأَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي  
أَبْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَأَثْنَيْنِ \*\*\* وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ أَثْنَيْنِ

## المبحث الثاني همزة القطع

« هي التي تثبت لفظاً ورسماً في الابتداء والوصل .

« سميت همزة القطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

« تقع في أول أو وسط أو طرف الكلمة كما في الأمثلة الآتية :

- 1- ففي أول الكلمة مثل : ﴿ أَعْطَيْتَكَ ﴾ ( الكوثر: 1 ) ، ﴿ إِنَّا ﴾ ( الكوثر: 1 ) ، ﴿ أُوتُوا ﴾ ( البقرة: 101 ) .
- 2- وفي وسط الكلمة مثل : ﴿ وَقُرَّانَ ﴾ ( الإسراء: 78 ) ، ﴿ سُلَيْتَ ﴾ ( التكوير: 8 ) ، ﴿ أَلْمَوَّةِ دَةً ﴾ ( التكوير: 8 ) ، ﴿ وَيَثِرَ ﴾ ( الحج: 45 ) .
- 3- وفي آخر الكلمة مثل : ﴿ جَاءَ ﴾ ( النصر: 1 ) ، ﴿ قُرُوْءٍ ﴾ ( البقرة: 228 ) ، ﴿ يَسْتَهْرِيْءُ ﴾ ( البقرة: 15 ) ، ﴿ إِنْ نَشَأْ ﴾ ( سبا: 9 ) .

« لا تأتي في أول الكلام ساكنة إذ لا يُبدأ بساكن كما تقدم .

« تستخدم للاستفهام والنداء وتكون مفتوحة .

« تقع في الفعل المضارع والفعل الماضي الثلاثي والرباعي .

**حكم همزة القطع :**

همزة القطع حكمها التحقيق دائماً حيثما وقعت إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى :

﴿ أَعْجَبِيْ ﴾ ( فصلت: 44 ) فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً .

جدول يوضح الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع :

همزة الوصل	همزة القطع
1- يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن , وقد سماها الخليل بن أحمد : ( سلم الكلام )	1- تقطع بعض الحروف عن بعضها .
2- همزة زائدة .	2- قد تكون أصلية , وذلك في الفعل الثلاثي مثل : ﴿أَمَرَ﴾ وقد تكون زائدة وذلك في الثلاثي المزيد بالهمزة مثل : ﴿أَخْرَجَ﴾ .
3- ترسم " أ " .	3- ترسم " ء " سواء كانت على ألف : ﴿أَنَا﴾ , أو واو : ﴿يَوْمًا﴾ , أو نبرة : ﴿سُئِلْتُ﴾ , أو على السطر : ﴿شَيْءٍ﴾ .
4- تدخل على الاسم والفعل والحرف .	4- تقع أول أو وسط أو طرف الاسم أو الفعل أو الحرف .
5- تكون أول الكلمة وتكون دائماً محرقة .	5- لا تكون إلا متحركة أول الكلمة وتكون إما ساكنة أو محرقة وسط وطرف الكلمة , أمثلة : ﴿إِنَّا﴾ , ﴿وَقُرْآنَ﴾ , ﴿وَيَبْرُ﴾ , ﴿جَاءَ﴾ , ﴿يَسْتَهْرِي﴾ .
6- لا تأتي للاستفهام .	6- تستخدم للاستفهام والنداء وتكون مفتوحة .
7- تدخل على الأمر من الثلاثي والماضي والأمر من الخماسي والسداسي ومصدرهما ولا تدخل على الفعل المضارع ولا الفعل الرباعي .	7- تأتي مع الفعل المضارع والفعل الرباعي .



<p>8- حكمها : محفقة حيثما وقعت إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ءَأَعِجُّ﴾ فإنها تسهل ( أي ينطق بها بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها ) .</p>	<p>8- حكمها : تثبت لفظاً في أول الكلام وتسقط في درج الكلام ( أي في الوصل ) .</p>
--	--

### المبحث الثالث

## حكم التقاء همزتين عند فطر

يمكن أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة , وهاتان الهمزتان إما أن تكونا همزتي قطع أو تكون إحدى الهمزتين همزة قطع والأخرى همزة وصل .

ويكون التقاء الهمزتين في الكلمة بغرض الاستفهام أو الخبر , فإن التقت الهمزتان بغرض الاستفهام يكون التقاؤهما في اسم أو فعل , فإن التقتا في اسم يكون الاسم إما معرفاً بـ " أل " أو مجرداً من " أل " , وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي :

### ← التقاء همزتين في اسم معرف بـ " أل " حال الاستفهام :

في هذه الحالة تكون الهمزة الأولى همزة قطع والثانية همزة وصل وتأتي في ثلاث كلمات :

﴿ءَأَلَدَّكَرَيْنِ﴾ ( الأنعام: 143 ) , ﴿ءَأَلَّه﴾ ( يونس: 59 ) , ﴿ءَأَلَّكُن﴾ ( يونس: 51 ) .

### حكمها : التسهيل أو الإبدال

- 1- التسهيل ... أي ينطق بها بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها وهو الألف .
- 2- الإبدال ... أي إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفاً وتمد مدّاً مشبعاً ست حركات للتخلص من التقاء الساكنين .

الوجهان صحيحان مقروء بهما , والإشباع هو الوجه المقدم في الأداء .

### ← التقاء همزتين في اسم مجرد من " أل " حال الاستفهام :

تكون الهمزتان في هذه الحالة همزتي قطع , مثال : ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾ ( البقرة: 140 ) , ﴿وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا ءَأِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ ( الإسراء: 49 ) .

**حكمها:** إثبات الهمزتين لفظاً وخطاً , إلا في كلمة: ﴿ءَأْجَمِيٌّ﴾ (فصلت:44) فروي عن حفص فيها إثبات الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية كما سبق الإشارة إلى ذلك .

### ◀ التقاء همزتين في فعل حال الاستفهام :

- 1- الهمزة الأولى همزة قطع والثانية همزة وصل مكسورة وتأتي في سبعة مواضع :
  - الأول : " أتخذتم " من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ (البقرة:80) .
  - الثاني : " أطلع " من قوله تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (مريم:78) .
  - الثالث : " أفترى " من قوله تعالى : ﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (سبا:8) .
  - الرابع : " أصطفى " من قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (الصفافات:153) .
  - الخامس : " أتخذناهم " من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَأَيْتُ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (ص:63) .
  - السادس : " أستكبرت " من قوله تعالى : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ (ص:75) .
  - السابع : " أستغفرت " من قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون:6) .

ولا يوجد لحفص غيرها في القرآن الكريم , إذ أصلها :

" أتخذتم ، أطلع ، أفترى ، أصطفى ، أستكبرت ، أستغفرت "

### حكمها: حذف همزة الوصل لفظاً ورسماً

ففي هذه الأمثلة نجد أن الهمزة الأولى (همزة القطع) همزة استفهام دخلت على همزة الوصل الثانية المكسورة فحذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفاً .

### 2- الهمزتان الأولى والثانية همزتا قطع:

مثال : ﴿ أَلَيْسَ الذِّكْرُ عَلَيْهِنَّ ﴾ (القمر:25) .

**حكمها:** إثبات الهمزتين لفظاً وخطاً .

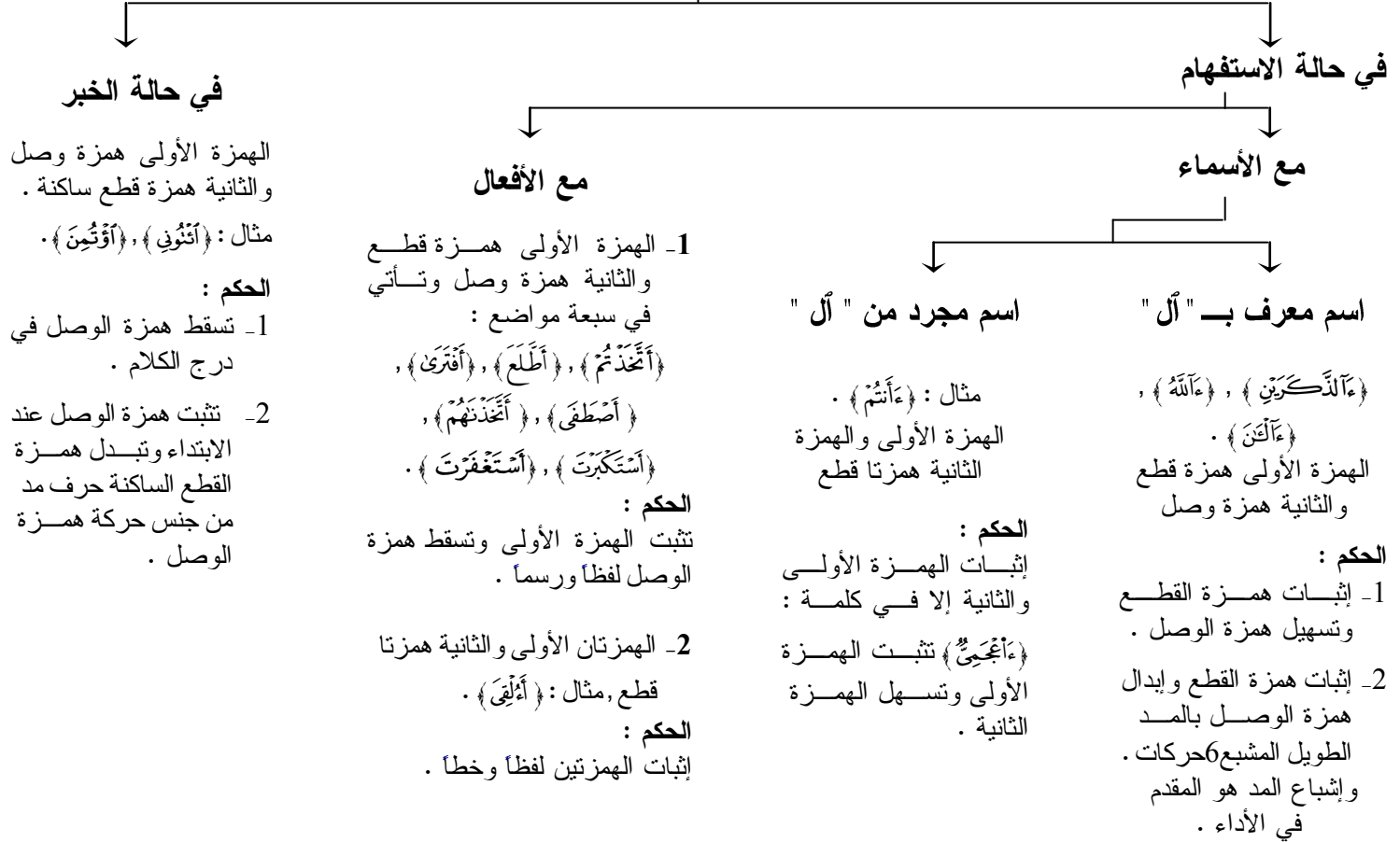
### ◀ التقاء همزتين في حالة الخبر :

عند اجتماع همزتين في حالة الخبر تكون الهمزة الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ساكنة مثال: ﴿أَتُونِي﴾ (الأحقاف:4) ، أو ﴿أَوْثَمِينَ﴾ (البقرة:283) .

**حكمها:** حذف الهمزة الأولى ( همزة الوصل ) عند وصل الكلمة بما قبلها , أما عند الابتداء بالكلمة فنثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة ( الهمزة الثانية ) حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى فتصبح " إِيْتُونِي " أو " أَوْثَمِينَ " .

وفيما يلي ملخص لما سبق :

## حكم التقاء همزتين عند حفص



## أسئلة :

- 1 - عرف همزة الوصل ؟ ولم سميت بذلك ؟ وأين تقع ؟
- 2 - اذكر الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل سواء كانت قياسية أو سماعية وحكم البدء بها .
- 3 - اذكر الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل , وما حكم البدء بها ؟
- 4 - في أي الحروف توجد همزة الوصل ؟ وما حكم البدء بها ؟
- 5 - متى يجب حذف همزة الوصل ؟ وما علة حذفها ؟ ومتى يجوز إبدالها وتسهيلها دون حذفها وما علة ذلك ؟
- 6 - عرف همزة القطع , ولم سميت بذلك ؟ وفي أي أنواع الكلمة تكون ؟ وما حكم البدء بها ؟
- 7 - بين همزة الوصل وحكم البدء بهما فيما يلي :  
( أَشْتَرَى ) ( التوبة:111 ) , ( أَلْتَكَاثُرُ ) ( التكاثر:1 ) , ( أَدْعُ ) ( النحل:125 ) , ( أَسْرَ ) ( الأعلی:1 ) , ( أَصْطَفَى ) ( آل عمران:33 ) .
- 8 - ما حكم النقاء همزتي قطع في اسم مجرد من " أل " عند حفص ؟
- 9 - ما حكم النقاء همزتين عند حفص في الكلمات التالية :  
- { ءَالَهُ } ( يونس:59 ) .  
- { أَتُونِي } ( الأحقاف:4 ) .  
- { أَسْتَغْفَرْتَ } ( المنافقون:6 ) .
- 10 - من دراستك لما سبق استخراج من (سورة البقرة: 166, 167) همزات الوصل , واذكر حركتها عند الابتداء .

## الفصل الثالث هاء الكناية

### تعريفها :

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكتنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتأتي مع الاسم والفعل والحرف .

ويجمعها قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ ( الكهف: 37 ) .

### يستثنى من ذلك :

الهاء الأصلية التي من بنية الكلمة , مثال : ﴿ نَفَقَهُ ﴾ ( هود: 91 ) , ﴿ وَجَهُ ﴾ ( يوسف: 9 ) , ﴿ بَنَتِهِ ﴾ ( العلق: 15 ) , فالهاء في مثل ذلك كله أصلية وليست بهاء ضمير .

← فائدتها : الإيجاز والاختصار .

### تنبيه :

← الأصل في هاء الضمير البناء على الضم مثال : ﴿ لَهُ ﴾ ( الفجر: 23 ) , ﴿ مِنْهُ ﴾ ( البقرة: 60 ) .

← إلا إذا وقع قبلها كسر مثال : ﴿ يَهُوء ﴾ ( البقرة: 26 ) أو ياء ساكنة مثال : ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ( )

المطففين: 13 ) فحينئذٍ تكسر ، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة .

← وقد قرأها حفص بالضم مراعاة للأصل ( وذلك تبعاً للرواية ) في قول الله تعالى :

﴿ وَمَا أُنسِنِيهِ ﴾ ( الكهف: 63 ) ، ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ ( الفتح: 10 ) .

### أحوالها :

هاء الكناية لها أربع صور ...

1- أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحركين .

الأمثلة : ﴿ إِنَّهُ كَانَ ﴾ ( النصر: 3 ) ، ﴿ وَيَهْدِي يَهُوءَ كَثِيرًا ﴾ ( البقرة: 26 ) ، ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ

عَظِيمٌ ﴾ ( التغابن: 15 ) .

### وحكمها :

أن توصل هاء الكناية بواو مدية مقدار مدھا حركتان إن كانت مضمومة ، وبياء مدية مقدار مدھا حركتان إن كانت مكسورة ، ويسمى المد في هذه الحالة > مد صلة صغرى < ، هذا إذا لم يقع بعدها همز ، فإذا وقع بعدها همز كما في الآية السابقة من سورة التغابن فتمد الواو أو الياء حينئذٍ بمقدار المد المنفصل ، ويطلق على المد في هذه الحالة > مد صلة كبرى < .

**ويستثنى من هذه القاعدة :**

هاء الكناية من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ( الزمر: 7 ) ، فنقرأ بضم الهاء من غير صلة رواية عن حفص .

**2- أن تقع بين ساكنين .**

الأمثلة : ﴿ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ( البقرة: 185 ) ، ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ ( الفتح: 10 ) .  
**وحكمها :**  
لا صلة فيها مطلقاً لجميع القراء .

**3- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن .**

الأمثلة : ﴿ بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ( الملك: 1 ) ، ﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ ( الرحمن: 4 ) .  
**وحكمها :**  
لا صلة فيها مطلقاً لجميع القراء ؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حددهما في كلمتين .

**4- أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك .**

الأمثلة : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ( البقرة: 2 ) ، ﴿ خَذُوهُ فَعُوهُ ﴾ ( الحاقة: 30 ) .  
**وحكمها :**

عدم الصلة لحفص إلا في موضع واحد في سورة الفرقان ، وهو قوله تعالى : ﴿ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحَدِّدُ فِيهِ مَهَانًا ﴾ ( الفرقان: 69 ) فنقرأ بالصلة رواية عن حفص .

**تنبيهات :**

- الصلة : هي إشباع الضم حتى يتولد منه واو ساكنة مدية وإشباع الكسر حتى يتولد منه ياء ساكنة مدية ، ويكون ذلك حال الوصل .
- كل هاء ضمير تقرأ بالصلة يكون بعدها واو صغيرة أو ياء صغيرة حسب حركتها إشارة إلى المد ؛ لأن حرف المد محذوف رسماً فعوض عنه بالحرف الصغير .

والحالات الأربع السابقة تأتي فيها هاء الضمير في سبع صور بياناها كما يلي :

- 1 . أن يأتي قبلها ألف , مثال : ﴿ أَجَبْتَهُ ﴾ ( النحل:121 ) .
- 2 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالضم , مثال : ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ ( فاطر:10 ) .
- 3 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالكسر , مثال : ﴿ وَرَوَّجِهِ ﴾ ( البقرة:102 ) .
- 4 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالفتح , مثال : ﴿ زَوَّجَهُ ﴾ ( الأنبياء:90 ) .
- 5 . أن يأتي قبلها واو ساكنة مديية أو لينة , مثال : ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ ( البقرة:75 ) , ﴿ وَلِيَرِضُوهُ ﴾ ( الانعام:113 ) .
- 6 . أن يأتي قبلها ياء ساكنة مديية أو لينة , مثال : ﴿ فَكَأَلَّقِيهِ ﴾ ( القصص:7 ) , ﴿ بَوْلَدَيْهِ ﴾ ( الأحقاف:15 ) .
- 7 . أن يأتي قبلها حرف ساكن سكون صحيح , مثال : ﴿ فَلْيَصْصِمُهُ ﴾ ( البقرة:185 ) .

#### أسئلة :

- 1 - سرّف هاء الكناية وفي أي أنواع الكلمة تأتي ؟ وما فائدتها ؟
- 2 - ما حكم هاء الكناية إذا كانت متحركة ووقعت بين حرفين متحركين , مع التمثيل ؟
- 3 - بيّن حكم هاء الكناية إذا وقع قبلها ساكن وبعدها متحرك مع التمثيل ؟
- 4 - بيّن حكم هاء الكناية في الأمثلة الآتية :

﴿ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ ﴾ ( مريم:6 ) ، ﴿ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ ﴾ ( طه:39 ) ، ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ ﴾ ( الحاقة:40 ) ، ﴿ فِيهِ

يَمَّارُونَ ﴾ ( مريم:34 ) ، ﴿ يَدِي بَصِيرًا ﴾ ( الانشقاق:15 ) ، ﴿ نَذَرُوهُ الرِّيحَ ﴾ ( الكهف:45 ) ، ﴿ رِيَهُ

الْأَعْلَى ﴾ ( الليل:20 ) ، ﴿ وَيَحْدُثُ فِيهِ مَهَانًا ﴾ ( الفرقان:69 ) ، ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ( الزمر:7 ) ، ﴿

أَسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ ( آل عمران:45 ) ، ﴿ مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ ﴾ ( البقرة:198 ) .

5 - استخراج هاء الكناية مما يأتي :

﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ ( هود:39 ) ، ﴿ فَوَاكِهِ ﴾ ( المؤمنون:19 ) ، ﴿ إِلَيْهِ ﴾ ( البقرة:28 ) ، ﴿ إِنَّ رَبَّهُ ﴾ ( )

الانشقاق:15 ) ، ﴿ تَنْتَهُ ﴾ ( مريم:46 ) ، ﴿ وَهَدَيْتَهُ ﴾ ( النحل:121 ) ، ﴿ نَفَقَهُ ﴾ ( هود:91 ) ، ﴿

وَجَّهُ ﴾ ( البقرة:115 ) .

### الفصل الرابع



## الوقف على أواخر الكلام

من أنواع الوقف عند حفص :

1. الوقف بالسكون المحض .
2. الوقف بالروم .
3. الوقف بالإشمام .

من المعروف أن العرب لا يبدعون بساكن ؛ لأن البدء به متعذر ومتعسر ، وكذلك لا يقفون على متحرك ؛ لأن الوقف بالسكون أخف من الوقف بالحركة وأبلغ في تحصيل الاستراحة التي هي الغرض من الوقف .

والوقف على السكون الأصلي لا يجوز فيه إلا السكون المحض ، أما السكون العارض فقد يوقف عليه بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام ، بضوابط معينة سيأتي تفصيلها لاحقاً .

### أولاً : الوقف بالسكون المحض

**تعريفه :** هو السكون الخالص الخالي من الإشمام ويكون في الحرف المحرك بأي حركة وكذلك في الحرف الساكن .

### ثانياً : الوقف بالروم

**تعريفه :** هو الوقف بثلاث صوت الحركة فيصبح صوت الحرف المحرك ضعيفاً خافتاً يسمعه القريب المصغي دون البعيد ( ويشمل هذا البعيد الأصم والشخص القريب إذا لم يكن مصغياً ) .

ويكون الروم عند الوقف على : الحرف المجرور ، والمكسور ، والمرفوع ، والمضموم ، فخرج بذلك المفتوح ، والمنصوب ، والمُنُون بالفتح .

#### مقداره :

الروم كالوصل ، وهذا ما ذكره الإمام الشاطبي بقوله :  
" وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصَلُهُمْ "

◀ فكلمة مثل : { الرَّحِيمِ } حرف المد بها يمد حركتين في الوصل فيوقف عليها عند الروم بحركتين .

◀ وكذلك كلمة مثل: ﴿السَّمَاءُ﴾ تمتد أربع أو خمس حركات وصلًا فيوقف عليها عند الروم بأربع أو خمس حركات , وهكذا ..

### تنبيه :

- التنوين المجرور والمرفوع يحذف عند الروم ؛ لأنه محذوف وقفًا ويكون الروم بكسر الحرف الأخير المنون بالكسر وضم الحرف الأخير المنون بالضم .
- لم يقع الروم وسط الكلام رواية عن حفص إلا في كلمة واحدة في القرآن العظيم وهي كلمة : ﴿تَأْمَنَّا﴾ (يوسف:11) ، وقال بعضهم أنه اختلاس لحركة النون الأولى وليس روما .

وسيتضح الفرق بين كل من الروم والاختلاس من خلال الجدول التالي :

### مقارنه بين الروم والاختلاس

الاختلاس	الروم	م
لا يكون إلا وصلًا	لا يكون إلا وقفًا	(1)
تبعية لحركة الحرف	تبعية لحركة الحرف	(2)
يكون في الحرف المحرك بأي حركة	يكون في الحرف المجرور والمكسور والمرفوع والمضموم	(3)
يحذف فيه ثلث الحركة , بمعنى .. أن الثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف	يحذف فيه ثلثا الحركة , بمعنى .. أن الثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف	(4)
نطق الحركة يكون في سرعة دون خفض الصوت فالباقي من الحركة معظمها	نطق الحركة يكون في سرعة مع خفض الصوت فالذاهب من الحركة معظمها	(5)

تنبيه : لا يُضبط أداء الروم إلا بالمشافهة والتلقي .

### ثالثاً : الوقف بالإشمام

تعريفه : ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف على أن تترك فرجة بين

الشفيتين من غير أن يظهر أثر ذلك على التلاوة ... ولا يُدرك ذلك إلا بالمشافهة والتلقي .

وكلمة (بُعِيد) ... تفيد سرعة ضم الشفتين بعد الإسكان مباشرة ودون تراخ .

والإشمام يراه المبصر دون الأعمى ، ويكون في الوقف على الحرف المضموم والمرفوع فقط .

**تنبيه :**

### كيفية أداء الروم والإشمام في كلمة : (تَأْمَنَّا)

روي لحفص في كلمة : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف:11) وجهان هما الروم والإشمام

- فعند الروم يفك إدغام النون المشددة فتصبح (( تَأْمَنَّا )) بضم النون الأولى وفتح الثانية فتقرأ بروم النون الأولى ، وقد عد بعض العلماء ذلك اختلافاً باعتبار أن النون المضمومة وقعت وسط الكلمة ولم تقع آخر الكلمة .

- في حالة الإشمام توَدَّى الكلمة بضم الشفاه في النون الأولى أثناء الغنة على أن يعود القارئ بشفتيه إلى وضع السكون قبل تمام الغنة استعداداً للنطق بالنون الثانية المفتوحة .

### أنواع الإشمام :

- 1- ضم الشفتين بُعِيد إسكان الحرف حال الوقف وهو الذي تقدم الكلام عليه .
- 2- ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم وذلك في : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ .
- 3- إشمام حرف بحرف ، أي ... خلط صوت حرف بصوت حرف آخر كخلط الصاد بالزاي مثال : ﴿ الصَّرَطَ ﴾ (الفاحة:6) في قراءة حمزة فتمزج بينهما فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي ، ولكن يكون صوت الصاد أظهر من صوت الزاي ، وقد عبر عن ذلك بعض العلماء بقولهم : " أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالطاء " ، ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة من أفواه الشيوخ المتقنين .

4- إشمام حركة بحركة ، أي ... خلط حركة بحركة أخرى كخلط الكسرة بالضمة

مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ (البقرة:11) على قراءة الكسائي وهشام ، وكيفية الإشمام في مثل هذا

هو أن يحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، وهي لغة عامة (أسد وقيس وعقيل) وأما إخلاص الكسرة فهي لغة (قريش وكنانة) .

والنوع الأول والثاني لحفص وما عداهما لغير حفص .

وأشار الإمام ابن الجزري إلى الروم والإشمام بقوله :

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ \*\*\* إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةِ  
إِلَّا بَفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٍ \*\*\* إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

### الفرق بين الروم والإشمام

م	الروم	الإشمام
(1)	يأتي في المضموم والمرفوع والمجرور والمكسور	يكون مع المضموم والمرفوع
(2)	يأتي في الوقف ( إلا في كلمة : { تَأَمَّنَّا } لحفص )	يأتي في الوصل والوقف
(3)	له أثر في السمع لذا يدركه السامع المبصر والأعمى	يرى بالعين ولا يسمع بالأذن لذا يدركه المبصر دون الأعمى
(4)	لا يأتي إلا مع الإظهار	يأتي مع الإظهار والإدغام

### فوائد الروم والإشمام :

- فائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه ليظهر في حالة الروم للسامع وفي حالة الإشمام للناظر .

- فائدة الوقف بالإشمام إظهار الفرق بين الحرف المحرك بالضم في الأصل والحرف الساكن سكون أصلي .

### موانع الروم والإشمام :

يمتنع الروم والإشمام في خمس حالات جمعها صاحب السلسبيل الشافعي بقوله :

وَأَمْنَعُ لَوَجْهِهِ الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ \*\*\* فِي خَمْسَةِ تَأْتِيكَ بِالتَّمَامِ  
فِي النَّصْبِ مِيمَ الْجَمْعِ طَارِيءُ الشَّكْلِ \*\*\* هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ

الحالات الخمس هي :

- 1 - النصب ... أي ما كان في الوصل متحركاً بالفتح , مثال : ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ( الفاتحة:6 ) ,  
﴿ خَلَقَ ﴾ ( النساء:119 ) .
- 2 - ميم الجمع , مثال : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ( محمد:35 ) , ﴿ كَانَهُمْ ﴾ ( النازعات:46 ) .
- 3 - طارئ الشكل ... أي ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة للالتقاء ساكنين ,  
مثال : ﴿ قُرْأَيْلَ ﴾ ( المزمّل:2 ) , وكذلك كلمة ﴿ حِينِيذِ ﴾ ( الواقعة:84 ) وما يشبهها ؛ لأن  
كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التتوين ، فإذا زال وقفاً رجعت الذال إلى  
أصلها مع السكون .
- 4 - هاء مؤنثة ... أي ما كان آخره هاء التانيث الموقوف عليها بالهاء الساكنة ,  
مثال : ﴿ الْجَنَّةَ ﴾ ( البقرة:35 ) .
- فخرجت بذلك التاء المفتوحة مثل : ﴿ رَحْمَتُ ﴾ ( هود:73 ) فإنه يدخلها الروم والإشمام ؛  
لأنها تاء محضة .
- 5 - سكون أصلي , مثال : ﴿ فَلَا نُنْهَرُ ﴾ ( الضحى:10 ) , ﴿ وَأَنْحَرُ ﴾ ( الكوثر:2 ) .

### حكم الوقف على هاء الضمير ( الكناية ) :

اختلف العلماء في حكم الوقف على هاء الكناية بالروم أو الإشمام إلى ثلاثة مذاهب  
بيانها كما يأتي :

**المذهب الأول :** ( مذهب المجوزين )

حيث ذهب أكثر أهل الأداء إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً .

**المذهب الثاني :** ( مذهب المانعين )

حيث ذهب أصحاب هذا المذهب إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقاً .

**المذهب الثالث :** ( مذهب المفصلين )

وهذا المذهب هو مذهب المحققين واختاره الإمام ابن الجزري وفيه تفصيل كما يأتي :

1 لا روم ولا إشماء في هاء الضمير إذا كان قبلها

« ضم مثال: ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ ( فاطر: 10 ) .

« أو كسر مثال: ﴿ وَرَوَّجِهِ ﴾ ( البقرة: 102 ) .

« أو واو ساكنة (مدية أو لينة) مثال: ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ ( البقرة: 75 ) , ﴿ وَلَيَرْصُوهُ ﴾ ( الأنعام: 113 ) .

« أو ياء ساكنة (مدية أو لينة) مثال: ﴿ فِيهِ ﴾ ( البقرة: 19 ) , ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ( البقرة: 37 ) .

2 يجوز الروم والإشماء في هاء الضمير إذا كان قبلها

« فتح مثال: ﴿ أَمَامَهُ ﴾ ( القيامة: 5 ) , ﴿ زَوْجَهُ ﴾ ( الأنبياء: 90 ) .

« أو ألف مثال: ﴿ أَحَبَّبَنَاهُ ﴾ ( النحل: 121 ) , ﴿ وَهَدَنَاهُ ﴾ ( النحل: 121 ) .

« أو ساكن صحيح مثال: ﴿ مِنْهُ ﴾ ( البقرة: 60 ) , ﴿ فَلْيَصِّمُهُ ﴾ ( البقرة: 185 ) .

تنبيه :

لا صلة مع هاء الضمير عند الوقف بالروم .

أمثلة تطبيقية على أوجه الوقف :

1\_ الوقف على المتصل المتطرف الهمز :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشماء	عدد الأوجه
أَضَاءَ	4 أو 5 أو 6 حركات	-	-	3
أَلْسَمَاءَ	4 أو 5 أو 6 حركات	4 أو 5 حركات	-	5
يَشَاءَ	4 أو 5 أو 6 حركات	4 أو 5 حركات	4 أو 5 أو 6 حركات	8

2\_ الوقف على هاء التانيث :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشماء	عدد الأوجه
مَنَابَةٌ	السكون	-	-	1
أَلْجَنَّةِ	السكون	-	-	1
أَلْآخِرَةَ	السكون	-	-	1

3\_ أمثلة مختلفة :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشماء	عدد الأوجه

3	-	-	2 أو 4 أو 6 حركات	عَقَلُوهُ
4	-	حركتان	2 أو 4 أو 6 حركات	الْيَوْمَ (*)
7	2 أو 4 أو 6 حركات	حركتان	2 أو 4 أو 6 حركات	أَجَبَّهٗ

(\*) تعامل معاملة المد العارض للسكون حال الروم وقال البعض فيها روم وليس فيها مد .

### أسئلة :

- 1 - اذكر أنواع الوقف على أواخر الكلم .
- 2 - عرف الروم، ثم بين شرط الوقف على كلمة بالروم ؟ وهل يأتي في وسط الكلمة أم لا، مع التمثيل ؟
- 3 - عرف الإشمام واذكر أنواعه، ثم بين فائدة الروم والإشمام .
- 4 - بين المواضع التي يوقف عليها بالسكون المحض، ولا يجوز فيها الروم والإشمام مع التمثيل .
- 5 - قارن بين الروم والإشمام .
- 6 - وضح مذاهب أهل الأداء في حكم الوقف على هاء الضمير .
- 7 - اذكر أوجه الوقف على الكلمات التي تحتها خط :
  - ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ﴾ ... ( النساء: 136 ) .
  - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ ﴾ ... ( الإنعام: 61 ) .
  - ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَرَ إِلَىٰ أَجْلٍ ﴾ ... ( الأعراف: 135 ) .
  - ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ ... ( لقمان: 10 ) .
  - ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ ... ( الجاثية: 30 ) .

## الفصل الخامس

### الوقف والابتداء

القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نفس واحد ، علماً بأنه لم يَجْزُ التنفس بين الكلمتين حال الوصل ، ولا في أثناء الكلمة .

لهذا فقد وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة ، ويتعين على القارئ أن يكون ابتداءه بعد التنفس والاستراحة لا يُخْلُ بالمعنى أو الفهم للسياق حتى يظهر إعجاز القرآن .  
ومن أجل هذا كله حضَّ الأئمة على تعلم الوقف والابتداء ومعرفته معرفة تامَّة .

والأصل في هذا ما رواه ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أم سلمة - رضي الله عنها - حين سئلت عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَقْطَعُ قراءته يقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ - ثم يقف - ﴿ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾ - ثم يقف - .

وفي رواية أخرى قالت : قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .  
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . ﴿ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾ . ﴿ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ . يقطع قراءته آية آية .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ أصحابه القرآن على مثل ذلك ويعلمه لهم ، كما أن بعض الأئمة جعل تعلم الوقف واجباً لما ثبت أن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عندما سئل عن معنى الترتيل في قوله تعالى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ( المزل : 4 ) قال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

والواقع أن معرفة الوقوف من أهم متطلبات التجويد في القراءة ، ومما يدل على ذلك ما أخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : لقد عشنا برهة من الدهر وإن أهدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة فيتعلم حلالها وحرامها وأوامرها وزواجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها ، ولقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته لا يدري ما أمره وما زجره وما ينبغي أن يقف عنده ، يَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ (ومعنى الدَّقْل : النمر الرديء) ، فقد شبه - رضي الله عنه - عدم عنايتهم بالقراءة حيث يرسلونها مملوءة بالأخطاء وعدم تمام الوقوف بنثر النمر الرديء اليابس .

ومما تقدم يتضح لنا أن الوقف والابتداء كان محل عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم ؛ لما يترتب عليه من إيضاح المعاني القرآنية للمستمع ، وذلك لا يتأتى إلا إذا كان قارئ القرآن على دراية واسعة ومعرفة تامَّة بالوقوف .



- ولكي يتحقق ذلك لابد للقارئ أن يكون ملماً ببعض العلوم الأخرى مثل :
- 1 علم الصرف ... وهو الذي يبحث في بناء الكلمة من حيث حروفها وحركاتها ونوعها .
  - 2 علم النحو ... وهو الذي يبحث في حركة الحرف الأخير ، والعلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل .
  - 3 علم التفسير ويجب معه الإمام بعلم الحديث .
  - 4 علم القراءات .
- وقد أدرك المتقدمون ما للوقف والابتداء من أهمية كبرى حتى إنهم أفردوه بالتأليف .

## المبحث الأول الوقف

**تعريفه لغة :** الحبس والكف .  
**واصطلاحاً :** قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها .  
ويأتي في رءوس الآيات وفي وسطها ولابد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً .  
فلا يصح الوقف على : " أَيْنَ " من قوله تعالى : ﴿ أَيَنَّمَا يُوَجَّهُهُ ﴾ ( النحل:76 ) لاتصاله رسماً .

### حكم الوقف :

الجواز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه .  
ذلك لأنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله، وإنما يرجع وجوب الوقف وتحريمه إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد أو إيهام غيره مما ليس مقصوداً .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ \*\*\* وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

فإن كان الوصل يُغَيِّرُ المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغيّر المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعاً في هذا الصدد هو أن الوقف على رءوس الآي سنة لحديث أم سلمة السابق، وجائز على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد .

## أنواع الوقف

الوقف أربعة أنواع :

- 1- اختباري
- 2- اضطراري
- 3- انتظاري
- 4- اختياري

وفيما يأتي بيانها بالتفصيل :

### النوع الأول : الوقف الاختباري

وهو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم بغرض الإجابة على سؤال ممتحن أو لتعليم متعلم لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث كونها ثابتة أو محذوفة، كما في كلمة: " الأيدي " من قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدَى﴾ (ص:45) فيوقف عليها بالإثبات، أما في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ (ص:17) فيوقف عليها بال حذف .

أو من حيث التاءات المفتوحة أو المربوطة كما في كلمة: " امرأة " من قوله تعالى: ﴿أَمْرَاتٍ نُوحٍ وَأَمْرَاتٍ لُوطٍ﴾ (التحريم:10) فيوقف عليهما بالتاء المفتوحة، أما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً حَافَتٌ﴾ (النساء:128) فيوقف عليها بالهاء اتباعاً للرسم العثماني .

### حكمة :

الجواز مادام ذلك في مقام الاختبار أو التعليم، على أن يعود القارئ إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح ذلك، وإلا فيما قبله مما يصلح الابتداء به .

### النوع الثاني : الوقف الاضطراري

وهو ما يعرض للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطس أو ضيق نفس أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو بكاء، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية ولا يتمكن من وصلها بما بعدها .

### حكمة :

الجواز حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها .

### النوع الثالث : الوقف الانتظاري

وهو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف عند القراءة بجمع الروايات وقد سمي انتظاريًا نظراً لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها .

#### حكمة :

جواز الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى أما إذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التي وقف عليها فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى .

### النوع الرابع : الوقف الاختياري

وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية بمحض اختياره وإرادته دون أن يعرض له ما يضطره للوقف من عذر أو إجابة على سؤال .

#### حكمة :

جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله ، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فبما قبلها .

### << أقسام الوقف الاختياري >>

الوقف الاختياري هو المقصود ، وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تقسيمه إلى أقوال كثيرة وسنكتفي بذكر أشهرها وأعدلها ، وهو ما ذكره الإمام الداني والمحقق ابن الجزري من أن الوقف الاختياري ينقسم إلى أربعة أقسام :

تام ، كاف ، حسن ، قبيح .

وقد أشار ابن الجزري إلى أقسام الوقف الأربعة بقوله :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ \*\*\* لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَقْسِمٌ إِذْنُ \*\*\* ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٌ وَحَسَنٌ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ \*\*\* تَعَلَّقْ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى  
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمُنَعْنَ \*\*\* إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوَزَ فَالْحَسَنُ  
وَعَبْرًا مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ \*\*\* يُوقِفُ مُضْطَرًا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ

وفيما يأتي الكلام بالتفصيل عن كل قسم من هذه الأقسام الأربعة وحكمه , ولكن قبل الكلام عن كل قسم من هذه الأقسام لابد أن نعلم شيئاً عن تعلق الموقوف عليه بما بعده , سواء من جهة اللفظ أو من جهة المعنى , وهو ما يطلق عليه التعلق اللفظي والتعلق المعنوي .

**فالتعلق اللفظي :** هو أن يكون الكلام الموقوف عليه متعلقاً بما بعده من جهة الإعراب .

فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون الخبر ولا على الفعل دون فاعله ولا على الموصوف دون صفته ... الخ .

**والتعلق المعنوي :** هو أن يكون الكلام الموقوف عليه متعلقاً بما بعده من جهة المعنى لا من جهة الإعراب .

كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو عند تمام قصة ونحو ذلك , فمثلاً الإخبار عن حال المؤمنين في أول سورة البقرة لا يتم إلا عند قوله : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة:5) وهكذا .

ومن المعلوم أنه إذا كان الموقوف عليه متعلقاً بما بعده في اللفظ فسنجده أيضاً متعلقاً به في المعنى ؛ لأن التعلق اللفظي لا بد أن يصحبه تعلق معنوي حتى تكتمل أركان الجملة كما أوضحنا آنفاً .  
وفيما يأتي تفصيل ما سبق :

### **القسم الأول : الوقف التام**

وهو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى .

وينقسم إلى نوعين :

**النوع الأول :** الوقف اللازم أو وقف البيان  
ويطلق على هذا النوع (( التام المقيد )) لأن القارئ مقيد بلزوم الوقف عنده من أجل سلامة المعنى ويطلق عليه كذلك (( وقف البيان )) لأنه يبين معنى لا يفهم بدونه .  
والوقف اللازم يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده , لأنه لو وصله القارئ بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد .

**حكمة :**

لزوم الوقف عليه ولزوم الابتداء بما بعده .

**علامته :**

وضع ميم أفقية هكذا ( م ) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها وهذه العلامة منحوتة من عبارة : " لزوم الوقف " .

**أمثله :**

← قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾ ( يس : 76 ) فالوقف على " قَوْلُهُمْ " لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة : ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ من قول الكافرين وهو ليس كذلك .

← وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ ( الانعام : 36 ) فالوقف على " يَسْمَعُونَ " لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن " وَالْمَوْتَى " من قوله تعالى : ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ يشتركون مع الأحياء في الاستجابة .

**النوع الثاني :** الوقف التام المطلق

وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده , كما يجوز وصله بما بعده مادام وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى .

**حكيمه :**

يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ولكن الوقف أولى .

**علامته :**

وضع كلمة ( قلى ) على الكلمة التي يحسن الوقف عليها وهذه الكلمة منحوتة من عبارة : " الوقف أولى من الوصل " .

والنطق بها يكون بـ قاف مكسورة ثم لام مفتوحة بعدها ألف .

◀ والوقف التام المطلق يكون غالباً في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين ، وقد يكون على رأس آية أو في وسط الآية وفي أواخرها كما سيأتي في الأمثلة .

**أمثله :**

هذا النوع يأتي على أربع صور .. ..

**الصورة الأولى :**

يكون على رأس الآية كما في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ( البقرة: 5 ) وهي نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين وما بعدها خاص بأحوال الكافرين .

**الصورة الثانية :**

يكون قبل نهاية الآية كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾ ( الأحزاب: 39 ) وهذا آخر الثناء على الأنبياء والمرسلين ثم يقول : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ ( الأحزاب: 39 ) .

**الصورة الثالثة :**

تكون في وسط الآية كما في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ ( الفرقان: 29 ) وهذا نهاية كلام الظالم ثم يقول الله تعالى : ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ ( الفرقان: 29 ) .

**الصورة الرابعة :**

تكون في أول الآية كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَنُمرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* ﴾ ( الصافات: 137 ) وهذه رأس آية لتبدأ الآية التي تليها بقوله تعالى : ﴿ وَبِأَيْلٍ ﴾ ( الصافات: 138 ) وهو تمام الكلام وإن كان " مُصْبِحِينَ " هو رأس الآية .

### مقارنة بين أنواع الوقف التام

البيان	التام اللازم	التام المطلق
--------	--------------	--------------

<p>هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ (الإعراب) ولا من جهة المعنى .</p> <p>ووصله بما بعده لا يغير المعنى المراد .</p> <p>مثال : ﴿ الَّذِينَ يَلْبِغُونَ رِسْلَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .</p>	<p>هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ (الإعراب) ولا من جهة المعنى .</p> <p>ووصله بما بعده يوهم معنى غير المعنى المراد .</p> <p>مثال : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .</p>	<p><b>تعريفه</b></p>
<p>( قلى ) ومعناها الوقف أولى من الوصل</p>	<p>( م ) ومعناها لزوم الوقف</p>	<p><b>علامته</b></p>
<p>يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده</p>	<p>لزوم الوقف عليه ولزوم الابتداء بما بعده</p>	<p><b>حكمه</b></p>

### القسم الثاني : الوقف الكافي

**تعريفه :** هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

**حكمة :**

يَحْسُنُ الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام , غير أن الوقف التام يكون أكثر حُسْنًا .

◀ وسمي كافيًا : للاكتفاء به واستغنائه عما بعده لعدم تعلقه به لفظاً، وهو أكثر الوقوف الجائزة وروداً في القرآن الكريم .

**علامته :**

■ وضع حرف الجيم ( ج ) على الكلمة الموقوف عليها , وهو حرف منحوت من عبارة : " جواز الوقف أو الوصل " بمعنى تساوي الوصل والوقف .

كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ ( البقرة: 20 ) حيث وضعت

" ج " على كلمة " وَأَبْصَرِهِمْ " .

■ أو وضع كلمة ( صلى ) وهذه الكلمة منحوتة من عبارة : " الوصل أولى من الوقف " عندما يكون الوصل يزيد المعنى ويستكمله .  
والنطق بها يكون بـ صاد مكسورة ثم لام مفتوحة بعدها ألف .

كما في قوله تعالى : ﴿ وَتُبِّرِئُ الْأَكْمَمَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ﴾ ( المائدة:110 ) حيث وضعت كلمة " صلى " على كلمة " بِإِذْنِي " .

### أمثلة :

← الوقف على قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ نُنْزِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ( البقرة:6 ) والابتداء بقوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ( البقرة:7 ) ، فأخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظاً ولكنه متعلق به من جهة المعنى لأن كلا منهما إخبار عن حال الكفار .

← الوقف على قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ( البقرة:8 ) والابتداء بقوله سبحانه : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ( البقرة:9 ) فأخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظاً وإن تعلق به معنى ؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال المنافقين .

← وقد يكون في نهاية الآية كالأمثلة السابقة ، كما يكون في وسطها نحو قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ ( المائدة:95 ) .

وقد أشار ابن الجزري في طيبة النشر إلى أن الوقف الكافي قد يتفاضل ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ( البقرة:10 ) وقف كاف ، وقوله : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ ( البقرة:10 ) وقف أكفى منه ، وقوله : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ( البقرة:10 ) وقف أكفى منهما .

وقال ابن الجزري كذلك إن أكثر ما يكون التفاضل على رعوس الآي نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا ﴾ ( البقرة:127 ) وقف كاف ، وقوله : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ( البقرة:127 ) وقف أكفى منه ، وقوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ( الصف:7 ) .



## مقارنة بين أنواع الوقف الكافي

النوع الثاني " صلى "	النوع الأول " ج "	البيان
هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى غير أنه يتفاضل عن النوع الأول من ناحية أن وصله بما بعده يزيد المعنى .	هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ ويتساوى فيه الوقف والوصل .	تعريفه
مثال : ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .	مثال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .	
( صلى ) ومعناها الوصل أولى من الوقف	( ج ) ومعناها تساوي الوقف أو الوصل	علامته
يجوز الوقف عليه ولكن وصله بما بعده أولى	يجوز الوقف عليه كما يجوز وصله بما بعده	حكمه

### القسم الثالث : الوقف الحسن

تعريفه : هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

← وسمي حسناً : لإفادته معنى يحسن الوقف عليه .

علامته :

وضع كلمة ( لا ) وتفيد النهي عن الوقف ( لأن هذا الوقف وإن كان يفيد معنى صحيحاً إلا أنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ) .

حكمه :

يحسن الوقف عليه وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل حسب نوعه .

فالوقف الحسن نوعان :

النوع الأول :

أن يكون في أثناء الآية , مثل الوقف على قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ (الفاحة:1) من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

وكذلك الوقف على قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاحة:2) من قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

فكلاهما كلام تام يؤدي معني صحيحاً ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ؛ لأن " الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " و " رَبِّ الْعَالَمِينَ " صفتان للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف .

**حكمُ هذا النوع :** أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اتفاقاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

### النوع الثاني :

أن يكون على رأس آية , ويأتي على صورتين :

### الصورة الأولى :

أن يكون الوقف على رأس الآية لا يوهم معنى غير المعنى المراد , مثال : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاحة:2) , ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة:219) , ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ﴾ (المزمل:1) .

فهذه الوقوف وما مائلها اختلف العلماء فيها على ثلاثة مذاهب :

### ﴿ المذهب الأول :

يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقاً , لأن الوقف على رعوس الآي سنة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لحديث أم سلمة - رضي الله عنها - السابق الإشارة إليه , وهذا رأي أكثر أهل الأداء ومعهم الإمام المحقق ابن الجزري .

### ﴿ المذهب الثاني :

يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كان ما بعده يفيد معنى , وإلا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة:219) \* في

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (البقرة:220) ﴿ فَإِنْ تَنْفَكُّوْنَ ﴾ " رأس آية ولكن لا يفيد ما بعده معنى ،  
ومن أجل هذا فلا يحسن الابتداء بما بعده بل يستحب العُودَة إلى ما قبله .

﴿ المذهب الثالث :

يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مطلقاً وأن رعوس  
الأي وغيرها عندهم في حكم واحد؛ لأن القرآن وحدة واحدة وهذا ما ذهب إليه أرباب  
الوقوف كالسجاوندي وغيره .

**الصورة الثانية :**

أن يكون الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد , مثال : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾  
(الماعون:4) وقد اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب أيضا :

﴿ المذهب الأول :

يرى أصحابه أنه لا يجوز الوقف عليه , بل يجب وصله بما بعده لأن " المصلين " اسم  
ممدوح لا يليق به " الويل " وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو  
قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (الماعون:5) فالوقف عليه لا يجوز إلا في حالة  
الضرورة فقط، ومن أصحاب هذا المذهب الإمام ابن الجزري إذ يعتبر أن الوقف عليه  
من قبيل الوقف القبيح .

﴿ المذهب الثاني :

يرى أصحابه جواز الوقف على : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ والابتداء بما بعده بشرط أن يكون  
القارئ مستمراً في قراءته ولم يقطعها وينصرف عنها لأنهم يعتبرون الوقف على رعوس  
الأي سنة، ولم ينظروا إلى إيهام ما يترتب على الوقف من فساد المعنى .

﴿ المذهب الثالث :

يرى أصحابه جواز الوقف على : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ إذا كان القارئ مستمراً في القراءة  
ولا يجيزون الابتداء بما بعده، بمعنى أن القارئ يقف باعتباره رأس آية ليأخذ نفسه  
ثم يعود فيصله بما بعده .

**القسم الرابع : الوقف القبيح**

**تعريفه :** هو الوقف على كلام غير تام في ذاته ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده  
لفظاً ومعنى .

◀ وسمي قبيحاً : لقبح الوقف عليه لعدم تمامه ، فلا يجوز للقارئ أن يعتمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّة .

### علامته :

وضع كلمة ( لا ) وتفيد النهي عن الوقف .

والوقف القبيح نوعان :

### النوع الأول :

الوقف على كلام لم يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على " بِسْمِ " من : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ( الفاتحة:1 ) والوقف على " الْحَمْدُ " من : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ( الفاتحة:2 ) فالوقف على مثل ذلك قبيح لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف ، ولا يجوز إلا عند الضرورة ، وبعد أن تزول الضرورة يبدأ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها ، كما أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله :

وَعَبْرٌ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ \*\*\* يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ

### النوع الثاني :

الوقف على كلام يُؤهِمُ معنىً غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ ( البقرة:26 ) ، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ ( آل عمران:62 ) ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ ( الأنبياء:107 ) ، ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴾ ( النساء:43 ) ، ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ ﴾ ( الإسنان:31 ) ، فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى ، ومن تعمده يَأْثَمُ فإذا وقف عليه مضطراً لَزِمَهُ أن يرجع حتى يصله بما بعده لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني ويظهر حسن التلاوة وجمالها .

وإلى هنا ينتهي الكلام عن الوقف بأنواعه ، ثم نبدأ في الكلام عن الابتداء .

## المبحث الثاني الابتداء

### تعريفُ الابتداء :

هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطعٍ وانصرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسمة، وقد سبق توضيح ذلك في الباب الأول من الكتاب، وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط بنية استئناف التلاوة .

وقد قال الإمام ابن الجزري : الابتداء لا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفً بالمقصود .

وزمن الوقف أو السكت يضبط بالتلقي ويراعى أن يتناسب مرتبة التلاوة .

والابتداء نوعان :

#### 1- ابتداء حسن      2- ابتداء قبيح

الأول : يجوز الابتداء به .

الثاني : لا يجوز الابتداء به .

### النوع الأول :

الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يُغَيَّر ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى، وأمثلته واضحة جليَّة لا تحتاج إلى بيان .

### النوع الثاني :

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يُحِيلُهُ وَيُغَيِّرُهُ، وهذا يتفاوت في القبح، فإذا ابتدأت بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى مثل : ﴿أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد: 1) فهو ابتداء قبيح؛ لأنه يجعل المعنى مبتوراً ولا بد من الابتداء بما قبله .

أما إذا ابتدأت بكلمة تغير معنى ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى مثل : ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة: 64)،

﴿عَزَّزْتُ ابْنَ اللَّهِ﴾ (التوبة: 30)، ﴿وَأَيَّاكُمْ أَنْ تَتُومِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (المتحنة: 1)، ﴿لَا أَعْبُدُ الَّذِي

فَطَّرَنِي﴾ (يس: 22) فهو أشد قبحاً، وكل هذا ونحوه جليٌّ في القبح يجب على القارئ أن

يتجنبه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

ويجب أن نفرق بين السُّكْتِ والقَطْعِ والوَقْفِ ، وفيما يأتي بيان كل منهم :

## السكت

تعريفه لغة : المنع .

واصطلاحاً : قَطْعُ الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يسيراً بدون تنفس يستأنف بعده القارئ التلاوة وهو مقيد بالسمع والنقل كما قال الإمام ابن الجزري فلا يجوز إلا فيما جاءت به الرواية .

وقد روي السُّكْتُ وجوباً عن حفص (من طريق الشاطبية) في أربعة مواضع ، وفيما يأتي بيان هذه المواضع :

أولاً : السكت على ألف " عَوْجًا " من قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* فَيَمَّا ﴾ (الكهف: 2,1) .

ثانياً : السُّكْتُ على ألف " مَرْقِدِنًا " من قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا ﴾ (يس: 52) .

ثالثاً : السُّكْتُ على نون " مَنِّ " من قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة: 27) .

رابعاً : السُّكْتُ على لام " بَلِّ " من قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلِّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (المطففين: 14) .

« وعلمة السكت في المصحف وضع " س " كما ورد في الأمثلة السابقة .  
وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذه المواضع بقوله :

وَسَكَّتْ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ \*\*\* عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجَا بَلَا  
وَفِي نَوْنِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقِدِنَا وَوَلَامٍ \*\*\* بَلِّ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

كما روي السكت عن حفص جوازاً في موضعين :

أولاً : السُّكْتُ بين سورتي الأنفال وبراءة ، وهو أحد أوجه ثلاثة سبق الكلام عليها وهي القطع والسكت والوصل .

ثانياً : السكت على الهاء في " مَالِيَّةٌ " من قوله تعالى : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ \* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (الحاقة: 28, 29) فيجوز لحفص السكت وعدمه في حالة الوصل .

## القطع

تعريفه لغة : هو الإزالة .

واصطلاحاً : قطع القراءة والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيد .

ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رءوس الآي .

## الوقف

تعريفه لغة : الحبس والكف .

واصطلاحاً : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بينية استئناف القراءة إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها .

ويأتي في رءوس الآيات وفي وسطها ولا بد معه من التنفس ، ولا يأتي في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسماً .

## المبحث الثالث علامات الوقف

لقد جعل العلماء لأقسام الوقف رموزاً وعلامات في المصاحف يعرف بها حتى يسهل على القارئ لكتاب الله تعالى أن يقرأه على الوجه الذي يرضيه عز وجل - ولقد قدمنا لأغلبها فيما سبق ، وفيما يأتي بيان هذه العلامات :

(( م )) وهي علامة الوقف اللازم وتفيد لزوم الوقف .

(( قلى )) وهي علامة الوقف التام المطلق وتفيد أن الوقف أولى من الوصل .

(( ج )) وهي علامة الوقف الكافي وتفيد تساوي الوقف أو الوصل ( أي ... يجوز الوقف عليه كما يجوز وصله بما بعده ) .

(( صلى )) وهي علامة الوقف الكافي وتفيد جواز الوقف مع كون الوصل أولى .

(( لا )) وهي علامة تفيد النهي عن الوقف .

(( . . . )) علامة التعانق ... وتفيد الوقف على إحدى العلامتين وليس كليهما ،

مثال : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ( البقرة: 2 ) .

### أسئلة :

- 1 - عرف الوقف لغة واصطلاحاً ، ثم بيّن حكمه .
- 2 - اذكر أقسام الوقف ، مع تعريف كل قسم وبيان سبب تسميته بذلك وحكمه .
- 3 - كم قسم للوقف الاختياري ؟ اذكرهم .
- 4 - عرف الوقف التام ، واذكر أنواعه وحكم كل نوع .
- 5 - عرف الوقف الكافي ، اذكر حكمه وبيّن لم سمي كافياً ؟ ومثّل له بمثال .
- 6 - وضح حقيقة التعلق اللفظي والتعلق المعنوي .
- 7 - عرف الوقف القبيح ؟ ولم سمي قبيحاً ؟
- 8 - اذكر أنواع الوقف الحسن وحكم كل نوع ، مع التمثيل .
- 9 - عرف الابتداء واذكر أنواعه وحكم كل نوع .
- 10 - عرف السكت لغة واصطلاحاً ، ثم اذكر السكتات الواجبة ، والسكتات الجائزة عند حفص .



## المبحث الرابع ما يراعى الحفص (من طريق الخطابية)

قراءات القرآن الكريم قسماً :

1- أصول

2- فرش .

**فالأصول** : هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام المدود وما شابه ذلك .

**والفرش** : هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل : " أَلصِّرَطَ " بالفاتحة من قوله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ( الفاتحة:6 ) ، فقبل يقرأها بالسين الخالصة وحزمة يقرأها بالإشمام بخلف عن خلاد والباقون ومنهم حفص يقرأونها بالصاد الخالصة وهكذا.

وفيما يأتي بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها والتي ينبغي على القارئ الذي يقرأ القرآن الكريم برواية حفص أن يراعيها :

**أولاً** : " ءَأَجْمِيُّ " من قوله تعالى : ﴿ ءَأَجْمِيُّ وَعَرَبِيُّ ﴾ ( فصلت:44 ) يقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية .

**ثانياً** : " بَجْرَدِهَا " من قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ بَجْرَدِهَا وَمُرْسَهَا ﴾ ( هود:41 ) يقرأها حفص بالإمالة، أي .. بتقريب فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء .

**ثالثاً** : " ضَعْفِ " من قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ ( الروم:54 ) فنقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وبضمها، ولكن الفتح هو المقدم في الأداء .

**رابعاً** : " وَيَبْصِطُ " من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصِطُ ﴾ ( البقرة:245 ) تقرأ بالسين الخالصة .

**خامساً :** " بَصَّطَةً " من قوله تعالى : ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصَّطَةً ﴾ ( الأعراف: 69 ) تقرأ بالسین الخالصة .

**سادساً :** " الْمُصَيِّطُونَ " من قوله تعالى : ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾ ( الطور: 37 ) ، تقرأ بالصاد أو السین ، والنطق بالصاد أشهر .

**سابعاً :** " بِمُصَيِّطٍ " من قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ ﴾ ( الغاشية : 22 ) تقرأ بالصاد الخالصة .

**ثامناً :** حذف الألف التي عليها سكون مستطيل حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية :

« أنا " حيث وقعت في القرآن نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ ( يوسف: 45 ) .

« " لَنِكَأَ " من قوله تعالى : ﴿ لَنِكَأَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ( الكهف: 38 ) .

« " الظُّنُونَا " من قوله تعالى : ﴿ وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ ( الأحزاب : 10 ) .

« " الرَّسُولَا " من قوله تعالى : ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ ( الأحزاب : 66 ) .

« " السَّبِيلَا " من قوله تعالى : ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ ( الأحزاب: 67 ) .

« " سَلَسِلَا " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا وَأَعْلَلْنَا وَسَعِيرَا ﴾ ( الإنسان: 4 ) .  
( وسيأتي مزيد من الإيضاح بشأنها لاحقاً )

« " قَوَارِيرَا " بالموضع الأول من قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ ( الإنسان: 15 ) .

هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وفقاً وحذفها وصلاً تبعاً للرسم ، وأما " قَوَارِيرَا " في الموضع الثاني من قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ ( الإنسان: 16 ) فتحذف الألف وصلاً ووفقاً .

**تاسعاً :** " سَلَسِلَا " في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا ﴾ ( الإنسان: 4 ) ، تقرأ وصلاً بفتح اللام من غير تنوين ، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام ، والوجهان صحيحان مقروء بهما .

عاشراً : قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلأ وبالآلف وقفأ وهي : " وَلَيَكُونَا " ، " لَنَسْفَعًا " ، " وَإِذَا " .

- « أما " وَلَيَكُونَا " فمن قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ ( يوسف:32) .
- « وأما " لَنَسْفَعًا " فمن قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ( العلق:15) .
- « وأما " وَإِذَا " فمثل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ ﴾ ( الإسراء:76) .

حادي عشر : " ءَاتِنِ " من قوله تعالى : ﴿ فَمَاءَ آتِنِ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم ﴾ ( النمل:36) تقرأ بفتح الياء وصلأ ، وأما في الوقف ففيها وجهان : إثبات الياء وحذفها .

ثاني عشر : " الْإِسْمُ " من قوله تعالى : ﴿ بَسَّ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ ( الحجرات:11) ، إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما : البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة ، والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة .

ثالث عشر : قراءة الكلمات الآتية بإبدال همزة الوصل ألفاً ومدھا ست حركات أو تسهيلها وهي : ﴿ ءَالِدَ كَرِيمٍ ﴾ ( الأنعام:143,144 ) ، ﴿ ءَأَلْتَنَ ﴾ ( يونس:51,91 ) ، ﴿ ءَأَلَّهُ ﴾ ( يونس:59 / النمل:59 ) ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح .

رابع عشر : حرف " عين " في كل من ﴿ كَهَيْعَةٍ ﴾ أول مريم ، ﴿ حَمَّ ① عَسَقَ ﴾ أول الشورى ، يجوز فيها التوسط أربع حركات والمد الطويل ست حركات وهو الأفضل .

خامس عشر : " تَأَمَّنَا " من قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا ﴾ ( يوسف:11) تقرأ بالإشمام أو الرّوم ويعبر عنه بعضهم بالاختلاس .

سادس عشر : إظهار النون عند الواو في كل من : ﴿ يَسَّ \* وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ﴾ ( يس:1,2) ، ﴿ رَبِّ وَالْقَالِمِ ﴾ ( القلم:1) .

سابع عشر : السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع وهي :

1 -السكت على ألف ﴿عَوَجًا﴾ (الكهف:1) ، وحكمته : أن الوصل من غير سكت يوهم

أن ﴿فَيْمًا﴾ (الكهف:2) صفة لـ " عَوْجًا " ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج .

2 -السكت على ألف ﴿مَرَقِدَاتًا﴾ (يس:52) ، وحكمته : أن الوصل من غير سكت يوهم

أن قوله تعالى : ﴿هَذَا﴾ (يس:52) من مقول المشركين المنكرين للبعث .

3 -السكت على نون ﴿مَنْ رَأَى﴾ (القيامة:27) .

4 -السكت على لام ﴿بَلَّ رَانَ﴾ (المطففين:14) ، وحكمة السكت في هذين الموضعين

أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلا منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان .

وأما السكتات الجائزة ففي موضعين :

1 -بين الأنفال والتوبة .

2 -في ﴿مَالِيَةً \* هَلَكَ﴾ (الحاقة:28,29) .

ثامن عشر : إسكان هاء الكناية في : ﴿أَرْجَمَهُ﴾ (الأعراف:111 , الشعراء:36) ، وكذا :

﴿فَأَلْقَاهُ﴾ (النمل:28) ، وضم الهاء من غير صلة في : ﴿تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر:7) .

وأما ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ (النور:52) فقد قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة .

وأما ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ (الفرقان:69) فقرأها بالصلة بمقدار حركتين .

تاسع عشر: إدغام التاء في الذال في قوله تعالى : ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ (الأعراف:176) ،

وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود:42) إدغاماً كاملاً للتجانس

الذي بينهما .

عشرون : إدغام الطاء في التاء في كل من : ﴿بَسَطَتْ﴾ (المائدة:28) ، ﴿أَحَطْتُ﴾

(النمل:22) إدغاماً ناقصاً مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما .

حادي والعشرون : " نَخَلُكُم " من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات: 20) ،

هي مسألة جاءت بروايتين :

◀ الإدغام الكامل ( من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ) ... أي إدغام القاف في الكاف  
إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شئ من القاف ، وهو رأي الجمهور .

◀ الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القافلة  
وهو قول بعض أهل الأداء .

والوجهان صحيحان ، وإلى هذا الخلاف يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

\*\*\* وَالْخُلْفُ بِنَخْلِكُمْ وَقَعُ

وإلى الكلمات السبع الأول يشير صاحب لآلئ البيان بقوله :

ءَأَعَجَمِيٌّ سَهَّلَتْ أَخْرَاهَا \*\*\* لِحَفْصِنَا وَمِيَلَتْ مَجْرَاهَا

وَاضْمٌ أَوْ افْتَحَ ضَعْفِ رَوْمٍ وَأَتَى \*\*\* سِينَا وَيَبْسُطُ ثَانِي بَسْطَةً

وَالصَّادُ فِي مُصَيِّطِرٍ خُذْ وَكِلَا \*\*\* هَذَيْنِ فِي الْمُصَيِّطِرُونَ نَقْلًا

## أسئلة مراجعة الباب الرابع

- 1 - اشرح الأحوال التي يلتقي فيها الساكنين في كلمة واحدة وقفاً على حدهما , مع ذكر الحكم .
- 2 - اذكر حكم النقاء الساكنين في وسط الكلمة .
- 3 - اذكر حالات حذف الساكن الأول عند النقاء الساكنين في كلمتين , مع التوضيح بمثال لكل حالة .
- 4 - متى يحرك الساكن الأول عند النقاء الساكنين في كلمتين بالفتح ومتى يحرك بالضم ؟
- 5 - اذكر حكم النقاء ساكنين فيما يأتي مع ذكر السبب :
  - ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ( آل عمران: 28 ) , ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ ( عبس: 33 ) , ﴿ إِذَا السَّمَاءُ ﴾ ( الانفطار: 1 ) ,
  - ﴿ مِنْ الظَّالِمِينَ ﴾ ( البقرة: 35 ) , ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① ﴾ ( الإخلاص: 1, 2 ) ,
  - ﴿ أَنْ أَقْتُلُوا ﴾ ( النساء: 66 ) , ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ ( البقرة: 94 ) , ﴿ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ ( البقرة: 73 ) .
- 6 - قارن بين همزة الوصل وهمزة القطع .
- 7 - اذكر حكم همزة الوصل القياسية في الأسماء المجردة من " آل " .
- 8 - اذكر حكم همزة الوصل السماعية .
- 9 - أكمل ما يأتي :
- تضم همزة الوصل في الأفعال إذا كان ثالث الفعل ..... بينما تكسر إذا كان ثالث الفعل ..... أو ..... 0
- 10 - اذكر حركة همزة الوصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :
  - ﴿ أَمْكُثُوا ﴾ ( طه: 10 ) , ﴿ أَقْضُوا ﴾ ( يونس: 71 ) , ﴿ أَنْزَلُوا ﴾ ( البقرة: 58 ) , ﴿ أَدْعُ ﴾ ( النحل: 125 ) ,
  - ﴿ إِنْ أَمْرًا ﴾ ( النساء: 176 ) , ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ ( المائدة: 27 ) , ﴿ الطَّبِيبُ ﴾ ( المائدة: 5 ) , ﴿ فَوْقَ ﴾
  - ﴿ أَثْنَتَيْنِ ﴾ ( النساء: 11 ) .
- 11 - ما حكم النقاء همزتين عند حفص في فعل حال الاستفهام , مع ذكر أمثلة ؟
- 12 - اذكر أوجه الوقف على أواخر الكلم .
- 13 - عرف : السكون المحض , الروم , الإشمام , هاء الكناية .
- 14 - قارن بين الروم والاختلاس .

- 15 - اذكر موانع الروم والإشمام .  
 16 - اذكر مذاهب العلماء في كيفية الوقف على هاء الكناية بالروم والإشمام ,  
 وما المذهب الذي اختاره ابن الجزري ؟  
 17 - اذكر أوجه الوقف على الكلمات الآتية :

{ وَءَايَاتُهُ } ( القصص: 76 ) , { يَشَاءُ } ( البقرة: 90 ) , { الْحَيَاةُ } ( البقرة: 85 ) , { مَفَاتِحُهُ } ( )  
 { الْقَصَصُ } ( 76 ) , { الْأَرْضُ } ( البقرة: 22 ) , { شَيْءٌ } ( البقرة: 20 ) , { الطُّوفَاتُ } ( )  
 { الْعَنْكَبُوتُ } ( 14 ) , { لَغَيْبٌ } ( إبراهيم: 8 ) , { قَدِيرٌ } ( البقرة: 20 ) , { مَسْكِنُهُمْ } ( طه: 128 ) ,  
 { إِنَّهُ } ( البقرة: 37 ) , { عَلَيْهِ } ( البقرة: 37 ) , { رَأَوْهُ } ( الملك: 27 ) , { وَجُوهٌ } ( الغاشية: 8 ) ,  
 { بِاللَّهِ } ( البقرة: 8 ) .

- 18 - ما هي أهمية دراسة علم الوقف والابتداء ؟  
 19 - ما هي القواعد العامة الواجب مراعاتها عند الوقف ؟  
 20 - اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم وحكمه .  
 21 - بين أنواع الوقف الاختياري .  
 22 - قارن بين الوقف التام المقيد والوقف التام المطلق .  
 23 - اذكر ثلاث علامات للوقف في القرآن ؟ عرف كل علامة .  
 24 - قارن بين الوقف الحسن والوقف القبيح .  
 25 - عرف الابتداء مع ذكر أنواعه .  
 26 - ما هي مواضع السكت الواجبة والجائزة لحفص ؟

\*\* \* \* \* \* \* \* \*

## نموذج اختبار

( 10 درجات لكل سؤال )

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَسْمَعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٧﴾ . (سورة البقرة)

### السؤال الأول :

أ - استخرج من النص السابق ما يأتي : إظهاراً حلقياً , إدغاماً بغنة , إدغاماً بدون غنة , مثالين للإقلاب , إخفاءً حقيقياً , إظهاراً شفويًا , لاماً قمرية ولاماً شمسية , لام فعل واذكر حكمها , مثالين لأحرف قفلة . ( مع ذكر مرتبة الغنة والقفلة والإخفاء )  
ب - عرف ثلاثة أحكام مما سبق .

### السؤال الثاني :

استخرج من النص السابق :

أ - ثلاثة مدود طبيعية مختلفة واذكر نوعها .  
ب - ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر نوع المد وحكمه ومقداره ومرتبته .

### السؤال الثالث :

أ - استخرج من النص السابق خمسة أحرف تفخيم مختلفة , مع ذكر مرتبة التفخيم .  
ب - اذكر أوجه البسملة عند البدء بتلاوة النص السابق .

### السؤال الرابع :

أ - استخرج من النص السابق ما يأتي : حرفاً مستعليًا مقلقلًا , حرفاً مستفلاً مهموساً , حرفاً متفشيًا , حرفاً بينياً , حرفاً مطبقاً .  
ب - اذكر المخرج العام والخاص لكل حرف وبين صفاته .



### السؤال الخامس :

أ - " المتجانسان الصغير حكمه الإظهار إلا في ثماني مسائل " , عرف المتجانسان الصغير وبين المسائل المتفق على عدم إظهارها .  
ب - وضح رأي العلماء في حكم القاف الساكنة التي بعدها كاف من قوله تعالى :  
﴿ تَخْلُقُكُمْ ﴾ ( المرسلات: 20 ) .

### السؤال السادس :

استخرج من النص السابق ثلاث حالات مختلفة التقى فيها ساكنان على حدهما مع ذكر الحكم .

### السؤال السابع :

اذكر أوجه الوقف على الكلمات التي تحتها خط في النص السابق .

### السؤال الثامن :

بيِّن حكم الرءات الواردة بالنص وصلًا ووقفًا مع ذكر السبب .

### السؤال التاسع :

استخرج من النص السابق همزات الوصل وحدد حركة كل همزة مع ذكر السبب .

### السؤال العاشر :

استخرج من النص السابق علامات الوقف الواردة به مع ذكر نوع الوقف وتعريفه والمعنى الذي تدل عليه كل علامة .

والله الموفق

## نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات  
أ- استخراج من النص :

مرتبة الإخفاء	مرتبة الغنة من حيث		الحكم	الكلمة
	الزمن	الوضوح		
-	الثالثة	الرابعة	إظهار حلقي	مَنْهُمْ
-	الأولى	الثانية	إدغام بغنة	حَلَّةٌ وَلَا
-	-	-	إدغام بدون غنة	يَوْمٌ لَا
-	الثانية	الثالثة	إقلاب	مِنْ بَعْدِهِمْ
-	الثانية	الثالثة	إقلاب	مِنْ بَعْدِ
مرتبة وسطى	الثانية	الثالثة	إخفاء حقيقي	أَنْفِقُوا
-	الثالثة	الرابعة	إظهار شفوي	بَعْضَهُمْ عَلَى

مرتبته	حرف القلقلة	الكلمة
صغرى	ب	أَبْن
صغرى	ق	أَقْتَتَلَ

الحكم	نوع اللام	الكلمة
الإظهار	لام قمرية	أَلْقُدْسِ
الإدغام	لام شمسية	الرُّسُلُ
الإظهار	لام فعل	فَضَّلْنَا

\*\*\* \*\*

ب - عرف ثلاث أحكام مما سبق :

ملحوظة : اختيار التعريفات متروك للدارس

1- الإظهار الحلقى

← لغة : الوضوح والبيان .

← اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .

2- الإقلاب

← لغة : قلب الشيء عن وجهه .

← اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفأة بغنة عند ملاقاتها  
لحرف الباء .

3- الإخفاء الحقيقي

← لغة : الستر .

← اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً  
عن التشديد مع بقاء الغنة .

\*\*\*\*\*

السؤال الثاني : 10 درجات

أ - استخراج من النص ثلاثة مدود طبيعية مختلفة وذكر نوعها :

1- ﴿ عَيْسَى ﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً ووصلاً

( حرف المد متوسط " ياء " )

2- ﴿ مَا أَقْتَلْ ﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً

( مد محذوف خشية التقاء ساكنين وصلاً )

3- ﴿ يَأْتِي ﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً

( الوقف بالسكون العارض على ياء محركة في الوصل وقبلها مكسور )

\*\*\*\*\*

ب - استخرج من النص ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر نوع المد وحكمه ومقداره ومرتبته :

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
وَأَتَيْنَا	بدل	جائز	يمد حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
جَاءَتْهُمْ	متصل	واجب	يمد 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية ويمد 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر	الثانية
أَلْبَيْتِ	عارض للسكون	جائز	يمد 2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الثالثة

\*\*\*\*\*

السؤال الثالث : 10 درجات

أ - استخرج من النص خمسة أحرف تفخيم مختلفة مع ذكر مرتبة التفخيم :

الكلمة	حرف التفخيم	مرتبة التفخيم	
		المذهب الأول ( ثلاث مراتب )	المذهب الثاني ( خمسة مراتب )
بَعْضُهُمْ	ضَ	الأولى	الثانية
أَلْفُدْسٍ	قُ	الثانية	الثالثة
خُلَّةٌ	خُ	الثانية	الثالثة
أَظْلِمُونَ	ظَّ	الأولى	الأولى
رَزَقْنَاكُمْ	قُ	الأولى	الرابعة

\*\*\* \*\*

ب - اذكر أوجه البسمة عند البدء بتلاوة النص السابق :  
بما أننا في وسط سورة البقرة فالقارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسمة فيجوز له أربعة أوجه :

- 1- وصل الجميع .
- 2- وقف الجميع .
- 3- الوقف على الأول ووصل الثاني والثالث .
- 4- وصل الأول والثاني ثم الوقف ثم الإتيان بالثالث .

الثاني : أن يترك البسمة فيجوز له وجهان فقط :

- 1- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتدأ بها .
- 2- وصل الاستعاذة بالآية المُبتدأ بها .

ولكن النص يبدأ بكلمة تعود على الرسل فلا يحسن اقترانه بالاستعاذة وبالتالي سيختار القارئ الإتيان بالبسمة .

\*\*\*\*\*

السؤال الرابع : 10 درجات  
أ - استخراج من النص ما يأتي :

ملحوظة :  
تلك الحروف أمثلة  
وليست على سبيل  
الحصر أي أنها ليست  
ملزمة عند التصحيح

الإجابة	المطلوب
القاف .. من ﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾	حرف مستعل مقلقل
الفاء .. من ﴿يَفْعَلُ﴾	حرف مستقل مهموس
الشين .. من ﴿شَفَعَةٌ﴾	حرف متقشي
العين .. من ﴿بَعْضَهُمْ﴾	حرف بيني
الضاد .. من ﴿بَعْضِ﴾	حرف مطبق

\*\*\* \*\*

ب - اذكر المخرج العام والخاص لكل حرف وبين صفاته :

الصفات	المخرج		الحرف
	الخاص	العام	
جهر , شدة , استعلاء , انفتاح , إصمات , قلقلة .	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من الجزء اللحمي .	اللسان	القاف
همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إذلاق .	باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	الشفتان	الفاء
همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات , تقشى .	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	اللسان	الشين
جهر , بينية , استفال , انفتاح , إصمات .	وسط الحلق .	الحلق	العين
جهر , رخاوة , استعلاء , إطباق , إصمات , استطالة .	حافتا اللسان اليمنى واليسرى مع ما يليها من لثة الأضراس العليا .	اللسان	الضاد

\*\*\* \*\*

السؤال الخامس : 10 درجات

أ - عرف المتجانسان الصغير وبين المسائل المتفق على عدم إظهارها :

← المتجانسان الصغير : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة سواء كانا في كلمة أو في كلمتين ... ويكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

← المسائل المتفق على عدم إظهارها ثمانية مسائل هي :

1- وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل :

\* ت مع د ... ووردتا في موضعين فقط بالقرآن الكريم هما :

{ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ } , { أَثْقَلَتْ دَعْوَا } .

\* د مع ت ... مثل : { وَمَهَّدْتُ } .

\* ت مع ط ... مثل : { إِذْهَمَّتْ طَائِفَتَانِ } .

\* ذُ مع ظَ ... وذلك في موضعين بالقرآن الكريم هما: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ,  
﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ .

2\_ الإدغام على خلاف في مسألتين :  
( حفص ليس له فيها إلا الإدغام الكامل )

\* ثُ مع ذَ ... مثل: ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ .  
\* بُ مع مَ ... مثل: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ , ( الإدغام مع الغنة ) .

3\_ الإدغام الناقص باتفاق في مسألة واحدة :  
\* طُ مع تُ ... مثل: ﴿أَحَطْتُ﴾ .

4\_ الإظهار والإخفاء على خلاف في مسألة واحدة :  
\* مٌ مع بٍ ... مثل: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ و حفص له فيها الإخفاء .

\*\*\* \*\*

ب - وضح رأي العلماء في حكم القاف الساكنة التي بعدها كاف من قوله تعالى:  
﴿تَخْلُقُكُمْ﴾ (المرسلات: 20) .

هي مسألة جاءت بروايتين :

◀ الإدغام الكامل ( من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ) ... أي إدغام القاف في الكاف  
إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شيء من القاف , وهو رأي الجمهور .

◀ الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة  
القلقلة وهو قول بعض أهل الأداء .

\*\*\*\*\* \*\*

السؤال السادس : 10 درجات  
استخرج من النص ثلاث حالات مختلفة التقى فيها ساكنان على حدهما مع ذكر الحكم :

الكلمة	حكم التقاء ساكنين
دَرَجَتٍ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما حرف مد
بَيْعٌ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما حرف لين
بَعْضٍ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما ساكن صحيح

\*\*\*\*\*

السؤال السابع : 10 درجات  
اذكر أوجه الوقف على الكلمات التي تحتها خط في النص السابق :

الكلمة	أوجه الوقف	عدد الأوجه	مجموع الأوجه
دَرَجَتٍ	السكون المحض الروم الإشمام	2 أو 4 أو 6 2 -	3 1 -
وَأَيَّدَنَّهُ	السكون المحض الروم الإشمام	2 أو 4 أو 6 2 2 أو 4 أو 6	3 1 3
الْبَيْتِ	السكون المحض الروم الإشمام	2 أو 4 أو 6 2 2 أو 4 أو 6	3 1 3
شَاءَ	السكون المحض الروم الإشمام	4 أو 5 أو 6 - -	3 - -



تابع إجابة السؤال السابع :

الكلمة	أوجه الوقف	عدد الأوجه	مجموع الأوجه
بَيْعٌ	السكون المحض الروم الإشمام	2 أو 4 أو 6 2 2 أو 4 أو 6	3 1 3
فِيهِ	السكون المحض الروم الإشمام	2 أو 4 أو 6 - -	3 - -
شَفَعَةٌ	السكون المحض الروم الإشمام	1 - -	1 - -

\*\*\*\*\*

السؤال الثامن : 10 درجات  
بين حكم الراءات الواردة بالنص وصلا ووقفا :

الكلمة	حكم الراء	
	وصلا	وقفا
أَرْسُلُ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة
وَرَفَعَ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
دَرَجَتِ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
مَرِيَمَ	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح
بُرُوجَ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة
كَفَرَ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح
يُرِيدُ	مرققة لأنها مكسورة	مرققة لأنها مكسورة
رَزَقْنَاكُمْ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
وَالْكَافِرُونَ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة

\*\*\*\*\*

السؤال التاسع : 10 درجات  
استخرج من النص همزات الوصل وحدد حركة كل همزة مع ذكر السبب :

الكلمة	حكم البدء بهمزة الوصل
الرُّسُلُ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
ابن	همزة وصل سماعية في اسم مجرد من " أل " حركتها الكسر عند الابتداء
أَبَيَّنَتِ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
أَلْفُدْسِ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
الله	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
أَقْتَلَ	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
أَلَّذِينَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
أَخْتَلَفُوا	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
أَقْتَلُوا	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
وَأَكْفِرُونَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء
الظَّالِمُونَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـ " أل " حركتها الفتح عند الابتداء

\*\*\*\*\*

السؤال العاشر : 10 درجات

استخرج من النص علامات الوقف مع ذكر نوع الوقف وتعريفه والمعنى الذي تدل عليه كل علامة :

(1) - (( م )) : وهي علامة الوقف التام اللازم .  
← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته وغير متعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى .  
← المعنى الذي تدل عليه العلامة : لزوم الوقف لأن الوصل بما بعدها يغير مراد الله .

(2) - (( صلى )) : وهي علامة الوقف الأكفأ .  
← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .  
← المعنى الذي تدل عليه العلامة : جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ولكن وصلها بما بعدها أولى لأنه يزيد المعنى ، وهي منحوتة من عبارة (( الوصل أولى من الوقف )) .

(3) - (( ج )) : وهي علامة الوقف الكافي .  
← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .  
← المعنى الذي تدل عليه العلامة : جواز الوقف عليها وجواز وصلها بما بعدها والوقف والوصل يتساويان ، وهي منحوتة من عبارة (( جواز الوقف أو الوصل )) .

(4) - (( قلى )) : وهي علامة الوقف التام المطلق .  
← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى .  
← المعنى الذي تدل عليه العلامة : أن الوقف أولى من الوصل .

\*\*\*\*\*

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

## نماذج اختبارات

### نموذج ( 1 )

#### السؤال الأول : (30 درجة)

عرف : الإظهار الحلقى , لام الفعل , المد المنفصل , مد الصلة الكبرى , الهمس , همزة الوصل , الانفتاح , الإشمام , الوقف الاختباري , الوقف التام المقيد .

#### السؤال الثاني : (10 درجات)

اذكر حكم : التجويد العلمي , المد اللازم , المد العارض للسكون , التقاء ساكنين على حدهما في كلمة , الوقف الاضطراري .

#### السؤال الثالث : (45 درجة)

من سورة البقرة

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (222)

نِسَاءَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلَقَّوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (223) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ (224) .

استخرج ما يلي :

- 1 - ثلاثة أحكام للنون الساكنة , وثلاثة أحكام للميم الساكنة .
- 2 - ثلاثة مدود طبيعية مختلفة , مع بيان نوعها .
- 3 - ثلاثة مدود فرعية , مع ذكر مقدار المد وحكمه حال الوقف والوصل .
- 4 - ثلاثة أمثلة لكيفية التخلص من التقاء الساكنين .
- 5 - أحوال الرءاءات وصلاً ووقفاً الواردة بالآيات , مع ذكر السبب .
- 6 - ﴿ يَطْهُرْنَ ﴾ اذكر علاقة كل حرف بما بعده , ومخرج كل حرف وصفاته .
- 7 - علامات الوقف الواردة بالنص , مع ذكر معناها , وتعريف نوع الوقف الدالة عليه العلامة .

- 8 - همزة وصل في اسم وفعل وحرف , مع ذكر حكمها في كل حالة .  
 9 - ﴿ حَيْثُ ﴾ , ﴿ نِسَاؤُكُمْ ﴾ , ﴿ الْمَحِيضِ ﴾ بين أوجه الوقف على الكلمات المذكورة .

السؤال الرابع : ( 15 درجة )

قارن بين :

- 1- مد البدل والمد المتصل .
- 2- لام الفعل ولام الأمر .
- 3- الوقف التام بنوعيه .

\* \* \* \* \*

## نموذج ( 2 )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الرَّكْبُ أَخْكَمَتْ أَيْنَهُ، ثُمَّ فَضِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ (1) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُرْمَنُهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (2) وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنَعَكُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (3) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (4) أَلَا إِنَّهُمْ يَبْتَنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (5) ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (6) ﴾ . (سورة هود )

أولاً : استخراج من النص : ( 80 درجة ) ( تدون الإجابات في جدول )

- 1- مثالان لكل من : إدغام متماتلين صغير , إدغام بغنة , إظهار حلقي , إخفاء حقيقي , إظهار شفوي .
- 2- خمس راءات مع بيان حكمها حال الوصل والوقف .
- 3- ساكنان النقياء على حدهما ( ثلاث حالات مختلفة ) وساكنان النقياء في كلمتين ( حالتان مختلفتان ) , مع بيان الحكم .
- 4- حرفان ( متماتلان , متقاربان , متجانسان , متباعدان ) مع ذكر نوع العلاقة والحكم في كل حالة .

5- أربعة مدود فرعية مختلفة مع ذكر مقدار المد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر ,  
وحكم كل مد .

6- ثلاثة مدود طبيعية مختلفة مع ذكر نوع المد الطبيعي في كل مثال .

7- ﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ اذكر علاقة كل حرف بما بعده .

8- علامات الوقف , واذكر معنى كل علامة , وعرف نوع الوقف على كل منها .

ثانياً : قارن بين : ( 20 درجة )

-المد العارض للسكون ومد اللين العارض للسكون .

-حروف المد وحروف اللين .

-الوقف التام والوقف الكافي .

\* \* \* \* \*

### نموذج ( 3 )

السؤال الأول :

استخرج جميع أحكام التجويد الموجودة في قوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾  
( الحاقة: ٤٧ ) .

السؤال الثاني :

اذكر حكم : التجويد العملي ، همزة القطع ، المتماثلان الصغير ، علاقة الذال بالظاء  
في قوله تعالى : ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ، علاقة القاف بالكاف في قوله تعالى : ﴿تَخْلُقُكُمْ﴾ .

السؤال الثالث :

اذكر حكم همزة الوصل في الكلمات التالية :

﴿أَبْتَعَاءَ﴾ ، ﴿وَأَمْضُوا﴾ ، ﴿ءَالِدَكَرِينَ﴾ ، ﴿أَمْرُؤًا﴾ ، ﴿فَأَنْقَلَبُوا﴾ .

السؤال الرابع :

اذكر أوجه الوقف على الكلمات الآتية :

﴿حَيْرٌ﴾ ، ﴿أَبْنَلُهُ﴾ ، ﴿يَشَاءُ﴾ .

### السؤال الخامس :

ما حكم الراء في الكلمات الآتية حال الوقف والوصل مع ذكر السبب :

﴿ أَنْذِرَ ﴾ ، ﴿ فِي النَّارِ ﴾ ، ﴿ الْقَطْرِ ﴾ ، ﴿ بَصِيرٌ ﴾ ، ﴿ رَزَقُونَ ﴾ .

### السؤال السادس :

استخرج المدود الموجودة حال الوصل والوقف مع ذكر مقدار المد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر وحكمه :

﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، ﴿ وَالسَّالِينَ فِي الرِّقَابِ ﴾ ، ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

### السؤال السابع :

اذكر نوع الوقف على علامتي الوقف ( م ) و ( صلى ) مع المقارنة بين نوعي الوقف .

### السؤال الثامن :

كيف يتم التخلص من التقاء الساكنين فيما يلي :

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ ﴾ ، ﴿ أَرَأَيْتَابَوْا ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ ، ﴿ عَادًا الْأُولَى ﴾ .

### السؤال التاسع :

اذكر مخارج وصفات الحروف الآتية :  
( الإجابة في جدول )  
الهمزة ، الفاء ، الطاء ، الراء ، الجيم .

### السؤال العاشر :

اذكر علاقة كل حرف بما بعده فيما يلي : ﴿ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

\* \* \* \* \*

\*\*\* بحمد الله \*\*\*

## منهج دراسة التجويد وتحفيظ القرآن

يدرس الكتاب على عدة دورات بيانها كالآتي :

الدورة	منهج التجويد	منهج الحفظ	مدة الدراسة
الأولى	الباب التمهيدي والباب الأول	- سورة الفاتحة - الجزء 30 « جزء عم »	16 حلقة
الثانية	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى بالإضافة إلى دراسة الباب الثاني	- سورة الفاتحة - الجزء 30 « جزء عم » - الجزء 29 « جزء تبارك »	16 حلقة
الثالثة	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى والثانية بالإضافة إلى دراسة الباب الثالث	- سورة الفاتحة - الجزء 30 « جزء عم » - الجزء 29 « جزء تبارك » - الجزء الأول من سورة البقرة	20 حلقة
الرابعة	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى والثانية والثالثة بالإضافة إلى دراسة الباب الرابع	- سورة الفاتحة - الجزء 30 « جزء عم » - الجزء 29 « جزء تبارك » - سورة البقرة كاملة	16 حلقة
الخامسة	دراسة متخصصة لمن أنهى الدورات السابقة بامتياز وإعداده ليصبح من معلمي القرآن الكريم	- حفظ القرآن الكريم كاملاً - حفظ متن تحفة الأطفال - والمقدمة الجزرية	3 سنوات

- يتم عقد اختبار شفوي وتحريري في نهاية كل دورة .



## خاتمة الكتاب

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلَ صَدَقَةً جَارِيَةً لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِكُلِّ مَنْ  
أَسْهَمَ بِجَهْدٍ فِي هَذَا الْعَمَلِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، نَافِعاً وَمُعِيناً لِعِبَادِهِ .

تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ

**سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**

تم بحمد الله في 15 شعبان من عام 1432 هـ

الموافق 16 يوليو من عام 2011 م

## المراجع

- ♦ غَايَةُ الْمُرِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ..... لِلشَّيْخِ عَطِيَّةَ قَابِلِ نَصْرٍ
- ♦ مُحَاضِرَاتٌ ..... لِلدَّكْتُورِ أَيْمَنِ رَشْدِي سُوَيْدٍ
- ♦ مُحَاضِرَاتٌ ..... لِلأُسْتَاذَةِ كَوَثَرِ عَبْدِالْفَتْاحِ الْخَوْلِيِّ
- ♦ التَّمْهِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ..... لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ
- ♦ الْمُقَدِّمَةُ الْجَزْرِيَّةُ ..... لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ
- ♦ تُحْفَةُ الْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ ..... لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ
- ♦ حِرْزُ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهُ التَّنْهَائِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاطِئِيَّةِ ..... لِلإِمَامِ الشَّاطِئِيِّ
- ♦ طَبِيبَةُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ..... لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ
- ♦ نِهَآيَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ..... لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ مَكِّي نَصْرٍ
- ♦ هِدَايَةُ الْقَارِئِ ..... لِلشَّيْخِ عَبْدِالْفَتْاحِ الْمَرْصَفِيِّ

# الفهرس

\*\*\* \*\*

رقم الصفحة	الموضوع
1	مقدمة .. .. .
<b>الباب التمهيدي</b>	
3	مدخل إلى علم التجويد .. .. .
8	التعريف ببعض المصطلحات .. .. .
10	القرء العشر ورواتهم .. .. .
12	ترجمة الإمام عاصم .. .. .
13	ترجمة الإمام حفص (راوي عاصم) .. .. .
14	ترجمة الإمام الشاطبي .. .. .
15	ترجمة الإمام ابن الجزري .. .. .
17	سند رواية حفص عن عاصم .. .. .
<b>الباب الأول</b>	
19	الفصل الأول : التجويد .. .. .
20	أقسام التجويد .. .. .
22	تنبيهات .. .. .
24	اللحن .. .. .
26	الفصل الثاني : أحكام النون الساكنة والتنوين .. .. .
29	▪ أولاً : الإظهار الحلقي .. .. .
32	▪ ثانياً : الإدغام .. .. .
37	▪ ثالثاً : الإقلاب .. .. .

39	.. . . . . رابعاً : الإخفاء الحقيقي
43	.. . . . . الفصل الثالث : أحكام الميم الساكنة
43	.. . . . . الحكم الأول : الإخفاء الشفوي
44	.. . . . . الحكم الثاني : إدغام المتماتلين الصغير
44	.. . . . . الحكم الثالث : الإظهار الشفوي
47	.. . . . . الفصل الرابع : حكم النون والميم المشددتين
48	.. . . . . مراتبها
50	.. . . . . الفصل الخامس : حكم اللامات السواكن
50	.. . . . . أولاً : لام " آل "
52	.. . . . . ثانياً : لام الفعل
53	.. . . . . ثالثاً : لام الحرف
53	.. . . . . رابعاً : لام الاسم
54	.. . . . . خامساً : لام الأمر
55	.. . . . . الفصل السادس : الاستعانة
57	.. . . . . الفصل السابع : البسمة
61	.. . . . . مصطلحات الباب الأول
67	.. . . . . أسئلة مراجعة الباب الأول
71	.. . . . . نموذج اختبار
72	.. . . . . نموذج إجابة الاختبار

## الباب الثاني

79	.. . . . . المد والقصر
80	.. . . . . أقسام المد
80	.. . . . . المد اللفظي
83	.. . . . . أولاً : المد الأصلي

83	..... أنواعه
85	..... ثانياً : المد الفرعي
86	..... المد المتصل
87	..... المد المنفصل
88	..... مد الصلة الكبرى
89	..... مد البديل
90	..... المد العارض للسكون
90	..... مد اللين العارض للسكون
91	..... المد اللازم
98	..... مراتب المدود
99	..... تنبيهات
101	..... ألقاب المدود
101	..... أولاً : مد التمكين
101	..... ثانياً : مد الفرق
102	..... المد المعنوي
102	..... 1- مد التعظيم
102	..... 2- مد التبرئة
104	..... مصطلحات الباب الثاني
110	..... أسئلة مراجعة الباب الثاني
112	..... تدريبات المدود
116	..... نموذج إجابة بعض تدريبات المدود
119	..... نموذج اختبار
121	..... نموذج إجابة الاختبار
	<b>الباب الثالث</b>
127	..... الفصل الأول : المخارج والصفات

127	المبحث الأول : مخارج الحروف .. .. .
128	أقسام المخارج .. .. .
135	ألقاب الحروف .. .. .
136	المبحث الثاني : صفات الحروف .. .. .
138	أقسام الصفات .. .. .
138	أولاً : الصفات الصوتية .. .. .
139	( 1 ) الصفات الصوتية التي لها ضد .. .. .
146	( 2 ) الصفات الصوتية التي لا ضد لها .. .. .
152	ثانياً : الصفات التي ليس لها أثر صوتي .. .. .
155	المبحث الثالث : تنبيهات على المخارج والصفات .. .. .
155	المخرج الأول : الجوف ( الحروف المدية << ا , ي , و >> ) .. .. .
158	المخرج الثاني : الحلق ( الهمزة , هـ , ع , ح , غ , خ ) .. .. .
160	المخرج الثالث : اللسان .. .. .
160	أولاً : منطقة أقصى اللسان ( ق , ك ) .. .. .
161	ثانياً : منطقة وسط اللسان ( ج , ش , ي ) .. .. .
162	ثالثاً : منطقة حافتي اللسان ( ض , ل ) .. .. .
164	رابعاً : منطقة طرف اللسان الدقيق ( ن , ر ) .. .. .
165	خامساً : منطقة طرف اللسان العريض ( ط , د , ت ) .. .. .
166	سادساً : منطقة رأس طرف اللسان ( ظ , ذ , ث , ص , س , ز ) .. .. .
168	المخرج الرابع : الشفتان ( ف , و , ب , م ) .. .. .
170	المخرج الخامس : الخيشوم .. .. .
172	الفصل الثاني : التفخيم والترقيق .. .. .
175	■ حكم الألف .. .. .

175	.. .. .	▪ حكم اللام
176	.. .. .	▪ حكم الراء
181	.. .. .	<b>الفصل الثالث : علاقات الحروف</b>
182	.. .. .	أولاً : المتماثلان
183	.. .. .	ثانياً : المتقاربان
185	.. .. .	ثالثاً : المتجانسان
186	.. .. .	رابعاً : المتباعدان
188	.. .. .	<b>الفصل الرابع : مواضع النبر في القرآن الكريم</b>
189	.. .. .	أسئلة مراجعة الباب الثالث
192	.. .. .	نموذج اختبار
193	.. .. .	نموذج إجابة الاختبار

## **الباب الرابع**

199	.. .. .	<b>الفصل الأول : حكم التقاء ساكنين</b>
199	.. .. .	▪ التقاء ساكنين في كلمة
201	.. .. .	▪ التقاء ساكنين في كلمتين
206	.. .. .	<b>الفصل الثاني : همزتا الوصل والقطع</b>
206	.. .. .	<b>المبحث الأول : همزة الوصل</b>
207	.. .. .	▪ همزة الوصل في الأسماء
209	.. .. .	▪ همزة الوصل في الأفعال
212	.. .. .	▪ همزة الوصل في الحروف
213	.. .. .	<b>المبحث الثاني : همزة القطع</b>
215	.. .. .	<b>المبحث الثالث : حكم التقاء همزتين عند حفص</b>
219	.. .. .	<b>الفصل الثالث : هاء الكناية</b>
222	.. .. .	<b>الفصل الرابع : الوقف على أواخر الكلم</b>

222	.. . . . .	أولاً : الوقف بالسكون المحض
222	.. . . . .	ثانياً : الوقف بالروم
224	.. . . . .	ثالثاً : الوقف بالإشمام
225	.. . . . .	▪ فوائد الروم والإشمام
226	.. . . . .	▪ موانع الروم والإشمام
226	.. . . . .	▪ حكم الوقف على هاء الضمير ( الكناية )
229	.. . . . .	<b>الفصل الخامس : الوقف والابتداء</b>
230	.. . . . .	المبحث الأول : الوقف
231	.. . . . .	▪ أنواع الوقف
231	.. . . . .	النوع الأول : الوقف الاختباري
231	.. . . . .	النوع الثاني : الوقف الاضطراري
232	.. . . . .	النوع الثالث : الوقف الانتظاري
232	.. . . . .	النوع الرابع : الوقف الاختياري
233	.. . . . .	أقسام الوقف الاختياري
234	.. . . . .	القسم الأول : الوقف التام
236	.. . . . .	القسم الثاني : الوقف الكافي
238	.. . . . .	القسم الثالث : الوقف الحسن
241	.. . . . .	القسم الرابع : الوقف القبيح
242	.. . . . .	المبحث الثاني : الابتداء
243	.. . . . .	- السكت
244	.. . . . .	- القطع
244	.. . . . .	- الوقف
245	.. . . . .	المبحث الثالث : علامات الوقف
246	.. . . . .	المبحث الرابع : ما يراعى لحفص ( من طريق الشاطبية )
251	.. . . . .	أسئلة مراجعة الباب الرابع



253	.. . . . .	نموذج اختبار
255	.. . . . .	نموذج إجابة الاختبار
265	.. . . . .	نماذج اختبارات
269	.. . . . .	منهج دراسة التجويد وتحفيظ القرآن
270	.. . . . .	خاتمة الكتاب
271	.. . . . .	المراجع
272	.. . . . .	الفهرس

\*\*\* \*\*

حقوق الطبع محفوظة